الضفادع لا تشرب الماريجوانا

معتز هاني سعد

الضفادع لا تشرب لفاريجوانا
مقالات
معتز هاني
الطبعة الأولى - يناير ٢٠١٤

الغلاف : كريم آدم
اخراج داخلي : الحلم للدعاية والاعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٢٠٣٦٣
الترقيم الدولي : 978-977-6812-42-2

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

الحلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الأشراف من شارع مؤسسة الزكاة - الفرج
محمول : 01141826962
dar_el7elm@hotmail.com

معاليك تشرب إيه؟ شحاتة وألاطة

«شحاتة وألاطة».. كلنا سمعنا الجملة المشهورة دي قبل كده.. كان زمان قوي الشحاتة تبدأ بجملة «حسنة قليلة تمنع بلاوي كتيرة». لكن الجملة دي قدمت قوي ودلوقتي بقت مباشرة وصريحة: «ابرز البنكنوت» أو «توتو على كبوتو».

وكتير من أمثلتنا الشعبية بتعلمنا النتانة الحقيقية وأحيانا الشحاتة زي مثلا «خد م التل يختل» أو «الراجل ما يعيبوش إلا جيبه».. أمثلة بتعلمنا المادية البحتة أو عمل أي شيء عشان الفلوس..

حتى الأغاني فيها شوية أحيانا من روح الشحاتة، زي مثلا «ساكن في حي السيدة وحبيبي ساكن في الحسين وعشان أنول كل الرضا يوماتي أروحله مرتين».

بيضرب المشوار ده كله عشان ينول الرضا وماحدش فيهم ساكن في منطقة عدلة أساسا.. شحاتة شحاتة يعني..

أو أغنية «قولي حاجة أي حاجة» أو مثلا «إن كان بعدك شيء متقدر خدني معاك» ولا بقى كاظم الساهر، مع الاعتذار للقصيدة أما بيقول «دعيني أعد لكِ الشاي فأنتِ خرافية الحسن هذا الصباح».

شاي؟ آخرك خالص تعمللها شاي؟ وليه التكاليف دي كلها؟

ده انت جاي على نفسك خالص.. وتقولي خرافية الحسن؟ أمال لو كانت عادية كنت هتعملها إيه؟

ولا مصطفى كامل أما بيقول «أنا والنعمة دي بحبك» أو هاني شاكر أما تحس إنه شابط في الكتف زي اللزقة ويقعد يزعق ويقول «سيبتيني ليييييه؟» بتاع ميت مرة في الأغنية لما تبقى حبيبته في الأغنية عايزة تقوله اخفى في داهية بقى جتكوا نيلة مليتوا البلد!

أغاني فيها من روح الشحاتة والنتانة في وقت واحد.

فيه شحاتين بيستاهلوا فعلا إنك تديهم الفلوس وهم أهل حاجة فعلا إنما أنا هنا بتكلم على الأنواع المصطنعة والشحاتين النص لبة اللي بيمثلوا أو بيتحايلوا حتى لو في أماكن محترمة عشان القرش بمنطق الحلزونة «أبيع نفسي لأول مشتري»!

ومن أشهر الجمل الشائعة في عالم الشحاتة النص كم هي:

١- طالع يا باشا؟

دي من أغبى الجمل اللي بتسمعها من سايس في الشارع بيلاقيك باصص وراك وبتخرج من مكانك ويسأل السؤال الغبي اللي بيتمحك بيه «طالع يا باشا».

تبقى عمال تخرج من مكان متر في متر وبتعافر عشان تخرج ويسيبك خالص وييجي في الآخر عامل نفسه قال يعني هو اللي خرجك من المكان بعد ما طلع عينك عشان تخرج منه وييجي عشان الشحاتة بقى بقولك السؤال الغبي ده والإجابة هنا اللي لازم تقولها له هي «لا مش طالع، ده أنا بس بجرب الفرامل».

يعني خرجت خلاص بقيت في نص الشارع وموقف المرور كله ويقولك طالع ولا إيه.. وتلاقي كتير من اللي بيعمل نفسه سايس غلبان ده عندهم فلوس بالهبل العربية باتنين جنيه والحسابة بتحسب كل دقيقة..

والأغبى منه السؤال المعتاد: «هتركن يا باشا؟!» بعد ما خلاص ركنت بعد معاناة يسأل أم السؤال ده.

٢- كل سنة وانت طيب:

طبعا دي أشهر جملة للشعب المصري تقريبا بتتقال لنا صبح وليل وبدون أي مناسبة، ولو استعرت دور أحمد الفيشاوي في الحاسة السابعة يبقى هتعرف معناها الحقيقي، وهو «ابرز» أو «اخرج بالقبيب» أو «اخرج بخمسة جند» أو «شكلل جيبك»..

تبقى عايز تصرخ زي شيخ «هاتولي راجل» وتقول: «كل سنة وانت طيب ليه النهارده؟ هاتووووووولي مناسبة».

٣- مبروك:

فيه حاجات ما تستاهلش كلمة «مبروك». لكن الشحات يعملها مناسبة عشان ياخد «الحلاوة»..

ومن أغرب الاشتغالات في كلمة مبارك حتى في المرور تلاقي واحد بيقولك «مبروك ع النمر الجديدة».

أو وانت خارج بقميص من محل تلاقي العامل بيقولك: «مبروك»!!

وساعات العامل يقولك: «ياه يا أفندم. القميص هينطق عليك»!!

إيه يا عم انت عايز بقشيش ولا بتتحرش بيا؟!

٤- شحاتة الحمامات:

دي بقى تلاقي فيها أغبى الأسئلة. تبقى إيدك مبلولة ووشك مبلول وييجي عامل الحمام يسألك: «عايز منديل؟». لا هانشف في أم هدومي..

أو يقولك: «كل سنة وانت طيب».. برضه يمكن ده اليوم العالمي للبول ولا حاجة..

من كتر الشحاتة في الحمام ممكن تلاقي واحد قاعد بتذكرة ودخول الحمام بربع جنيه. ودي شوفتها في أحد المولات الشعبية زمان في وسط البلد وكانت من أغبى ما رأيت..

ناقص يسأل اللي داخل: «حضرتك هتعمل خفيف ولا تقيل؟» لأن التقيل بنص جنيه!!

٥- جزر جزر جزر:

دي من أكتر الأشياء اللي بتخنقني..

كل واحد بيبيع المفروض ينقي المكان المناسب للبيع. إنما الغريب إنك تلاقي ستات بتبيع جزر على الطريق على أساس إن «باجز باني» سايق العربية..

أو واحدة بتبيع «ليفة» على أساس إني هانزل استحمى بمية الراد ياتير ع الطريق..

أو واحد واقف بصندوق ويقول تبرعوا للمسجد وهو مفيش مسجد

أساسا.. ده مكان افتراضي في دماغه هو بس.. يعني ينفع أقف بصندوق وأقول: «تبرعوا لبناء مزرعتي على

الفارم فايل»؟

٦- ادعي بس:

ده بقى مش شحاتة وبس ده نصب علني.. أما تدخل محل صيانة للموبايل مثلا وتلاقي الراجل يقولك: «ادعي بس إنه ما يكونش شاشة» تعرف علطول إنه هيقولك بعد شوية: «أووووبة.. طلعت شاشة»!!

دي حيلة قديمة ومعروفة في أي محل صيانة إنه يمسك الموبايل نفس مسكة نبيل الحلفاوي في فيلم الطريق إلى إيلات وكان الموضوع مرعب والموبايل سليم أساسا بس عشان ينفخك في الفلوس..

أول ما تسمع كلمة «ادعي بس» تعرف إنه هيقولك إن هو ده العيب.. ولا أما يشحت في الآخر ساعة الحساب ويقولك أنا ربطتلك الموبايل كويس ومسحتلك الشاشة.. قال يعني بروح أمه هيحول النوكيا لإيفون مثلا عشان مسحه.. أهي شحاتة والسلام.

٧- معاليك تشرب إيه؟

في المطاعم بقى المبالغة أشكال وألوان.. كل ما زادت جمل التفخيم جوه المطعم بيبقى العامل منتظر بقشيش مميز جدا.. يعني بعضهم بيقول: تشرب إيه حضرتك؟ وبعضهم بيقول: يا باشا. أما أكتر واحد شوفته ببالغ اللي جه يقولي: «تشرب إيه معاليك؟» حسسني إني في فيلم أبيض واسود ورابط الروب فوق القميص وحاطط سيجار في بقي وبقول:

«يا جبل الهيبز انتم»!!

وساعات العامل كل خمس دقايق بجيلك ويقول: «أخبار الأكل إيه سعادتك؟» وبعدين يروح وييجي تاني: «يا ترى الأكل عجبك؟» وبعدين يروح وييجي ويقول: «شكل أكلنا ما عجبكش».

وبعدين يروح وييجي ويقول: «حضرتك سيبت كتير، إيه الأكل مش عاجبك ولا إيه؟» يا عم سيبني آكل أبوس إيدك، عايز أدوق أم الطبق.. تحس إنك مترافب، ولو سيبت الطبق هيمدك أو يعبطك بره!!

وهو جايب الحساب بقى يقول الجملة المبالغة الكبرى: «حضرتك هتسيبنا بسرعة كده ليه؟» أو «حضرتك باين عليك مستعجل».

المفروض تقوله: «لا مش هامشي ده أنا هاقعد معاك شوية تحكيلي أم ذكرياتك مع القهوة والشاي». أو تمسكه زي اللمبي وتقوله: «ده إيه رخامة أمك دي».

حتى الأماكن المحترمة بقت بتشحت دلوقتي. أكبر الكافيهات في مصر لو طلبت منها حاجة محددة يقولك الجرسون بعدها: «عندنا كمان كيك مميز قوي وجديد لو عايز تجربه»!!

ولاحظ كلمة «تجربه». قال يعني مجاني مثلا ما أنا هاجربه وهاكع من دم قلبي!!

أو ساعات تلاقي الجرسون بيقولك: «معاك سامح يا أفندم لو عايز أي حاجة قول يا سامح»!!

طبعا هو برضه بمنطق فيلم الحاسة السابعة كأنه بيقولك: «البقشيش لسامح بس يا حيوان. اوعى تغلط في الاسم. اسمي متعلق ع التي شيرت أهو يا لوح»!!

٨- حلاق:

في صالون الحلاق فيه مهن بقى عايزة فلوس غريبة جدا. يعني المفروض تدي بقشيش للي بيشيل الشعر من قفاك بريشة خشنة كده بتزغزغ.

وواحد يغسلك شعرك وواحد يكنس حواليك وواحد بيربطلك الفوطة. مش ناقص إلا واحد كمان يحمّيني جوه!!

أو زي مسرحية محمد صبحي: «الباشا خلص» وتقول: «يا سلام لو واحد من ده كمان في الحمام»!!

٩- كلك نظر:

من أشهر جمل الشحاتة في مصر لكن جملة مستفزة قوي في نفس الوقت تحس إنه بيهزأك بالزوق وبيقولك: «إيه يا سيدي أعمى البعيد ولا إيه؟ فين الفلوس؟».

وممكن ترد عليه وتقوله: «لا والله يا سيدي أنا نظري على قدي»!!

١٠- شحاتة فيس بوك:

الفيس بوك بقى مليان بروح الشحاتة برضه، زي مثلا كل شوية تلاقي واحد سايب لينك وكاتب: «والنبي اعملوا لايك للصفحة دي».

أو «انشرها ولك الأجر».

أو «كله يشير يا بنات».

أو جملة الشحاتة الشهيرة جدا «اخبط لايك».

١١- خدمات شحاتة:

طبعا شركات الموبايل بتقدم خدمات الشحاتة باحتراف زي مثلا «سلفني شكرا»، أو «تحويل الرصيد»، لدرجة إن البعض بقى بينصب ويقول ده كود يا جماعة عشان تتكلموا مجانا وكلام فارغ كده عشان الناس تطمع وتدخل الكود فيشفط هو الرصيد بتاع السذج.

أو خدمة شحاتة أصلي إنك تيجي ترد تلاقي رسالة بتقول: «إن الطرف الآخر اختار أن تدفع أنت ثمن المكالمة» تبقى عايز تسيب رسالة مسجلة تقول: «يحنن».

طبعا خدمات تحويل الرصيد بيتم استغلالها كمان في عروض الكاميرا ع النت، ومن أشهر جمل الشحاتة بالمعنى ده «اشحنلي وأعرضلك» أو في لبنان «ادفع فاتورتي أرفع تنورتي»!!

١٢- بنزين خمس نجوم:

في محطة البنزين تلاقي فجأة واحد هجم ع الإزاز بتاع العربية ويقعد يمسحه بفوطة معفنة أساسا بتوسخ الإزاز أكتر، وواحد تاني واقف باصصلك مش عارف ليه بالظبط والتالت بيمون وتلاقي العامل بقولك في الآخر: «مليت التنك وكله تمام يا باشا» على أساس إنه ملالك كاسين مثلا.. إيه يعني إنك مليت التنك؟ عايز تلهط اتنين جنيه بتوع إيه انت وبتاع الإزاز اللي لحوس أمه ده؟!

وطبعا لو سأل السؤال إياه يبقى ملوش ولا مليم بقشيش، وهو سؤال: «هنمون يا باشا؟» لا أنا هاخد شعري ودقني يا ابن العبيطة..

لكن طول ما انت ماشي عمال تقع منك الفلوس.. الفلوس في مصر ملهاش دية!!

حتى التليفزيون شغال على إعلانات الشحاتة طول اليوم.

حتى الحكومة بتشحت من كل الدول قروض وودائع، وكله على عينك يا تاجر..

وبا ريت تخبطوا لايك وكل سنة وانتم طيبين.. إحم.. إيه ده؟ أنا اتعديت منهم ولا إيه؟

الضفادع لا تشرب الماريجوانا

أسميه إيه؟ أسميه إيه؟ بقت حاجة عجيبة قوي اختيار اسم الموضوع اللي بتكتبه.. الواحد بيشوف اليومين دول شوية أسامي كُتب تخلي اختيار الاسم مشكلة عويصة..

يعني مثلا عندك كتاب بهاء طاهر «لم أعرف أن الطواويس تطير».. أو كتاب عمر طاهر «الكلاب لا تأكل الشوكولاتة».. ده حتى في كتاب اسمه «الفئران لا تشرب المارليورو»!!

قولت أسميه شوية أسامي كده والقارئ هو اللي يختار منها لأني محتار.. إيه رأيكم في الأسامي دي اللي هاعرضها عليكم تختاروا منها واحد:

١- الضفادع لا تشرب الماريجوانا.
٢- أحزان أنثى الأخطبوط.
٣- سيد قشطة لا يأكل القشطة.
٤- الهدهد لا يضع المانيكير.
٥- نحلة على طبق باباظ.
٦- أحزان ناموسة حامل.

يعني هو صحيح العنوان مالوش دعوة بالموضوع أساسا، بس هي دي

بقت الموضة، كتير من الأسامي اليومين دول لمواضيع أو كتب مالهاش أي علاقة باللي جوه الكتاب، إنما بقى المهم الاسم يشد، واهو موسم بقى وكل سنة وانتوا طيبين..

إنما أنا عاجبني بتاع الضفادع، فعشان كده هاسميه الضفادع لا تشرب الماريجوانا.. عندنا بيسموه «بانجو» بس اسم لوكال قوي ومش ظريف والأجمل منه الماريجوانا..

لكن في مصر الضفادع ممكن فعلا تشرب الماريجوانا؛ لأن عندنا في مصر فيه حاجات مش موجودة في العالم كله.. عجائب وغرائب مش هتلاقيها إلا لما تشرب من نيلها لحد ما تتكرع..

لكن إيه هي العجائب اللي تتميز بيها مصر عن غيرها من دول العالم؟

١- تعدي شريط قطر وتبص يمين وشمال وانت بتعدي!!

٢- تلاقي المسافة بتاعة الطرق بتزيد مع الوقت مش بتقل؛ لأن اليفط كلها مكتوب عليها أي كلام.. يافطة إن فاضل ٣٥ كيلو وبعديها يافطة إن فاضل ٣٦.. ياللمعجزة..

٣- تلاقي مكتوب على شريط قطر «احذر مزلقان» ذكي..

٤- إحنا الدولة الوحيدة اللي عندها أسامي البلاد أو المناطق بأسامي ستات زي «أم الزين» أو على الطريق الدائري تلاقي يافطة مكتوب عليها «أم بيومي» مع إن بره مفيش بلد اسمها «أم حولبا» مثلا..

٥- تلاقي محلات مالهاش اسم ولا يافطة ومترخصة.. كل اللي مكتوب على المحل «ما شاء الله».. لدرجة إن وانا صغير كنت بقول محل «ما شاء الله» ده في كل حتة في مصر، ده فروعه كتير قوي.

٦- تقول لبتاع النقل: انت ماشي في وسط الطريق يا أسطى.. يقولك: أمال أمشي ع الرصيف يعني؟!

٧- إحنا اللي عندنا برنامج أطفال اسمه «ظاظا وجرجير» مع إن ده اسم ما ينفعش للأطفال، ده ينفع برنامج في دار مسنين.

٨- إحنا اللي عملنا الكباري عشان نلف من تحتها لأن طبعا الكوبري واقف علطول.

٩- إحنا اللي عملنا إشارات المرور عشان نتقابل عندها.. «قابلني عند تاني إشارة» مش عشان نقف أما تنور أحمر.

١٠- إحنا اللي عشان نمنع الإعلانات على الحيطان نكتب بالبنط العريض «ممنوع كتابة الإعلانات». طيب هو بقى فيه مكان أساسا يا عم الحاج لكتابة الإعلانات؟ ما انت شوهت أم الحيطة خلاص.

١١- إحنا اللي بنسمي شوية طفيليات في النيل «ورد النيل». حتى اسمه مبهج كده وجميل، أهو بنداري بيه.. زي

أما واحدة يبقى اسمها أنعام وتقولها يا نوني.

١٢- إحنا البلد الوحيدة اللي هتلاقي في كل بلد واحد واقف بصندوق ويقولك: اتبرع للجامع.. والجامع طبعا ما بيخلصش، ده الراجل بيقعد في الشارع هو وأحفاد أحفاده طول ما بلاقي سذج يدفعوا لمشروعه الهلامي.

١٣- إحنا اللي بنقول: «عصعوصي» واجعني.. ما تلاقيهاش في أي ترجمة دي كلمة عصعوص.. يعني بنخترع مناطق في جسمنا بنفسنا.. زي كابتن محمود بكر كده أما يقول: «خبط الكورة بقرص دماغه».

١٤- إحنا اللي بنستخدم «الموز» في أي زيارة حتى لو واحد عيان بنجيبله موز.. على كده القرود دايما بصحة ممتازة!!

١٥- إحنا اللي عندنا تكلفة الحاجة مش بنقول عليها «توتال» لا بنقول: «شاكب راكب».

١٦- إحنا اللي بنعمل مطبات في الطرق أما تطق في دماغنا وفي أي مكان نحبه.

١٧- إحنا اللي بنعمل أغاني وطنية عمال على بطال أكتر من عدد المواطنين لحد ما اتخنقنا منها..

١٨- إحنا اللي الدقيقة عندنا بقروش ولسه البعض بيدي رنات..

١٩- إحنا اللي لعبنا للجوجل في أفكاره من بحثنا عن حاجات غريبة زي «حباية تحت الإبط»!!

٢٠- إحنا اللي بنشرب شيشة ونقول لازم «المبسم».. المرة الجاية هيطلعوا مخدرات بفلتر صحي وآمن!!

٢١- إحنا اللي بننتج أفلام عشان نعمل عليها «كوميكس»؛ لأن الأفلام معظمها مقاولات..

٢٢- إحنا اللي بنروح الأفراح عشان نبص في الساعة كل عشر دقايق..

٢٣- إحنا اللي بنقول: «اعملي كوباية شاي عشان أخش أنام».. الشعب المصري لا يعترف بالكافيين..

٢٤- إحنا اللي بنشيل نظام مبلط عشان نجيب نظام مبلط.

٢٥- إحنا اللي عندنا بلاعات متوارية عشان تشق العربيات.

٢٦- إحنا اللي عندنا الطريق عبارة عن شجر وشوية دخان كأننا في فيلم رعب..

يبقى ليها حق ولا لأ الضفادع تشد الماريجوانا؟ دي ليها حق تضرب كاسين كمان لو عايزة..

واسمحولي أضيف كمان اسم بالمرة بقى في الآخر زي مثلا «السحالي لا تعشق الكراميل»!

عربية أم حسين.. عربية مصرية جدا!!!

كل فترة واحد بيطلع يقول إحنا عايزين نعمل أول سيارة مصرية.. دول كتير عملت عربيات وإحنا قادرين إننا نصنع عربية مصرية.. لكن السؤال: إيه مواصفات العربية المصرية؟

كلنا عارفين عربيات مواصفات خليجي مثلا، لكن لو عملنا عربية مواصفات مصري تليق بالطرق والمرور المصري إزاي نحل المعادلة دي؟

كلنا عارفين حسين.. «قولهم حاجة انت يا حسين».. عشان كده قررت إن العربية تبقى اسمها «عربية أم حسين» ونشوف إيه المواصفات اللي ممكن تكون في عربية مصرية:

١- مستشكف بلاعات:

طبعا في مصر «في كل شارع في بلادي تلاقي بلاعة».. ده شيء عادي».. وعشان كده اللي بيعملوا عربية مصري المفروض يحطوا مستكشف بلاعات بدل الجي بي إس..

وتحديد نوع البلاعة إذا كانت عالية ولا مخفية ولا خازوق كبير في الأرض.

٢- زمارة ياسر جلال:

كلنا عارفين الكوميك الشهير بتاع ياسر جلال بتاع «يا حارة وسخة».. أنا بقترح إن المقطع ده يكون صوت الزمارة في العربية بسبب الزحمة والاختناقات المرورية الدائمة واللي مش عارف يحل المشكلة دي كل خبراء المرور في مصر من سنين طويلة؛ لأن مصر محتاجة تخطيط من جديد لعشرين سنة قدام..

مصر هي البلد الوحيدة اللي ممكن تلاقي حاجات مش باينة في المراية جنبك؛ لأن الموتوسيكل ممكن يكون لازق فيك بالفعل لدرجة إنه مش باين في المراية أصلا..

وإحنا البلد الوحيدة اللي عندنا الخطوط اللي على الأرض بتاعة عبور المشاة بتخلينا نهدي السرعة مش

عشان الناس تعدي ولكن عشان بنفتكرها مطب مفاجئ كعادة الشوارع والمطبات اللي بتيجي على سهوة وتلبس المطب..

وإحنا المكان الوحيد اللي بتلاقي اللوحات الإرشادية فيه عايزة تحيّرك.. في بافطة شهيرة على الطريق لو سافرت أي مكان ورجعت القاهرة تاني هتلاقي بافطة بتقول: «بنها ٥ كيلو».. وبعديها بشوية وبعد ما تمشي كتير هتلاقي «بنها ٦ كيلو»!! يعني المسافات بتزيد.. ودي معجزة، أصل الأرض دائرية والمسافات بتتغير على الطريق..

٣- زقاقة كهربا:

تدوس على زرار صغير جوه بطلع دراعين من العربية بزق الناس اللي عمالة تلحوس العربية بايديها في كل مكان..

عادة غريبة عندنا عند بعض الناس تلاقيهم طول ما هم ماشيين جمب العربية في الزحمة يحسسوا عليها وهم ماشيين كأنها وحشاهم قوي.. شعب عِشري بطبعه..

وده دور الزقاقة الكهربا في العربية المصرية.. إنها هتزق الناس بعيد وتنفع كمان في زق البياعين غريبي الأطوار زي بياعين الجزر على الطريق ولا اللي بيبيعوا «ليفة» كأني هنزل أستحمى في ترعة مثلا.. إيه الفرق ده؟

وكمان الناس اللي بتمسح العربية بالعافية وبقولك أنا مسحتها يا بيه ده محتاج قفا كبير من الزقاقة دي بدراع متعدد المقاسات..

٤- تنفس صناعي:

زي اللي بينزل في الطيارات في حالة الطوارئ.. انت في مصر هتحتاجه في عربيتك؛ لأن ساعات وانت مسافر على طرق معينة بتحتاج فعلا تنفس صناعي من كتير الروايح غير معلومة المصدر، روايح مريخية بكل المقاييس..

مش بس قش الرز اللي بيخنق الناس على الطرق، لكن كمان الشكمانات بتاعة العربيات اللي بقالها خمسين سنة اللي بتعمي الواحد وهو سايق وتخليك تقفل الإزاز

بسرعة رغم إن المفروض إني أفتح الإزاز عشان أتهوى، لكن عندنا بنقفل الإزاز بسرعة ونحاول نتنفس ونشم هوا نضيف جوه العربية عشان كده محتاجين جهاز التنفس الصناعي..

يعني مش غريبة إنك تقف في إشارة وجمبك عربية نص نقل عليها بقر مثلا، ده مشهد نادر الوجود في العالم..

٥- صاعق:

بعد ما تركن العربية برضه بتفضل المأساة.. تقفل وتركن وتطلع بيتك ممكن تنزل تلاقي العربية متعلم عليها بمفتاح أو كاتبين عليها قصة حياتهم لو كان عليها تراب، وأكيد هيكون عليها تراب طحن طبعا من الجو الرائع والبديع وغير الملوث المحيط بينا..

من غرائب الشعب المصري إنه بيعامل العربيات على إنها شجرة.. وتلاقي «للذكرى» وقلوب وأسامي، وساعات شنايم طبعا على التراب اللي على سطح العربية كله..

والعربية في مصر ليها استخدامات أخرى كتير.. ممكن تنزل تلاقي ناس قارشة عليها أكل وبتاكل، ده شيء طبيعي جدا، أو واحد نايم على الكبوت ومأنتخ، ما هي تكية أبوه..

ولو سألت واحد منهم: «ينفع كده؟» ممكن يقولك: «آه ينفع».. «إحم طيب أنا بسأل بس»!!

وعشان كده العربية محتاجة تكون متوصلة بسلوك كهربا عشان اللي يجي يلمسها يتنفخ كهربا في ساعتها..

٦- جهاز الاعتصامات:

طبعا في كل شارع في مصر بقى فيه اعتصام أو إضراب أو مظاهرة صغيرة..

يبقى انت ما ينفعش معاك غير عربية مواصفات مصري يكون فيها جهاز لتحديد أماكن وتجمعات المتظاهرين باليوم والتاريخ عشان تتحاشى المكان ده وتروح تلعب بعيد..

لأنك لو دخلت في وسط مظاهرة بالغلط وخبط واحد في عربيتك غصب عنك يبقى هتترفع ويقولوا عليك بتدهس المتظاهرين وتلبس تهمة. يبقى الأفضل إنك تعرف كل الأماكن قبل ما تنزل من بيتك..

طبعا مش محتاج تسمع النشرة المرورية اللي بتيجي في الراديو؛ لأنها هتقولك كل الشوارع مقفولة «لف وارجع تاني.. لف وارجع تاني».

كل ما تفتح الراديو تلاقيهم بيقولوا: «يا جماعة المحور واقف ومختنق تماما وكل الشوارع المحيطة بيه» ربنا يطمنكوا ع الصبح ده يوم زي الفل.. وتحس إنك ساعتها عايز تقول بصوت عالي «لقد وقعنا في الفخ» زي عادل إمام..

٧- شتامة كهربا:

طبعا مش غريب أبدا إنك تكون ماشي في أمان الله وسايق تمام التمام وتلاقي واحد فاتح إزازه وبيقولك: «يا حماااااار».

والغريب إنه هو نفسه ماشي مخالف وبرضه بيشتم.. وعشان الشتايم مستويات ومراحل لازم يكون عندك «شتامة كهربا» بكل المستويات..

المستوى الأول: «بيبي فيس». ده أول ما تدوس عليه يشتم الناس الراقية ويقولها: يا وحش.. يا ندل..

المستوى الثاني: عربية ملاكي.. دول يتشموا بألفاظ متوسطة زي: يا حمار يا غبي..

المستوى الثالث: نص نقل.. ممكن تشتمهم بألفاظ زي: يا بن الكلب أو خلافه لو شتموك يعني..

المستوى الرابع: توك توك.. لو ظبطت الجهاز على المستوى ده يبقى هو كفيل بالتعامل مع جميع الألفاظ، وصولا إلى: «يا ابن المـــ».

ودي مواصفات عربية «أم حسين» المصرية.. ومع الطرق المكسرة والمرور اللي في مصر يبقى فعلا «قولهم حاجة انت يا حسين».

والمفروض تبقى فيه يفط قبل المطبات أو البلاعات مكتوب عليها «بلاعة بعد ١٠٠ متر.. بالهنا والشفا يا جميل..

البس»!!

البنات على الفيس بوك

فروق كبيرة بين الولاد والبنات على الفيس:

١- أما حد يعلق للبنت على صورة في العيد مثلا يقول: «تحفة طقم العيد».

ويقولوا للولد: «حلو الخروف اللي جنبك ده»!!

٢- الولد يفتح الـ subscripe يشترك عنده ١٠٠..

البنت لو فتحته يبقى ١٠٠٠٠ في يومين..

٣- البنت أما بتحط صورة خطوبتها كله بيشير الصورة ويقولوا: «شوفوا توتو كانت قمر ازاي».

والولد أما يحط صورة خطوبته أصحابه يشيروا ويقولوا: «شوفوا خطيبته جامدة ازاي»!!

٤- الولد أما بيبعت لبنت طلب إضافة بتشوف هو مين الأول تعرفه ولا لأ..

إنما الولد لو ضافته بنت بيضيف من غير ما يفكر..

٥- الولد لو قلب عمرو حمزاوي برضه لايكاته محدودة..

إنما البنت لو قالت «ربان يا فجل» تاخد ميت لايك.

٦- الولد أما يبعتلك طلب عشان تكون جاره في لعبة تقول: «هي ناقصاك يا عم؟».

إنما لو بنت بعتتلك تقول: «النبي وصى على سابع جار».

٧- البنت أما بتكتب إنها اتخطبت تبدأ النميمة..

والولد أما يكتب إنه خطب يقولوله «تعيش وتاكل غيرها».

٨- الولد أما يبعت لصاحبه «بوك» يقوله «انت عبيط يلا؟».

إنما لو بنت بعتتله «بوك» يقول: «زغزغيني كمان يا بيبي».

٩- اللينك اللي بتعمل عليه واحدة جامدة كومنت إنه حلو تلاقي كل أصحابك دخلوا قالوا إنه حلو.. زي مشهد

فيلم التجربة الدنماركية أما قالوا عن نيكول سابا «مبسوطة.. دي مبسوطة».

١٠- صعب قوي تلاقي تحت صورة ولد مكتوب «واااو».

إنما على صور بنت ممكن توصل لدرجة «بوس الواوا».

١١- الولد أما بيعمل أي حاجة بيضيفها في «الإنفو» حتى لو دورة «إيه سي دي إل» مالهاش أي تلاتين لازمة.

١٢- البنت أما تحط صورة عربية جديدة يقولولها «لايقة جدا على شخصيتك».

والولد يقولوله «حلوة قوي الطاسات دي.. جبتها بكام يا برنس؟».

١٣- الولد أما يكتب رقمه لحد في الكومنت كله بيخرج ويشوف ليك بتفرج عليه..

البنت لو كتبت نمرتها بسرعة كله بيطلع ورقة وقلم.

١٤- البنت أما بتخلف ممكن تحط صورة البيبي..

إنما الراجل ممكن يحط صورة جيبه الفاضي!

١٥- الولد أما بيكتب «خخخخخ» يبقى بيشخر..

إنما البنت أما بتكتبها يقولوا «نامت وبتشخر».

١٦- الولد ممكن يكتب «مرتبط» كل يومين على أساس إنه مقضيها..

البنت ما بتقدرش تعمل كده.

١٧- الولد كل صوره منصورة على سهوة وبهرتلة..

البنت لازم تظبط صورتها بالزاوية والمنقلة..

١٨- الولد لو كتب «أنا تعبان» يتقاله «بكرة تقوم زي الوحش».

أما البنت لو «تعبانة» يتقالها «خدي يومين راحة يا سوسو».

١٩- الولد أما يضيف بنات كتير يبقى «حرمجي».

إنما البنت أما تضيف ولاد كتير تبقى «اجتماعية».

٢٠- الولد ممكن يقرف صاحبه ويقوله: «ضيفني يا عم» في المسج..

إنما البنت بتبعت مرة واحدة ولو ما اتضافتش تبقى مسألة كرامة.

٢١- بعض الولاد الفيس بالنسبة ليهم «هروب من المدام».
وبعض البنات الفيس بوك بالنسبة لهم «خاطبة».

عشرين سبب يخلوك تكسر موبايلك فتافيت

ساعات كتير نبقى عايز نكسر تليفونك أو ترميه للسمك حتى أو ترميه حتى في الحمام زي إعلان اتصالات كده. ودي مجموعة أسباب بتخلي الواحد عايز يدغدغ التليفون حتت:

١- أما يجيلك ٤٠ مبسد أول ما تصحى تلاقيهم من نفس الشخص.. يتصل بيك ٤٠ مرة عشان يحسسك إن فيه أمر خطير يعني. وفي الآخر يطلع موضوع مش مهم ما يستدعيش كل الهيصة دي.

٢- أما كل شوية تلاقي نفسك كسبان مليون دولار في مسابقات وهمية أو عربية هامر وبدوك رقم تليفون تتصل بيه عشان تستلم الجايزة اللي هتلاقيها في ما وراء المشمش إن شاء الله.

٣- أما يجيلك رسالة «اتصل بي حبيبي للتعارف والدردشة».. حبيبك منين؟ حبك بَرص!!

٤- أما كانوا كل خمس دقايق الجيش يبعت رسالة أيام الثورة.. خلاص يا عم انت جاي تشغللها ولا تهدي الناس؟ دي رسايلك تحسس الناس إن البلد راحت فطيس أساسا مش بتطمن حد.

٥- رسايل المواقع الإخبارية اللي بتخلي الناس تندم إنها اشتركت فيها وتلاقي ماسورة أخبار ضاربة في تليفونك حتى لو خبر عن لطفي لبيب!!

٦- أما تفتح برامج الشات على موبايلك وتلاقي ميت واحد بيكلمك في وقت واحد.. يبقى الواحد سايب الفيس شوية عشان يهدي أعصابه يلاقي نفسه كأنه في محطة مصر على «الواتس آب» على الموبايل.

٧- أما تجيلك رسايل «انشرها ولك الأجر» اللي بقت فكرة فكسانة من عشر سنين وهي بتكون رسايل شحاتة غالبا في الآخر وكلها قصص كدب أساسا.

٨- أما واحد من النصابين القدام يكلمك ويقولك: «حضرتك أنا حولت رصيد ليك بالغلط يا ريت تديهولي تاني» والأفضل تقول للنصاب ده: «هو دخول الرصيد زي خروجه؟» لأنه طبعا ولا ليه جنيه حتى ولا حاجة. ده نصب بتاع بلاده.

٩- أما بتاع خدمة العملاء يقولك: «كلمنا بعد ساعة. أصلنا بنحدث قواعد بيانات الشركة» وهو تلاقيه كان بيلعب «سوليتير» ولا حاجة على الكمبيوتر ولا تحديث ولا بتنجان.

١٠- أما واحد يبعتلك رسالة معفنة لمجرد إن الشركة عملت عرض إن الرسايل ببلاش وأهو بستغلها والسلام. وأبو بلاش كتر منه.

١١- لما أبوك يكلمك فاكرك في درس وأصحابك حواليك يعملوا أصوات بنات.

١٢- لما كل شوية بجيلك نفس المكالمة «أستاذة طماطم لو سمحت؟» أو «الأستاذ بعكيكي موجود ؟».

١٣- لما تليفونك يرن «بوسطة يا باشا» وانت في عزاء.

١٤- لما تليفونك يفضي شحن وانت على الدائري وكاوتشك نايم في عز الليل.

١٥- لما واحد يقولك: «ممكن أتكلم من عندك دقيقة؟» ويقعد عشر دقايق.

١٦- لما واحد يشوف تليفونك ويقول: «يااااه. هو الموبايل ده لسه بينزل منه؟» تحس إنك قديم فحت.

١٧- لما تتزنق في الأسانسير وفي نفس الوقت ما تلاقيش شبكة في التليفون.

١٨- لما واحد بيقلد صوت واحدة بيعمل نفسه بيعاكس ويقولك عايز كارت شحن.. أما شاب لا مؤاخذة صحيح.

١٩- لما تخش ع النت في المواصلات من موبايلك وتلاقي واحد جنبك عينه لازقة في الموبايل بيقرا معاك بريحة أمه دي.

٢٠- لما تقعد ترن على حد ومضطر تسمع الكول تون الزبالة اللي هو حاططها.. لا وتيجي رسالة «لو عايز الكول

تون دي اضغط نجمة».. دي كول تون أعوزها بالذمة؟

انتخابات أمريكي وانتخابات كفر البطيخ

إيه الفرق بين الانتخابات الأمريكية والمصرية؟ يا راجل ده سؤال برضه؟ ده زي الفرق بين الكافيار والفول:

١- أما أوباما نجح ما حدش طلع يقول: «لا لأوبمة الدولة».

٢- رومني اعترف بالهزيمة ما طلعش يقول: «عندي كل الورق والمستندات اللي تؤكد فوزي».

٣- رومني ما سألش أوباما في المناظرة وقاله: «قد إيه الجرجير في الربطة.. أو طريقة تزغيط البط الأمريكي؟».

٤- ما حدش من اللي بيصوتوا شرب الحبر الفوسفوري جوه اللجنة لأن مفيش حبر أصلا.

٥- كل واحد بيخرج يقول: «أفتخر إني اديت صوتي». هنا بيخرج يقول: «نفخونا في اللجنة يا باشا».

٦- أوباما ما بيوزعش أنابيب على نيويورك.

٧- شكل اللجنة يفتح النفس. وهنا شكل اللجنة قريب من «المبولة».

٨- شوف الفرق بين استطلاعات الرأي اللي كانت صحيحة جدا واستطلاعات الرأي عندنا اللي بتهذي في كل الجرايد وكل جريدة بشكل وأصوات أي كلام حسب ميول الجريدة.

٩- الانتخابات الأمريكية تحس إنها إخراج «سكورسيزي» وانتخابات مصر من إخراج «السبكي».

١٠- رومني مش هيسافر دبي بعد الهزيمة.

١١- اللي بيصوت الناس بتعرفه من البادج اللي معلقه. إنما هنا بنعرفه من صابعه لمدة شهر؛ لأن الحبر ما بيطلعش أساسا.

١٢- ما حدش بيزق في الطابور وكأنهم بيوزعوا عيش.

١٣- اللجان بتوزع حلويات على الناخبين مش زي هنا «اخلص يا أستاذ لو سمحت».. وكل اللي عرفناه عن الحلويات في السياسة هو «بونبوني شفيق»!

١٤- اللي بيصوت بيدوله كرسي يقعد، إنما هنا «تصويت ع الواقف».

١٥- معسكر المرشح منهم بيعمل بكل جهد، مش قاعد يتابع النتيجة على قناة الحياة.

١٦- أوباما مش هيفتح جاكيت بدلته في الميدان ويقول: «أهو جيتلكم من غير واقي من الرصاص».

١٧- المناظرة بين المرشحين بتخلي واحد ينجح جماهيريا على حساب التاني مش زي مناظرة موسى وأبو الفتوح اللي وقعت الاتنين.

١٨- مفيش طفل أمريكي دوار أو قلم سحري.

١٩- وقت الانتخابات بالدقيقة والثانية مش ماشية بنظام ربنا يسهل ونمد ساعتين كده.

٢٠- برامج الرؤساء بتتفحص بالسطر وبالكلمة، إنما عندنا تحس إنها برامج اليوم المفتوح.

٢١- أوباما بيوعد وبيقول: «هحاول» مش بيقول هعمل في ١٠٠ يوم وما يعملش.

٢٢- الناس داخلة مبتسمة، وهنا خايفين ليكون في مولوتوف قدام اللجان.

٢٣- زوجات الرؤساء ليهم دور مهم جدا، إنما هنا زوجات المرشحين في البيت بيعملوا محشي.

٢٤- رومني مش هيطلع يقول: «إما أنا أو الفوضى».

٢٥- ما حدش قدام اللجنة هيقولك: «علّم ع الهلال».

الروتين المصري قبل الثورة وبعد الثورة..

كلنا مجربين الروتين المصري وطالعان عينينا مع كمية البيروقراطية وملل الإجراءات الحكومية في أي مكان، سواء المرور أو المحاكم أو الكهرباء أو أي جهة من دول.

يكفي إنك تقضي فيها ساعة واحدة تخليك ماشي تقول: «برررررلم» وتكلم نفسك في الشارع.. يعني تقدر تقول: «الروتين المصري أم الأجنبي».

تجارب كتير مريت بيها في الروتين المصري، لكن المرة دي شوفت الويل، فعلا شوفت فيلم كوميدي كامل في ٣ أيام روتين مصري وفعلا حصري حصري يعني.

طبعا يبدأ اليوم من واحد قاعد في عربية قدام المرور ويقول: «يا فتاح يا عليم يا رزاق يا كريم» والجملة دي المفروض إنها مبشرة، بس عندنا في الروتين المصري هي جملة روتينية توحي بأن اليوم مش معدي والمصلحة مش هتتم بأي حال!!

زيها زي جملة «اصطبحنا وصبح الملك لله» تبان كده إنها جملة دينية وفيها أمل.. لكن هي بتتقال عندنا في المصالح الحكومية دليل على إن اليوم هيكون «حمادة بالجنزبيل».

والأستاذ «ديك» دايما برضه من الشخصيات الواجب وجودها في أي مصلحة حكومية.. ممكن واحد يسأل مين الأستاذ ديك.. أقوله: اللي بيكون قاعد طول اليوم في الطابور يقول جملة واحدة: «يا ديك أمي»!!

ده بيكون ليه دور مهم في تطفيش الناس، وغالبا الناس بتقعد تواسيه وساعات بيطفش في الآخر؛ لأن الديك جاب آخر خلاص والحكومة طلعت عينه من كتر الطوابير من الصبح.

غير الأستاذ ديك.. فيه الأستاذ «سنة حلوة» بتاع «كل سنة وانت طيب».. كل حاجة بيحولها مناسبة.. يقف جنبك لقاك خلصت الورق يقولك: «كل سنة وانت طيب».

ركبت نمرة عربية «كل سنة وانت طيب» عملت أي حاجة «يبقى كل سنة وانت طيب» هز جيبك يعني ولاغيني.. أو بالمصري «أبجني تجدني».

هو ليه راسم الابتسامة الكبيرة دي مع إن دي مش عربية فيلم «ترانسبورتر» ولا عربية جيمس بوند؟! دي مجرد نمرة لا راحت ولا جت.. بس هو لازم يصطبح يعني..

أو زي ما بيقولوا «بعمل استمورننج بالكام أهيف اللي هتديهوملي».. إيه اللغة دي؟ معلش أنا دخلت المرور ولازم أتكلم باللغة الصح يعني.

تكون داخل على المرور تلاقي توك توك جاي في وشك واحد جنبك يقول: «إمتى بقى يشيلوا التوك توك من جوه البلد؟ دول بيعملوا بلاوي».. وبعدين نتفاجئ أنا وهو إن ظابط نازل من التوك توك!!

نبص لبعض ونقول بجملة معبرة: «هي دي مصر يا عبلة».

توك توك إيه اللي هيشيلوه؟ ده الرئيس حيّاه والظابط قاعد جواه. يبقى خلاص يا باشا انساه.

طبعا أكيد مش بياخد من الظابط أجرة ولا العساكر ولكنه موقع معاهم اتفاقية زي الاتفاقيات الدولية «الأمن مقابل الغذاء».. وكله في الأمان.

وتقف في طابور المرور والناس تقول: «هو جه ولا ما جاش؟» وبفضل السؤال دايز لمدة ساعتين. هو مين يا إخواننا اللي جه ولا ما جاش؟ واحد يقولك: «الظابط»..

الظابط في المرور أشبه بمستر إكس. كل الناس منتظراه لحد ما يخش بنضارته السودا يبص عليهم بصة كده من تحت النضارة ويمصمص شفايفه ويخش المكتب ويتحول السؤال إلى «هو الباشا هيخرج إمتى من المكتب»؟!

وكلنا في انتظار خروجة الباشا الكبير وسلام مربع للباشا اللي هيتكرم بنظرة للعربية عشان تحط نمر. ممكن تطلع نمر شتيمة في الآخر زي مثلا «ف أ» ولا «ع ر ه» ولا حاجات من النوع ده وانت وحظك يا برنس. ده الموضوع

وصل للشتيمة بالإنجليزي كمان زي «د و ج»!! يعني بتشتمونا بكل اللغات يا حكومة؟!

طبعا جوه المرور مهنة اختراع مصري اسمها «المخلصاتي». ده واحد بياخد منك قرشين ويخلصلك الورق اللي مستحيل تخلصه لوحدك ولو قعدت للصبح؛ لأن قدام الورق الحكومي كله بيبقى باشا. يعني أي موظف كده بيعيش دور الباشا وانت بتمثل مشهد «الأرض لو عطشانة» وبيذل أهلك جوه.

المهم يخرج الظابط ونضارته في إيده وساعات بيحطها على طرف شفايفه وكأنه بيقولنا زي خالد صالح في فيلم تيتو: «أنا بابا يلا».

ويتحول الوضع إلى المرحلة التالتة في الروتين المصري: «هو الظابط هيدخلنا إمتى بقى»؟!

تشاء الظروف إني أكتشف إن الحرامية بقى ليهم رتب، يعني الحرامي بقى بكل فخر بينادوه قدام الجميع ويقولوا: «يا حرامي».. الحكاية إن المفتاح علق بتاع العربية، سألت كام واحد ما عرفش، وبعدين قالولي مفيش غيره «حمادة الحرامي».. والغريبة إن حمادة الحرامي ساكن ورا جهة حكومية، وهي المرور، ويدخل حمادة الحرامي بكل فخر واعتزاز ويظهر وكأنه بيمشي بالبطيء من كتر الثقة، زي مشاهد الأفلام، والكل يوسع لأنه هيحل مشكلة المفتاح ويدخل العربية ويحاول.

يعني أنا سايب جوه العربية حرامي بشحمه ولحمه عشان يحل المشكلة.. مصر فيها العجب برضه.. حرامي متعاون ومخلص للوطن وللشعب.

ويخرج الحرامي من العربية ويبصلي نظرة كأنه لسه مخلص كشف ويقولي: «المفتاح لوك جوه، ماليش فيه» ويخرج الحرامي من العربية بخفي حنين في مشهد مهيب والكل يوسعله ويحني رأسه احتراما للحرامي الخبرة، والغريبة إنه لابس مخطط زي عصابة القناع الأسود بالظبط، فاضله تمرة على صدره ويبقى مشهد خرافي.

المفتاح دلوقتي معلق وواحد واقف ورايا في الطابور، لكن تشاء الظروف إن اللي ورايا كان الأستاذ ديك شخصيا.. وقال في صوت جهوري «هي العربية وقفت.. ياااااا ديك اااااااامي»!!

ومشي من الطابور خالص، ومش بعيد يكون راح انتحر؛ لأن بعد كل الطابور ده العربية عطلت قدامه ومفيش مكان بعدي والظابط هيقفل الباب، يبقى يا ديك أمنا كلنا النهارده..

المهم المفتاح دار بالصدفة، مش عارف كانت إيه المشكلة بالظبط ولقيت الطابور قدامي بدأت تدب فيه روح «العلاوة» ودي كلمة مصري مشتقة من فعل برشي فهو مرتشي..

الرشوة جوه المكتب بتكون فلوس، لكن في الطابور بتكون ساندويتشات فول وكوباية قهوة ودخلني قبلك وحياة أبوك.. يعني المواطن يفطر فول ويتعشى فول وفي الآخر رشوته تكون فول برضه.

وكله بياخد طفاية حريق يحطها في العربية، لكن واحد اشتكى وقال الطفاية بتاعتي فيها عيب مش عارف إيه.. الظابط بصله من بعيد وكان ناقص يقول زي فيلم اللي بالي بالك: «هاتولي الكلب ده».

طبعا إحنا عارفين إن كلمة «شكوى» مش موجودة في القاموس المصري، إنما ممكن تكون موجودة في حرف الألف مثلا ابتهال أو في حرف التاء تضرع لله، إنما الشكوى في مصر مش موجودة لو خدت حاجة فيها عيب يبقى «سكتم بكتم».

وتلاقي فيلم البؤساء شغال جوه، واحد قاعد وجنبه سبع فناجين قهوة شكله قاعد من امبارح وواحد بيسبح بسبحته وواحد بيدعي على الحكومة وواحد طبعا أكيد بيلعب «أنجري بيردز» وصوت ضحكة العصافير الشريرة أشبه بصوت ضحكة الظابط كأنه بيقول: «هع هع» زيها كده.

إيه ده؟ ورقك مش كامل.. دي جملة مثالية في المصالح الحكومية بديلا عن الجملة القديمة «فوت علينا بكرة يا سيد». وهو ده التجديد في البيروقراطية المصرية، تبديل جملة بجملة والفعل واحد.

روح هاتلي شهادة مخالفات.. «وات ذا فك؟!» هاروح جهة حكومية تانية.. المرة دي المحكمة.. يا للهول.. أو يا ليلة زرقا.. أو الأفضل جملة الكبير قوي «يا واقعة مربربة».

طبعا المحكمة مبنى خشبي متهالك آيل للسقوط تحيطه الملفات من كل الجهات كالجزيرة ويجلس في وسط الملفات موظف يغط في نوم عميق ومش ناقصله غير المنبه جنبه بس هو مش عايز يصحى.. رحت صحيت

موظف وسألته: أجيب منين الشهادة دي؟ بصلي شذرا وقالي: فوق مش هنا. وكمل نوم فوق الملفات اللي عليها عناكب زي أفلام الرعب.

طلعت فوق لقيت واحدة تقريبا معدية سن المعاش من خمسة وعشرين سنة، قالتلي: «خد الورقة دي صوّرها عشر نسخ»!!

وهنا اتحولت للكابتن شوبير وقلت لنفسي: «ليييه؟ لييييه؟».

الموظفة قلبها على البلد.. عايزاني أصور عشر نسخ من ورقة حكومية عشان تقضيلي المصلحة، يعني هي زي يوسف شعبان كده في «رأفت الهجان» وكأنها هتخبط على كتفي وتقول: «الرشوة دي مش عشاني. دي عشان مصر يا رأفت».. مصر.. مصر..

صورتلها الورقة وقلت هانت، قالتلي أستاذ مجدي هيجي كمان شوية ابقى تعالى.. أبقى آجي؟ وانتي ما بتجيش ليه؟ ده أنا بيقى هناك!!

أستاذ مجدي دخلتله لقيت اتنين موظفين بيبعتوا لبعض نغمات.. «تكنولوجيا عالمية على أرض مصرية»..

هو ده إدخال الكمبيوتر في الهيئات الحكومية، نغمات وبلوتوث وشغل عالي يعني أمال إيه..

قولتلهم: فين الأستاذ مجدي؟ طلع مكتب تاني قولت الحمد لله إن مش بتاع البلوتوث لحسن يقولي وربني نغماتك..

أستاذ مجدي بقى موظف بتاع بلاده.. ده النوع اللي بيختم من غير ما يبص.. تقوله سلاموا عليكوا يروح داقق الختم على الورقة ويرزعه زي رزعة الدومينو والطاولة على القهوة بالظبط..

يعني ممكن تكتبه ورقة على نفسه هيختمها ويمضيها عادي بكل ضمير يعني.

رجعت تاني المرور لقيت الظابط قفل الأوضة مش عارف بيشرب قهوة

ولا بياكل دلوقتي.. بص بقى إحنا ضحينا بالطابور واللي في الطابور عشان الباشا يعيش..

وبعد كل ده يبقى هنكمل يوم تاني إن شاء الله.. طبعا الراجل لقيته ورايا تاني وزعق «ده أنا هنا من ٦ الصبح يا ديك اااااااااااااااااامي»

المرة دي كان الصوت عالي قوي.. الظابط خرج: «مين اللي بيزعق ده؟»

جاله ميت واحد ناقص يبوسوا راسه: «مفيش حاجة يا باشا.. دي مشكلة بسيطة كده» وناس تسكت الراجل: «اسكت انت خلي الباشا يخلصلنا الورق ما تعكرش مزاجه»

يعني المواطن المصري شغلته في الطوابير مش تخليص المصلحة ولكن المهم «مزاج الباشا»

حيث كده بقى يا باشا «ثانية واحدة أتحزم واجيلك»!

المخلصاتي نفسه خلص يا عيني وما قدرش يقف قدام الروتين وقالي بنبرة حزينة: «للأسف هنكمل يوم تاني.. النهارده مش هنخلص كله»..

يعني في مصر وقدام البيروقراطية دي «المخلصاتي مش عارف يخلص»!!

فعلا المكان كله عايز بتاع ميلودي يتحدى الملل يكسره كله ويمسك كل الموظفين ينفخهم في الأوض جوه.

خرجت من المرور والساوند تراك شغال في خلفية المشهد زي الأفلام «عدت لا أعرف من أين ولكني أتيت»..

إيه يا سيدي ده غير الساوند تراك ده حط بتاع عبده موته «مفيش حد صالح كله بتاع مصالح».

وأنا خارج أديت تحية لحمادة الحرامي وشكرته على محاولة المساعدة وشكرت الراجل اللي حاول يرشيني بكوباية قهوة عشان ياخد مكاني في الطابور والأستاذ اللي كل ساندويتش فول وحمادة اللي رجع على الأرض

والطفل اللي قفل السنتر لوك على عربية أبوه والمفتاح جوه. وحييت المخلصاتي وحييت الأستاذ ديك وقولتله «يا ديك أمي» عشان يرتاح ويحس إن حد مشاركه المشكلة ذاتها.. وخرجت من المشهد ونزلت الستار.

وأنا خارج قابلني شخصية لطيفة قوي قالي: «خدني معاك عند الكوبري اللي هناك ده»..

قولتله: «مش طريقي واللّه».

قالي: «ما تخافش أنا مش حرامي أو بلطجي»!!

ده راجل أمور قوي على أساس إن البلطجي معاه كارنيه النقابة وكده يعني إنما هو مش حرامي.. قال يعني فيه حرامي بيقول على نفسه حرامي. إيه العالم دي!! دي جملته دي أصلا تشكك أكتر.

جيت أروح مكان تاني وقفني عسكري في منطقة بعيدة وقالي: «انزل» قولتله: «بالنسبة للنمر؟» أنا لسه جاي من المرور.. قالي: «نمر»؟

ده هو كان موقفني أصلا عشان الحزام ولون الإزاز وأسباب أخرى ومش واخد باله إن مفيش نمر على العربية.. يعني أنا جيت أكحلها عميتها..

المهم مشاني بعد ما شاف بعض الورق بتاع المرور على خير يعني.

وختام المشهد إنه كان بيحيي واحد بتاع توك توك في الكمين وعداه مع إنه وقفني أنا!!

التوك توك بقى ليه احترامه جدا بعد تحية الرئيس مرسي ليه. ما عادش حد يقدر يكلمه طبعا بقى بيضربله

تحية في الكمين لأنه أكيد بيركب معاه كل يوم توصيلة ببلاش.

وغالبا في نهاية اليوم الروتيني المصري بتكون مش مستغرب إن الورق اتأجل.. عارف ليه؟

لأن مش معقول تستغرب إن ورقك اتأجل في يوم دخلت فيه الحرامي

العربية وصحيت موظف أثناء تأدية وظيفته وصورت ورق ملوش أي تلاتين لازمة ولقيت ظابط نازل من توك توك!!

يبقى هتستغرب ليه بقى واليوم كله زي برنامج غرائب وطرائف بتاع زمان؟! كان زمان المذيع بيقول دلوقتي: «ألف كل الجهات الحكومية أجيبلكم طرائف ونوادر وعجائب وغرائب».

يعني الروتين عندنا مش وقت بيضيع، ده بيبقى عامل زي فيلم القطار ولا الطائرة المفقودة ولا فيلم بين السما والأرض.. كأن الناس خلاص بتموت مثلا وبتحكي عن ذكرياتها في الجهات الحكومية من كتر الروتين اللي شافوه.

وتخرج من المكان وتبقى عايز تقول للحكومة على رأي الشاعر «ديك أبوهم اسمه إيه»؟!

الفرق بين أطفال زمن «ماما نجوى» وأطفال زمن «الواوا أح»

الأطفال اختلفت كتير قوي عن زمان، سواء في إجابة أسئلة أو حتى الأسئلة اللي بيسألوها لأهلهم، ودي بعض الاختلافات:

١- السؤال: مين هو سعد؟
طفل زمان: سعد زعيم الثورة.
طفل دلوقتي: سعد بتاع العنب.
٢- مين مصطفى كامل؟
طفل زمان: زعيم مناضل.
طفل دلوقتي: مطرب شعبي شديد.
٣- مين الحسن والحسين؟
طفل زمان: شخصيات إسلامية عظيمة ومن أحفاد الرسول.
طفل دلوقتي: طعم ما يختلفش عليه اتنين.
٤- تعرف المولوتوف؟
طفل زمان: يعني إيه مولوتوف؟
طفل دلوقتي: آه بحضره مع بابا ساعات.
٥- طفل زمان كان بيسأل: هو أنا جاي منين؟
طفل دلوقتي: هو أنا هاروح فين بعد ما أتخرج؟
٦- قول شخصية مشهورة أول اسم منها توفيق.
طفل زمان: توفيق الحكيم.
طفل دلوقتي: توفيق عكاشة.
٧- سمعت عن الجدول الدوري؟
طفل زمان: بناخده في العلوم.
طفل دلوقتي: آه طبعًا وبشجع مانشستر يونايتد.
٨- ركبت الحنطور قبل كده؟
طفل زمان: مرة ركبته مع بابا.
طفل دلوقتي: وبتحنطر.
٩- قبل ما تنام بتعمل إيه؟

طفل زمان: بشرب اللبن.
طفل دلوقتي: الأستاذ أبو الليف علمني إني قبل ما أنام في حاجات لازم أعملها.
١٠- بتقول لمامتك إيه قبل ما تنام؟
طفل زمان: تصبحي على خير.
طفل دلوقتي: مساء الأنوار.
١١- مين موسيقار الأجيال؟
طفل زمان: عبد الوهاب.
طفل دلوقتي: محمود العسيلي.
١٢- انت بتحترم الكبير؟
طفل زمان: طبعا احترام الكبير واجب.
طفل دلوقتي: أكيد يعني، ده عمدة المزاريطة.
١٣- تعرف مين هي الست؟
طفل زمان: أم كلثوم.
طفل دلوقتي: الست لما.
١٤- الطفل كان يسأل عن الحنية..
دلوقتي يسأل: يعني إيه لجنة تأسيسية؟!
١٥- شخصية فنية محترمة تبدأ بحرف الألف؟
طفل زمان: أسمهان.
طفل دلوقتي: السبكي.
١٦- تعرف أبو فراس الحمداني؟
طفل زمان: لأ.
طفل دلوقتي: أعرف أبو وديع.
١٧- أجمل أغنية أطفال سمعتها؟
طفل زمان: أغاني صفاء أبو السعود.
طفل دلوقتي: بوس الواوا.
١٨- طفل زمان كان بياكل رز مع الملايكة..
طفل دلوقتي بياكل ممبار مع الشياطين.
١٩- تعرف مكان الدول على الخريطة؟
طفل زمان: بعضها.
طفل دلوقتي: أعرف «الألماني» و«خالتي فرنسا» و«ماما أمريكا»!!

٢٠- برنامجك المفضل؟
طفل زمان: ماما نجوى وبقلظ.
طفل دلوقتي: هزي يا نواعم.
٢١- وفي النهاية خد كيس الشيبسي ده.
طفل زمان: شكرا يا عمو.
طفل دلوقتي: لا اصحى معايا ما تنامشي، أنا ما باكلشي كرانشي!

مطلوب رقاصة

كل فترة ليها إعلاناتها اللي تناسبها وتتماشى مع عصرها. وعشان كده الأيام الجاية مش بعيد تشوف الإعلانات دي في الجرايد:

• حزب:

حزب سياسي تشطيب سوبر لوكس..

المكتب لسه بورقه لم يقم بأي نشاط بذكر..

ليه صفحة على الفيس بوك وبيحط لينكات كمان..

داخل في خمس تحالفات وعشر كتل سياسية..

الحزب لسه بشوكه.. مش استعمال طبيب.. ده استعمال «ناشط سياسي».

لأعلى سعر التفاوض معنا عن طريق التليفون أو التويتر كمان..

يلا يا ناشط يلا يا ناشطة اشتري حزب وهاتي الشنطة.

• الألماني:

الشاب اللي مأخوذ عنه فيلم الألماني..

يعني لا حكومة تهم ولا بوكس يلم..

تقفيل أفراح وكراسي في الكلوب وتقفيل ندوات ومؤتمرات سياسية جماهيرية..

المولوتوف على صاحب الطلب..

ليس له أي ميول سياسية..

جاهز للنزول في الماتشات وقت اللزوم وليس الجلابية كمان في قلب الاستاد..

ممنوع القتل لأنه عنده مبدأ!!

للتواصل: عبده زقلة أول حارة الأمبولاً سيري القطة عطفة العنبة خربوش..

رقم التليفون: لسه رايح يسرق عدة قريب.

صفحة الفيس: أخربش.

• مذيعين:

مذيع رياضي طالب وظيفة..

يقدر يصوّت ويقول: «لبيبيه» أحسن من شوبير.. وليه وجهة نظر مالهاش قيمة زي مدحت شلبي كمان..

محلل بول سابق ودلوقتي محلل ماتشات معتمد من جمعية «واحد يقولي» للكابتن محمود بكر..

يقدر يعلق على الماتشات كمان وقت اللزوم ويهري طول الوقت ويقول: «شوف الحطة والبطة والنطة».

له القدرة في الجلوس في الاستوديو حتى الفجر رغي في رغي..

يقرا الرسايل على اللاب توب بسرعة عشرين رسالة في الدقيقة عشان السبوبة..

خبرة في الردح تلميذ «خالتي فرنسا»..

للتواصل: حارة «الخبار بقى بسته».

• المناظرجي:

خبرة في المناظرات والشتايم على الهوا وعمل مشاهدات وشو إعلامي كبير على اليوتيوب والفضائيات..

له القدرة على قلب الحقائق في ثانية..

متلون متبعثر متلولو وكل اللي بالك فيه..

شعاره السياسي ومبدأه العام «أبجني تجدني» و«خشي ع البلوزة يا لوزة».

أما عن الأيديولوجية الخاصة به فهي «ما عادتش تفرق سينا من سونيا».

له صوت أقوى من سامي العدل وأسلوب أعفن من مذيع قناة الحلبة..

الردح على التليفون بأسعار لا تقبل المنافسة أيضا..

حزب منحل ولا بيختشي ولا عنده ريحة الدم..

للتواصل: عصابة النظام القديم ورا مصنع الكراسي.

• مطلوب ناشئين:

شركات «المنحطء تطلب»..

للعمل في قنوات الرقص الشعبي..

خبرة لا تقل عن خمس سنوات في قناة التت..

دبلومة «رعش» وماجستير «قلة حيا».

المرتب حسب الخبرة.. فاهماني يا حلوة؟ «حسب الخبرة»!!

تعويض إذا لم يتم القبول في القناة بالعمل في إحدى القنوات المجاورة وعمل كليب للمتقدمين مجانا..

معنا الرعاية والحنان والأمان..

• توتو للزواج:

مكتب توتو للزواج يقوم بتزويج الراغبين من سن ٩ إلى سن ٩٩.

الآن مفاجأة. مكتب توتو بعد الأخبار الجديدة عن سن الزواج خصم خاص للمتقدمين في سن ١٠ سنوات..

يقوم المكتب بالتزويج في أيام العطلات من المدارس والحضانات..

المصاصة على العريس والشوكولاتة على العروسة..

تجهيز خاص للأفراح في حوش المدارس وتجهيز «المريلة» للأطفال سن ٩.

«كل المصاصة وخد القرار.. ومفيش أحسن م الاستقرار».

• الطرف الثالث:

شركة «الطرف الثالث» لتحضير المولوتوف والخرطوش..

خرطوش ماركة «أبو حامد» بأرخص الأسعار..

لدينا أقوى المسجلين ومقتحمي الأقسام من كل المحافظات..

سرقة بالإكراه.. خطف.. تهريب سلع في البطون.. وكل اللي تحبه..

لدينا كل أنواع الصواعق وقرون الغزال..

خبرتنا من أيام عصام شرف..

خصم خاص لاستعمالنا أطفال الشوارع..

مع الطرف الثالث «البلطجة في آفاق جديدة».

• توك توك الرئيس:

تكانك من اللي وصى عليها الرئيس..

قابلة للاستخدام في أغراض الاغتصاب والبلطجة على خلق الله..

/sdcard/fooViewSave/
Screenshot_20...
unrated

اشتري التوك توك واحصل على مسجل خطر مجانا يقوملك بالشغل كله..

توك توك رخيص من غير ترخيص اركب وهيص..

قابل للالتحام مع عساكر المرور وتخطي الأكمنة بكارت «تحية مرسي».

• حامدون للتحول السياسي:

شركة حامدون للتحول السياسي قادرة على زرع أي متحول في أي حزب بعون الله..

التخلص من الحزب القديم ثم مهاجمته على جميع القنوات وبجميع السبل رغم انتمائه السابق.

كوادر تفاق شابة وكبار في السن أيضا.

اللعب مع كل الأطراف، واهو كله مصلحة..

شركة حامدون شعارنا: «يا واكل قوتي يا ناوي على موتي».

دي بعض الإعلانات اللي ممكن تشوفها بعد كده في الجرايد الفترة الجاية.. وكله على عينك يا تاجر..

يا أستاذ لو سمحت.. ده قصة ولا مناظر؟!

رايح السينما ولا حاجة؟ هو اسم سينما اسم شيك قوي. الأفضل نقول: «دار عرض»؛ لأن العرض فيها شغال علطول.. بس مش عرض الأفلام.. ده عرض لشخصيات غريبة الأطوار قاعدين جنبك وبتلاقيهم في أي سينما..

تعرف اليوم من أوله أما تلاقي سواق التاكسي بيقول: «انت عارف يا أستاذ.. أجمل بنات الكون في بنها»!!

تفتح بقك بعد الجملة دي عشرة متر قدام من هول الصدمة.. الراجل ده بيقول إيييييييه؟ بنات كون إيه بس؟ ده انت الكون بتاعك كله مركزه شبرا بالطريقة دي!

عايز تقنعني إن «مونيكا بيلوتشي» مثلا أمها أصلها من بنها؟! يا أخي روح موت واشبع موت وغطيها كويس وانت نايم..

أول ما تخش السينما خالص ولسه بتقول يا هادي.. تلاقي الراجل ماسكلك الكشاف وبهربك بقى «كل سنة وانت طيب».. عايز فلوس عشان هيوريك مكانك بس على أساس إني خلاص اتعميت مثلا..

وده ممكن تثبته بأكتر من رد وليه حلول كتير وفيه حلول ممكن تغلس بيها عليه مثلا:

تقوله: «لا شكرا معايا كشاف في الموبايل ما تتعبش نفسك».

أو تقوله: «كل سنة وانت طيب ليه؟ هو النهارده بمناسبة إيه؟ مش فاهم».

أو تديله حباية «هولز» في إيده زي بتاعة الكتاتني..

هو إحنا هنلاقيها من السايس بتاع العربية اللي فاكر الشارع ملكه والركنة مش عارف بكام ولا من بتاع السينما كمان؟ ده حتى في الحمامات بقى فيه واحد من دول عشان بيناولك المنديل!!

يعني في بلدنا بقت إنك تناول المنديل دي كده شغلانة في حد ذاتها!! أو الظاهر إنه هيكتب على صدره

«خبير استراتيجي مناديل» أو «ناشط حمامات»!!

وما تفتكرش إن حسب نوع السينما لو فخمة أو تعبانة مش هتلاقي حاجات غريبة الأطوار أبدا.. ده أنا في سينما فخمة جدا ونزل الفيلم من غير ترجمة تماما والناس مذهولة وبدأت التعليقات: «إيه يا عم الفيلم اللي جايبه من ع النت ده؟». «روح يا عم نزل الترجمة وتعالى من على أي منتدى».

وبدأت الناس تصفر وفجأة تم عرض الفيلم من الأول، لكن المرة دي بيهنّج كل خمس دقايق!! وده بيحصل في أكبر سينمات مصر، وده العجيب..

وشوية وبعد ما الناس زهقت بخش واحد يقولنا: «تعالوا ورايا يا جماعة طابور على قاعة تانية، أصل الماكينة هنا عطلانة معلش».

يعني لو كنت نزلت الفيلم نسخة زبالة حتى وانت في بيتك كانت هتبقى أرحم من إنك تقعد تعيد في الفيلم كل شوية لحد ما تحفظ أمه.

وفي السينما هتلاقي أنواع كتير من الناس جنبك وحواليك في كل الكراسي:

النوع الأول: المستعجل:

ده يقعد جنبك وطول ما هو قاعد تلاقيه بيطرقع صوابعه وساعات بيطرقع رقبته وأنا بيضايقني قوي النوع المطرقع للرقبة ده، بحس إن جنبي «زومبي»!

ويقعد يهريك أسئلة من نوعية: «هو الفيلم هيبدأ إمتى؟».

«طيب هو مدته قد إيه أصلا معلش؟».

«هو مش بيجيبوا حاجة قبله، يعني إعلانات أو كرتون مثلا؟».

«يااه دول اتأخروا قوي، دي فوضى».

وده طول ما هو قاعد عمال يفرك مش عارف طيب هو جه ليه أساسا طالما عايز يمشي من أول دقيقة قعدها، تبقى عايز تقوله: «ما تقوم تروّح يا عم الحاج وارحمني، ده انت خنقتني من الفيلم من قبل ما يبدأ».

عامل زي علاء مرسي في فيلم ميدو مشاكل أما كان بيقول: «الصوووووت.. الصوووووت العالي بيوترني»!

النوع الثاني: أبو ضحكة جنان:

ده تلاقيه بيضحك في كل المشاهد في الفيلم مفيش تمييز بين الدراما والكوميديا وأي حاجة هو سبستم الضحك عنده معموله أبديت من فترة قريبة تقريبا..

أي مشهد أي جملة يفقع ضحكة تلاقي السينما كلها بتضحك أساسا عليه مش ع الفيلم ودول بتلاقيهم كتير ويا سلام لو لقيت واحد منهم جنبك ويكون تخين كمان يبقى تقعد طول الفيلم كأن «الفايبريشن» شغال في جنبك.. قبل بيضحك وبهز كتافه والكرسي يلعب بيك طول الفيلم.. وكل مشهد كوميدي تتهز انت أتوماتيك من كتافه العريضة ماركة «بخيره»!

أو لو دخل في كريزة ضحك بقى وقعد يخبط في الأرض ولا في الكرسي يبقى يومك مش فايت النهارده ويبقى كل همك إن الفيلم يخلص قبل ما الراجل يجيله حالة هستيرية ويخبط فيك ولا حاجة وانت قاعد!

وكل فترة من الضحك المتواصل تلاقيه قال فجأة: «آه باني بابا» أو «آه باما» الراجل منفوخ ضحك لدرجة إنه مش قادر ياخد نفسه والفيلم درامي..

النوع الثالث: مستر جالكسي:

ده لو في سينما معفنة بقى من النوع اللي بيدخل فيها البياعين جوه السينما تلاقي كل شوية «حاجة ساقعة بيبس.. شيكولاتة بسكويت.. حاجة ساقعة بيبس».

تلاقي واحد كل شوية ينادي عليه كأنه ما كلش حاجة من سنة يا عيني: «خد يا أخينا ادينى شوكولاتة».

ودي في الآخر بتيجي على دماغك برضه: لأنه هيبدأ يقوم بقى يشتري حاجات.. ونظرا لأن السينما معفنة فهي بالدراع مش بالحجز، يعني هيقولك كل عشر دقايق: «معلش احجزلي المكان على ما أقوم أجيب بيبسي كانز».

كانز؟ ليه انت هتجيب عشرة بيبسي ولا إيه؟ اسمها «كان» يا عم الحاج..

وبعد شوية: «معلش احجزلي المكان على ما أقوم أجيب فيشار». وارتباط الفيشار بالسينما أزلي مش عارف ليه الفيشار بالذات!!

وتبقى عايز تقول للراجل ده: «هو حد قالك إني مشرف الرحلة بتاعتك بروح أمك؟ ما أشوفلك الفيلم بالمرة يا ابن الـ...».

وتقعد طول الفيلم تسمع بقى صوت قرمشته للبسكوت والأكل اللي جابه وكميات الفيشار اللي وقعت ع الأرض تكفي القاعة بحالها أصلا.

ويبقى مشهد درامي مؤثر وجنبك واحد «بيتكرع» في الآخر بعد الطفح اللي طفحه.. فعلا النوع ده «أحيوش».

النوع الرابع: شيء من الخوف:

ده واحد ساعات تلاقيه ومش كتير، بس بيكون موسوس.. يعني كل شوية يقول مثلا: «حسيت بحاجة بتجري تحتك؟».

وفجأة يرفع رجله ويقول: «والله حاجة جريت بسرعة».

يا عم إحنا في سينما معفنة فعلا يعني مش بعيد تكون قطة ولا حاجة تحت الكرسي..

وواحد تاني تلاقيه كأنه وسيط روحاني مع الحشرات ويقول: «هش بقى أنا قلتلك هش».

«هش بقى يا بنت الكلب».

على أساس إن الدبانة سامعاه وحاسة بيه فعلا وسامعة الـ«هش» دي.

أو في فيلم رعب جدا وفي الاستراحة واحد التفت وقال بكل هدوء: «أنا فعلا لي قريبتي كان لابسها عفريت قبل كده. الحاجات دي بتحصل يا جماعة».

يا عم ارحمنا بقى. الفيلم مسيب مفاصلنا وانت ما عندكش دم وجاي ترعب الناس أكتر..

وساعات تلاقي شلة بنات وفجأة في مشهد رعب تشتغل الأوركسترا بتاعة الصويت بقى كأننا راكبين

الصاروخ بتاع دريم بارك مش في سينما..

اهدي يا أختي منك ليها ما تخافيش قوي. ده لو العفريت طلعلك أساسا «هيقرا الفاتحة»!!

النوع الخامس: إف إم:

آه ما تستغربش.. دي مجموعة اسمها «رافعي الإيرال». يعني بدخل تلاتة مثلا، ولدين وبنت، وفجأة واحد بفضل يبص للفيلم ومنتبه جدا والواد التاني في عالم تاني مع مراهقة الثانوية مثلا..

وانت إيه يا عم الحاج؟ مالكش في الصنف ولا إيه؟ بدل ما انت رافع الإيرال ومشوش على موبايلاتنا كده!

وشوية تسمع جملة زي مثلا «استنى الدبوس وقع» أووووبة.. دبوس وقع كمان؟ هي ليلتنا فل ولا حاجة؟ تبقى عايز تخش عليهم بأسلوب عادل إمام وتقول: «انتوا بتعملوا!!!! إيبيبه؟».

دول بيبقوا مختارين الصف الأخير خالص، بس من حظهم النحس إني كتير بختار الصف الأخير. رغم إني بكون لوحدي ساعات، بس بلاقيه مكان مثالي. إنما هم شايفينه برضه مكان مثالي ومش متوقعين إنهم يلاقوا واحد يقطع عليهم الفيلم بتاعهم.. يعني يبقى قدامك فيلم «قصة» وجنبك «مناظر» وما تسألش بقى قصة ولا مناظر!!

وكل شوية الأخ المفعصاتي يقعد يبص جنبه وفي كل مكان، كأنه بيهرب مخدرات، ولو عايز ترخم عليه اقضل باصص ناحيته، ومش هيقدر يعمل حاجة؛ لأنه في وضع صعب «أخوكو!!!! مزنووووق».

وده كتير ما بيكون في عروض في أوقات غبية زي فترة الصبح.. يعني واحد داخل سينما مع واحدة ع الصبح بدري كده أكيد مش مزنوق في مشهد درامي يعني ولا إيه؟

النوع السادس: الحريق:

ده مش حريق سجاير.. ده حريق للفيلم، وده أرخم وأفظع الأنواع فيهم كلهم..

يقعد وجنبه واحد وكل خمس دقايق يقول الجملة بنت الكلب: «عارف هيحصل إيه دلوقتي؟».

ويبدأ يرغي ويحرق في أم الفيلم لحد ما تفقد متعة الفيلم تماما لأنك عارف نهايته بدري.. والغريبة إنه شاف الفيلم قبل كده وجاي تاني عشان يحكيه على رأي اللمبي «ده إيه غتاتة أمك دي؟».

ويقعد ينفخ فينا بأسلوبه ويقول: «انت فاكر إنه كده مات؟ لا ده هيقوم تاني بس في آخر مشهد».

ده الفيلم كده هو اللي مات.. ده انت قعدتك سواد أساسا.. هو أنا دافع التذكرة عشان ألاقي جنبي كابتن محمود بكر وكأنه بيقول: «واحد يسألني هو البطل مات.. أقوله اصبر للمشهد الأخير»!

النوع السابع: مستر حقوق إنسان:

عارف علي بيه مظهر؟ أهو كده بالظبط..

يبقى دافع تذكرة معفنة بعشرة جنبه ويشوف بيها أربع أفلام في عرض واحد ومش عاجبه إن فيه واحد بيرمي اللب على قفاه من فوق!!

أمال أربع أفلام بعشرة جنيه متوقع إن الصالة مكيفة؟ ما هي أكيد مقلب زبالة سابقا!

«الأخ اللي بيحدف لب ده يخلي عنده ضمير».

أساسا السينما فيها ناس واقفة في النص كأننا في ميكروباص زي عادة سينمات المصايف القذرة اللي هي صحراء جرداء لا زرع فيها ولا ماء..

ويقعد يقولك: «أكيد بره مفيش حد بيتف اللب على الواحد في السينما. إحنا عالم تالت».

«أنا هاشتكي صاحب القاعة إنه سايب الحالة كده».

يا عم صاحب قاعة إيه بس؟ هي دي قاعة؟ دي مقلة لب.. دي الأرض كلها لب وسوداني. حتى الفيشار غالي عليهم.

وشوية يقول: «الجو حر قوي.. إيه ده الناس ما عندهاش دم؟ أنا لازم أكلمهم وأنا خارج يراعوا إنسانيتنا شوية».

يا عم الأمّور إنسانية مين؟ انت دافع عشرة جنيه في كل الأفلام دي وأصلا الأفلام نصها بيتقطع كمان عشان يخلصوها بسرعة، يعني عرض سريع للفيلم وانت فاكره كامل، هو في فيلم يعني بيخلص في ساعة إلا ربع؟

«الأخ اللي بيرمي لب.. خلي عندك ضمير واحترم نفسك».

وفي النهاية يسمع صوت من ورا مش باين مصدره من الزحمة واحد بيزعق ويقول: «ولو ما بطلتش رمي لب هتعمل إيه يعني؟».

ساعتها يقتنع أن حقوق الإنسان في البتنجان..

دي شوبة عينات من جوه السينما.. الواحد ياما بيشوف، واوعى تقع في نوع من دول وإلا يبقى الفيلم راح عليك خلاص وتقول: «سينما أونطة عايزين فلوسنا».

مفيش حاجة حصري في الإعلام الحكومي المصري

الإعلام الحكومي في مصر تاخد منه دروس وعبر.. الإعلام اللي اتكلم عن اضطرابات سياسية في لبنان في عز أيام الثورة المصرية.. واللي الكذب عنده هواية وفن وقلب الحقايق فيه واجب ومبدأ ممكن تتعلم منه:

١- إن في عز أيام الثورة المصرية تشوف فيلم عن أهمية «الشادوف» في العصر الفرعوني!

٢- إن خبراء المكياج للمذيعات ممكن يكونوا خريجين «السلخانة».

٣- إن المذيعة في برامج الأطفال، الأطفال بيكونوا أذكى منها عالبا.

٤- إن كل خبر بيقول في أوله «لا صحة لما تردد عن» بيكون حقيقي في الآخر.

٥- إن كل قطع برنامج عشان أهم الأنباء بتكون عشان الحاكم يقول بيانه.

٦- إن الحكومة حلوة وزي الفل والعيب في الشعب.

٧- إن مذيعات الطقس ما بيعرفوش يقروا عربي.

٨- إن حاكم البلاد هو اللي بيكتب النشرة كلها تقريبا أو أمن الدولة.

٩- إن أحدث فيلم على القنوات الحكومية بيكون جه بقاله قرن على القنوات التانية. وإن فيلم الطريق إلى إيلات من أحدث الأفلام!

١٠- أما تشوف ليس مذيعات القنوات الحكومية تحس إن فعلا زي عمارة يعقوبيان «الموضة كانت بتنزل هنا قبل ما تنزل باريس». بس الظاهر إن الموضة وقفت عندنا عند السبعينات.

١١- إن كل اعتراض على الحكومة بيكون بس من مجموعة مخربين وإن الثورة غلط وحرام.

١٢- إن الثوار اسمهم عناصر مجهولة والشهداء ما بيقعوش إلا من الجهات الحكومية بس!

١٣- إن الساعة ٣ الفجر ممكن الواحد يشوف فيلم عن حياة الكانجارو الأسترالي!

١٤- إن قصة شعر المذيع على التليفزيون المصري لازم تكون شبيهة بقصة نجيب الريحاني عشان نحس بالعراقة.

١٥- إن كل سبت واتنين وأربع مشاريع عملاقة في البلد بس الناس مش حاسة.

١٦- إن تزوير الانتخابات بيكون من وحي خيال المنظمات الحقوقية. إنما الانتخابات دايما نزيهة بسم الله ما شاء الله.

١٧- إن التليفزيون بيعرف الحدث قبل وقوعه وبيحذر الناس من وجود عناصر جاية بالمولوتوف قبل ما ييجوا.. يعني كل البلطجية معاهم نمرة التليفزيون في ماسبيرو بيكلموهم الأول!!

١٨- إن بعض الفنانين ما بيكلموش القنوات الحكومية إلا وقت الأزمات عشان يشتموا في الثوار بس.

١٩- إن الأخبار لازم تكون بايتة وقديمة طحن واتهرست في ميت قناة قبل كده.

٢٠- إن ممكن المذيع يكون مؤهله كلية قطن ويقدم برنامج مهم.

٢١- إنك ممكن تمسح قنوات الحكومة من على الدش بدون ما تحس بأي ندم.

٢٢- إن دايما لا شكوى من امتحانات الثانوية على قنوات الحكومة.

٢٣- إن القرع العسلي بيطلع كل شهور السنة، والكوسة معاه دايما.

٢٤- إن وسائل الاتصال بين المراسل والمذيع ممكن تكون حاجة عتيقة زي الحبر السري أو «نوكيا بانانا»!

٢٥- إن الجواسيس بقى ليهم إعلانات وقاعدين معانا دايما على القهاوي وبيتكلموا عربي مكسر وبيبرقوا دايما بعينيهم!

قنوات تخليك تقفل التليفزيون أو تشيلها خالص من عندك.. ومفيش حاجة حصري على أم التليفزيون الحكومي المصري.

بتشوف مسلسل تركي؟

يا صبر أيووووب

المسلسل التركي يعتبر بديلا مثاليا عن الصيد. والاتنين بيعلموا الصبر والاتنين فيهم مط منقطع النظير وتطويل مالوش آخر. في الصيد تقعد طول النهار عشان تطلع سمكة مش هتاكلها أصلا في النهاية وفي المسسلسل التركي تقعد تشوف ٢٠٠ حلقة بشغف لحد ما الأبطال يبقوا عشرة عمر معاك وما تقدرش تستغنى عنهم في النهاية. لكن المسلسل التركي مليان دروس، تصدق دي؟

١- إن الواحدة وهي نايمة مش بتاكل رز مع الملايكة. لا دي بتحط مكياج وبتصحى بيه كل يوم كامل ما حدش عارف ازاي.

٢- إن في أي مسلسل تركي تاريخي السلطان كل همه إنه يعمل خواتم أو يشوف أخبار حريمه بس في نص الحلقات وقليل قوي أما يبجي مشهد عن شئون البلد!

٣- إن التجربة التركية أفضل اختبار لمصر؛ لأن بسبب المسلسلات بقت مصر وتركيا إيد واحدة لدرجة إني بدأت أشك إن عاصمة مصر مش القاهرة إنما هي «أنقرة».

٤- المسلسل التركي بيخف عنك زن الزوجة الرغاية واهي تتلهي في مهند وشعره الناعم بدل صلعتك البهية أهو تغيير برضه. والواحد يشم هوا نضيف بدل التأمل في اللوحة المنحدرة للكرش الزوجي طول اليوم الملىء بالمحشي!

٥- الناس بقت فاكرة أما تقول: «هيام خانو» أو «شو هالحكي» إنها كده بتتكلم تركي مش سوري!!

٦- التعداد السكاني في تركيا مش بيتقاس بـ«النسمة» لا أكيد بيتقاس بـ«المزة».

٧- الناس في تركيا مش بيشتغلوا. هم بيصحوا يحبوا ويشوفوا آخر مشاكلهم العاطفية النهارده إيه..

يعني ماسكين جدول الأمور العاطفية اليوم.

٨- الأمهات في تركيا بيكونوا مرز آخر حاجة أكتر من بناتهم أساسا وعمرهم ما بيتخنوا زي عندنا في مصر.

٩- البيوت ما بتتبهدلش ودايما مترتبة بشكل مبالغ فيه مافيهوش غلطة حتى أما يكون بيت ناس فقيرة.

١٠- الأطفال في المسلسلات دي بتكون نموذج لجملة «هات عيال تفرح بيهاء مش «هات عيال تخنق على أهلك».

١١- تركيا مافيهاش عربية فيات ١٢٨.

١٢- «القمر التركي» إحنا نشوفه على الدش إنما التركي يشوفه في كل شارع!

١٣- المسلسل التركي بقى بديل للمصارعة على القهاوي والكلمات المتقاطعة اللي الموظفين بيمثلوا إنهم بيحلوها في الشغل!

١٤- الحاكم التركي بيحكم بالعدل مش بالصاجات!

١٥- تركيا خدت من التجربة المصرية القديمة الجد والعمل، إنما إحنا خدنا من التجربة التركية المسلسلات وبس.

١٦- التركي ما بيلعبش طول اليوم في الموبايل عمال على بطال لأنه بيلعب في شعره المهفهف بداله.

١٧- المسلسلات التركية خلت أكل الستات المصرية كلها بشيط على النار لأنها بتتابعه دايما وهي في المطبخ واهي تبقى حجة من الست. ليه الأكل شاط؟ تقول: أصلي كنت قدام المسلسل. قال يعني ده السبب بس.

١٨- المسلسل التركي بيخليك صبور لدرجة كبيرة بعد متابعة ٢٠٠ حلقة في المسلسل الواحد تقوم من قدامه متنح زي اللي واكل طبق فول ع الصبح.

١٩- المسلسل التركي شبطة جديدة للستات اللي كانوا زمان بيحدفوا الدباديب على كاظم، دلوقتي بيقعدوا يقولوا مهند، ولسه ياما هيحلموا وبرضه هياخدوا واحد بكرش في الآخر وبرضه الراجل مش هياخد لميس وإنما واحدة حجم إكس لارج.

٢٠- المسلسل التركي هو اللي عرفنا إن ليالي الحلمية وغيرها من المسلسلات المصري ما كانش فيها مط ولا حاجة، ده المط هو الشيء الطبيعي في المسلسلات.

٢١- كنا زمان بنشوف أفلام هندية في العيد «مش عارف اشمعنى هندي» دلوقتي هيجيبوا أفلام تركي بعد كده، وبالمعدل ده هتشوفوا أفلام فيتنامي بعد كام سنة.

٢٢- ما تقولش «ما ذنب فاطمة جول؟» قول: «ما ذنبي إني أشوف كل الحلقات دي؟».

إوعى تدمن التركي لأنك مش هتعرف تخرج منه وهتقعد تشمه على مواقع النت وتدور عليه بحماس شديد وتقول: «ادبني التركي بسرعة أرجوك محتاج الجرعة»!

دليل البطاريق في الانتخابات والصناديق

صوتك بكرة أهم حاجة.. لا ده مش إعلان ستار أكاديمي. ده عشان الانتخابات اللي كل الشعب مستنيها بفارغ الصبر بعد سنين كانت الانتخابات فيها الناس ما بتروحش «تصوّت» ولكن بيصوّتوا براحتهم بالصوت الحياني من كتر البجاحة في التزوير وكأن اللي علم النظام السابق الفساد حتى ما عرفش يعلمهم ازاي يبقوا فاسدين بذكاء، بل بالعكس كان كل فسادهم مفضوح وسياستهم مفيهاش أي خبث، بل كانت في منتهى الغباء، يعني انتخابات من غير صفوت وعز تبقى أكيد انتخابات تلز.

وعشان بكرة أول انتخابات نزيهة، المفروض يعني يبقى لازم ناخد بالنا من كل تفاصيلها الغريبة اللي دايما تحصل عندنا في كل انتخابات ومش في أي دولة تانية زي بتوع «علم على رمز كذا».. تلاقي ناس دايما في أي انتخابات يعلوا صوتهم ويقولوا علم ع الميزان مثلا مش عشان هم مقتنعين ولكن عشان الوجبة كانت دسمة!

ودي بعض الحاجات اللي ممكن تعملها وانت في الانتخابات:

١- ريّح الزبون:

لو حد سألك وقالك بكل تباتة: «صوتك لمين يا أستاذ؟» ما تقولوش: «وانت مالك؟» لا، اسأله انت نفس السؤال، وأول ما يقولك اسم قوله:

«عفارم عليك، أكيد أنا معاه». ده للناس اللي عايزة تريّح نفسها وتجيب م الآخر، بدل ما يقعد يقرفك ويقولك خليك مع رمز كذا، ده أصيل وابن ناس.. والهري ده، إنما قوله أي كلام واخلع من الليلة دي وادي صوتك للي انت عايزه، يعني ريّحه ع الآخر بس.

٢- كشكشها ما تعرضهاش:

حكمة قالتها زمان زكية زكريا، وفعلا هي الحل الأنسب للتعامل مع الطابور الانتخابي، يعني لو لقيت اتنين

بيتخانقوا، واحد مثلا مع أبو الفتوح وواحد مع مرسي. خش انت طرف تالت وحاول توازن الأمور وقولهم أنا مع موسى مثلا. يعني بحيث إنها تبقى ثلاثية، بدل ما هم مركزين مع بعض وهيتخانقوا خش خدلك طوبة. يعني دي نصيحة للي الناس اللي بتحب تسلك الخناقات وتحاول تكشكشها بدل ما تخش انت مع أحد الأطراف والموضوع يوسع ويفرط في الطابور.

٣- خش فيه شمال:

الناس اللي بتحب تخش شمال في المعارضين لرأيهم الحل هو «الوش المكشوف». يعني خش فيه دغري ما تخبيش حاجة. يعني هتلاقي طبعا كل مرشح طلعوا فيه القطط الفاطسة ده أكيد يعني مثلا:

يقولك حمدين: لا لا ده اشتراكي يا عم «مش عارف إيه المشكلة».

أبو الفتوح: لا لا ده إخواني يا عم.

موسى: ده فلول يا عم.

العوا: لا لا ده إيراني يا عم!

طبعا دي إشاعات أي كلام أو ملهاش معنى أساسا. بس بتسمعها من بعض

الناس اللي بتمسك في الكلمة وخلاص بدون أي تفحيص، زي مثلا أيام البرادعي يقولك: «لا لا ده عميل ودخل أمريكا العراق»!!

يعني ما تعرفش بيجيبوا الكلام ده منين بالظبط والمشكلة إنهم بيصدقوه فعلا.

ولكن الحل إنك تدخل بكل جرأة وتديها رشة جرينة. يعني لو حد قالك: «على فكرة يا أخ، المرشح ده علماني اوعى تديله صوتك» قوله: «لا هاديله صوتي، وأنا وكيل العلمانية في الشرق الأوسط حصريا»!

ولو قالك: «الراجل ده إخوان بلاش تديله صوتك» قوله: «إسلامية إسلامية».

يعني شوط في الناس المتطفلة علطول «الضرب في الوش مافيهوش معلش». والضرب في الانتخابات

مافيهوش أصحاب واخوات».

٤- لحمة وفلوس:

الناس اللي لسه في العصر ده هتحاول توزع لحمة أو فلوس لشراء الأصوات ممكن انت تلم ناس تروح تاخد الحاجات دي وفي نفس الوقت يدوا صوتهم لواحد تاني أصلا يبقى انت ضيعت فلوس اللي بيحاول يرشي الناس وكمان ضيعت الصوت اللي هو عاوزه. يبقى ضربته مرتين.

يعني زي ما هو ماشي بقذارة مشيها بنفس أسلوب اللعب لو تقدر تضيعله مجهود على قد ما تقدر.

٥- حصة رسم:

الناس اللي لسه بتدخل الانتخابات ترسم في الورقة وتكتب الأهلي حديد تحت الصوت أو تعلم على أربع خمس مرشحين. يا جدعان دي مش حصة رسم دي ورقة انتخابات.

يعني لسه فيه ناس فيهم العادة دي إنهم يقولك هقاطع أو هاخش أبطل صوتي على أساس إن الـ١٣ مرشح مش عاجبينه. قال يعني هو جاي من بلوتو بروح أهله.

والغريب إن لسه فيه ناس بتفتي من كتر الفتي في البلد. اللي قعدوا

يقولك اللي هيكسب هيكون مرشح يطلع في آخر لحظة «الرجل الغامض بسلامته».

لكن الأغرب بقى إنك تلاقي لسه فيه ناس بتقول هيبقى مفاجأة ويطلع في الآخر «فوق يا عم الحاج الانتخابات بكرة» مفاجأة إيه صباح الهنتريش!

٦- رقم كام في الكشف:

حاول تكون جاهز وتمام بدل ما تطلّع عين أم الناس اللي في اللجنة ع الفاضي. لو كل واحد في الطابور داخل ولا عارف اللجنة ولا الرقم في الكشف الانتخابات هتاخد عشر أضعاف الوقت. يعني الأفضل الواحد يبقى جاهز بدل الناس اللي رايحة اللجنة تسأل: «رقم كام أساحبي؟» على رأي الأخ «أساحبي».

٧- الشاب السيس:

يا ريت الشباب السبس اللي بياخدوا معاهم سندويتشات ياكلوها في الطابور أو يطلعوا السماعات ويسمعوا إيمنيم في وسط الطابور والبنات اللي خايفة تبوظ المونيكير بسبب الحبر الفوسفوري ما حبكتش يعني يا سيس منك له لها له!

ساندويتشات ليه؟ ماما حضرتهالك؟ طالع رحلة ولا رايح دريم بارك؟ دي انتخابات، يعني حاول ما تروحش بالبنطلون المسقط اللي بيظهر البوكسر الجديد، حاول تدي للموقف هيبته شوية ونحس إننا في جو ديمقراطي محترم مش في انتخابات قطونيل!

٨- خلصانة خلصانة:

طبعا هتقابل في الطابور الناس بتاعة «كل حاجة متطبخة»، «الانتخابات نتيجتها معروفة ومحطوطة في الدرج» والكلام السلبي الحمضان اللي مودينا ورا ده.

ودايما يقولوا خلصانة خلصانة بطريقة «انتي فين يا جهاد؟».

قوله بكل صراحة ووضوح: «طالما هي متطبخة تاعب نفسك ليه يا حاج؟ ريّح نفسك أحسن وصوتك وصل مقدما»!

٩- متحف القاهرة:

فيه ناس بقى هتعريك تصوير وتلاقيهم ماسكين الموبايلات بيصوروا أي حاجة على أساس إنهم «ناشطين سياسيين» كأنهم أول مرة يشوفوا بني آدمين أو أول مرة يمسكوا موبايل بكاميرا..

النوعية دي في كل انتخابات كأنهم واقفين في المتحف وتحس إنهم بيصوروا أماكن غريبة لدرجة إن الواحد من زاوية تصويرهم بشك إنهم بيصوروا مناطق غير مرغوب في تصويرها يعني! مش عارف إيه علاقة المناطق دي بسير العملية الانتخابية يا عم الناشط!

بس سيبه يصورك، ممكن الحكاية تضرب معاك وصورتك تبقى رمز في الجرايد للعملية الانتخابية زي صورة

الناس اللي ظهروا في الثورة وبقت في كل القنوات والجرايد حتى لو صور عادية جدا.

١٠- قاعة الفرح:

كل مناسبة يطلعلك عروسة وعريس اليومين دول يتصوروا فيها وكأن

كل المتجوزين بقوا تايهين من قاعة الفرح وشاربين حاجة أصفرة. يعني الموضوع بدأ بالتحرير وبعدين امتد بقى. وتلاقي:

صورة للعروسة والعريس مع الثورة.

صورة للعروسة والعريس مع أول استفتاء.

صورة للعروسة والعريس مع الدبابة.

صورة للعروسة والعريس مع أول انتخابات.

صورة للعروسة والعريس مع أول رئيس.

صورة للعروسة والعريس مع أول وزارة.

صورة للعروسة والعريس مع مجلس الشعب.

طيب وبعد كده هيتصوروا مع إيه تاني؟ هو إيه الحكاية بالظبط؟ يعني الدهب بقى صيني والأفراح برضه بقت مضروبة وصيني بقت آخرها مع دبابة وخلص الفرح؟

١١- خمسة خامس:

بصرف النظر عن السيس، لا فيه كمان الجو الطفولي بتاع تايجر أكبر وسيطر اللي ممكن تلاقيه واقف بيدي صوته ويقول: «حد معاه قلم زيادة؟».

القلم عندك يا عم الكتكوت.

ولا تلاقي واحد ماسك برابة وبيبري قلم رصاص عشان بدي صوته!

١٢- يلا نرش ميّه:

مرة شوفت عم الحاج مسك الورقة في مجلس الشعب ورا الساتر وبصوت عالي قال: «يا هادي يارب يا فتاح يا كريم. بسم الله الرحمن الرحيم» وقعد يكح بتاع خمس دقايق بعدها.

وعلى ما خلص الورقة خدله وقت بالهبل كأنه قاعد قدام محل ولسه

هيرش الميه بقى وبكل برود وبطء لسه هيقرا اسم اسم.. أروح أجيبلك برامجهم كمان تقراها يا عم الحاج وتقارن وتراجع؟!

كنت فين الأيام اللي فاتت لما لسه جاي دلوقتي تقول يا فتاح يا كريم وتبدأ من الأول تشوف مين المرشحين دول! دايما الناس تحب تلعب في الوقت الضايع ويضيع وقت الناس اللي هتدي أصوات من بعده.

مهما شوفت من سيس ومصورين وناس كتير وشخصيات كتير في الطوابير، المهم كلنا نروح ونعمل رقم قياسي في نسبة الحضور ونكبس الناس اللي في جمهورية طرة وندي صوتنا حتى لو مفيش حد معاه قلم زيادة!

/sdcard/fooViewSave/
Screenshot_20181102160649.jpg
is created

لا في السياسة ثبات ولا بترسى على حال.. حتى هالة سابت «روابي» وراحت لـ«كريستال»

عشان الكل مشغول بالانتخابات لازم تتغير حتى الأمثلة الشعبية ملاءمة للظروف زي ما اتغيرت إعلانات التليفزيون واتغيرت الإعلانات في الجرايد وعلى العمارات حتى. وطبعا لازم يكون فيه أمثلة على كل لون مصري اليومين دول زي مثلا أمثلة ليبرالية وأمثلة إخوانية وأمثلة شفشقية حتى!

ومن الأمثلة اللي تناسب الفترة الرئاسية الحالية:

* أما مرشح من الفلول ينجح: «ياما جاب الفلول لأمه».
* ومن اللي رايح ينتخب وشاكك في كل حاجة يقول: «ياللي بتحلم برئيس جمهورية بنية صافية وأصيلة ياللي موهوم بإن السحت يرجع بالكنز لسلامة فراويلة»!
* «الفل في عين أمه غزال».
* وعشان البلد لسه فيها ناس هايصة وناس لايصة يناسبهم المثل: «ناس تحلم بإنعام سالوسة وناس تاخد من هيفاء بوسة!».
* «ما تنتخبش الفلول بعديك.. واللي فيه يجيبه فيك».
* «اللي ما يعرفش يحكم يقول البلد عوجة».
* وكل واحد من الفلول يتقاله: «كل فله بشبهله».
* والفلول يرد على الثائر ويقوله: «قال إمتى ثورت في مصر قال إمبارح العصر».
* ويمشي واحد مش لاقي ياكل يقول: «كنتي فين يا ثورة لما كنا شحاتين؟».
* ومع انتشار الفلول على الفضائيات بتقال عليهم: «الفل يدب مطرح ما يحب».
* وعشان صوت الواحد الانتخابي أمانة ينطبق عليه المثل: «الراجل ما يعيبوش إلا صوته».

• ثق في مرشحك وخد القرار.. ثقة المعزة رشيدة في الأستاذ بكار!
• والثوار يقولوا للتيارات الإسلامية: «قال علمناهم السياسة سبقونا ع الصناديق».
• على رأي المثل: «لا في السياسة ثبات ولا بترسي على حال.. حتى هالة سابت روابي وراحت لكريستال».
• وعشان كل رئيس محتمل عايز يعمل ثورة في حالة فوز الآخر: «سبقني وبكى وفي الميدان اشتكى».
• وعشان بعد الثورة ظهر برضه فلول في الانتخابات: «ثورجي عمل بيت.. فلول سكنله فيه».
• «اللي معاه فلوس تحيره يجيب ورق دعاية ويطيره».
• وكان المثل «القاضي يعمل قاضي» أصبح من كتر المرشحين: «القاضي يعمل رئيس جمهورية»!
• «مرشحي ومرشحك واتفرقوا المرشحين».
• وعشان بعض الناس بقت غاوية مظاهرات: «ساعة المظاهرة ما تتعوضش».
• «يا مآمن للستات يا مآمن لأبو إسماعيل في نشر البوسترات».
• «اقرصه في ركبته تلحقيه في مظاهرته في جمعته».
• وسكان التحرير يقولوا: «ياما دقت ع الراس مليونيات».
• «اللي بشوف مرشح غيره بهون عليه مرشحه».
• «يا بخت من وفق رئيسين في مجلس رئاسي».
• «امشي في جنازة ولا تمشي في دعاية رئاسة».

التعليم الجديد يا ريس.. برنامج اللوزة السحرية للمدرسة الذكية

التعليم في مصر له نكهة مختلفة عن أي حتة تانية.. ولكن بعض مرشحي الرئاسة عايزين يطوروه لدرجة إدخال الأجهزة اللوحية زي «الآي باد» أو «الجالكسي تاب» للطلبة في المدارس.. طيب طوروا حال المدرسة الأول؛ لأن الطلبة عندنا لسه ما ينفعش معاهم «تاب» ولسه المدرسين بيكتبوا بالطباشير.. نوع من التعليم من العصر الحجري والنقش ع الصخور..

الموضوع مش هدفه السخرية من التعليم المصري قد ما هو رثاء على حال التعليم المصري اللي محتاج لتطوير سنوات طويلة بسبب النظام التعليمي الفاشل اللي سابه المخلوع تركة تقيلة على أي رئيس قادم.

شوف بقى ازاي بعد سنين والمدارس مش مستعدة دخل التطور ده على مدارسنا المصرية:

في إحدى المدارس:

المدير: إيه يا أفندي شحنة الحديد دي؟

الوكيل: يا أفندم الحكومة باعتة التاب للطلبة عشان الدراسة هتبدأ قريب.

المدير: إحنا هنهرج؟ ابعتلهم رسالة فورا قولهم: فين الكتب؟ باعتين لنا حديد بدل الكتب؟ الطلبة هتذاكر على إيه؟

الوكيل: يا أفندم ماهو ده التاب.

المدير: تاب ولا ما تابش، يا أفندي فين الكتب؟

الوكيل: يا أفندم ما هو ده ممكن ينزل عليه الكتب زي رنات موبايل سعادتك كده.

المدير: آه يعني كل كتابين ينزلهم رنة مجانا، مش كده؟! والله عال.. آدي آخرة اختيارنا لسعادة الرئيس الجديد..

الوكيل: ده هو بيقول إن التطور ده شيء أساسي في مناهجنا..

المدير: يا أفندي انت افهم، التطور ده لسه عليه سنين عندنا. الطلبة لسه بتاكل مش وبيض في الحوش.. طوروا النظام كله الأول وبعدين ندخّل التاب.. البلد لسه فيها عشوائيات..

الوكيل: مش عارف يا أفندم، آديهم هيجربوا فينا ونشوف نتيجة التجربة..

وفي أحد الفصول في مدرسة أم قويق:

المدير: كله يغني نشيد مدرسة أم قويق التجريبية التعليمية المستقلة العظمى.

الطلبة: يا حضرة العمدة ابنك حميدة حدفني باستفندية.

المدير: إهي؟

الطلبة: وقعت على حجري ضحكوا علينا زملاته الأفندية.

المدير: حصل إيه؟

الطلبة: يرضيك يا عمدة؟

المدير: لا لا لع.

وبعد النشيد اليومي في الطابور:

المدير: تمارين مدرسة أم قويق.. كل واحد زميله يلف ويديله قلمين يفوقوه عشان الحصص هتبدأ.

الطلبة: طراااااااخ طراااااااخ بوووووم.

المدير: انت ياد أمك جايبة سندويتشات إيه النهارده؟

الطالب: عجوة يا أستاذ.

المدير: يا ابن المفجوعة بتفطر عجوة، أمال بتتغدى إيه، درفيل؟

الطالب: دول هم ٤ أرغفة يا أستاذ مش باكل كتير.

في الفصل:

المدرس: بصوا يا رجالة.. طبعا إحنا عارفين إن البلد بقى ليها رئيس جديد، هو صحيح لسه ما طورش حاجة بس هيدخل التاب المدارس نتعلم عليه كلنا.

طالب: يعني هيدخل إيه المدارس؟

المدرس: التاب اللي في إيدي ده.

طالب: جهاز ديني يعني يا أستاذ؟ من التوبة وكده؟

المدرس: جهاز ديني؟ الصلاة على النبي.. ده إحنا هنشوف أيام سودا.

طالب: انت ما بتفهمش ياد، ده جهاز زي اللي بيكشفوا بيه ع الألغام.

المدرس: اقعد ياد انت وهو، الجهاز ده هيبقى عليه المنهج بتاعكوا كله، بدل ما تشيلوا الكتب كل يوم والشنطة هتيجوا بس بالجهاز ده.

طالب: يعني بتوع سنة تالتة أول مش هيسرقوا كتبنا بعد كده؟

المدرس: لا هيسرقوا التاب بتاعكم بس.

طالب: ده زي الموبايل كده؟

المدرس: أنا هافتحه قدامكم أهو.

طالب: وبينزلوا نغمات يا أستاذ والعاب؟

المدرس: آه يا حبيبي في مركز الصيانة اللي في حوش المدرسة، ما إحنا قاعدين في مارينا بروح أمك..

طالب: آسف يا أستاذ.

المدرس: شوفوا كده، ده منهج الجغرافيا مثلا، وكل ما تلمس الكتاب يتقلب صفحة صفحة..

طالب: حلو قوي يا أستاذ.. كده مش هنشيل كتب تاني.

وبعد أسابيع من تعود الطلبة عليه بدأت الحجج المصرية الأصيلة:

المدرس: فين تابك ياد؟

الطالب: السوفت وير وقع يا أستاذ.

المدرس: وانت ياد فين تابك؟

الطالب: في الصيانة ما عرفتش أجيبه.

المدرس: وانت ياد؟

الطالب: بعته.

المدرس: مين يا حبيبي؟

الطالب: جالي فيه سعر حلو بعته بس نقلت الكتب برّه.

المدرس: اللّه يخربيت اللي جابكو يا أخي.. قولنا للريس يطور الأساس قبل ما يدور ع التاب مفيش فايدة لازم يفتي.

وبعد تعود أكثر على التاب من قبل الطلبة:

طالب في الفسحة: قررررب قررررب، كل نغمات الجهاز الأصلية.. رنات ألعاب.. صور لا مؤاخذة.. أفلاااااااام.. قررررررررررب.

المدير: بتعمل إيه يلا؟

طالب: ده مشروع كده يا أستاذ على حس جهاز التاب، ربنا يعمر بيت الريس..

المدير: اللّه يخربيت التاب على اللي اخترعوه.. وانت كمان بتعمل إيه ياد في الجنب هناك؟

طالب: بلعب الطيور الغضبانة يا سعادة المدير..

المدير: غضبانة؟ ده أنا اللي هطرشق من جنابي.. وإيه الأصوات دي؟

طالب: مفيش يا أستاذ.

المدير: بتتفرج على إيه يا حيوان في وسط المدرسة؟ هاتولي الواد ده.

طالب: يا أستاذ آخر مرة واللّه مش هاعمل كده تاني.

المدير: بتتفرج على أفلام إباحية في المدرسة يا سافل؟

طالب: الواد مصطفى جايبلي فيلم إيطالي عجب.

المدير: وانت بتفهم إيطالي يا بأف؟

طالب: يا سعادة الباشا لغة الجسد واحدة.

المدير: اخررررس.. هاتولي التاب بتاع الواد ده.

وفي وقت الامتحانات:

المراقب: دلوقتي كل واحد هيحل الامتحان على التاب بتاعه، ومفيش غش؛ لأن كل واحد ليه امتحان شكل وكل واحد ليه نموذج مختلف، يعني اللي هيغش هيغش غلط وهتيجي على دماغه..

سعيد: ولا يا محمود ولا يهمك من كلام المراقب، فيه برنامج حلو قوي هبعتهولك، افتح البلوتوث.

محمود: برنامج إيه ده؟

سعيد: عملوا برنامج اسمه «اللوزة الذكية» بتحل الامتحان أتوماتيك من غير ما تلمس التاب خالص..

محمود: يا راجل؟ أي نموذج وأي أسئلة؟

سعيد: كله يا برنس. هتخلصلك الامتحان في خمس دقايق وهتكمل الوقت تلعب جيمز كمان وادعيلي.

محمود: ابعت.

وبدأ البرنامج في العمل:

محمود: يا حلاوة. الامتحان كله خلص بس لسه ما كتبتش بياناتي على التاب عشان أسلمه.. بيقولي في أول البيانات select sex.

سعيد: الكلمة دي معناها «اختار» بلا.. اختار السكس وشوف هيجيبلك إيه فيديو ولا صور.

محمود: لا ده كاتبلي حاجات تانية مش صور وأفلام.

المراقب: فيه إيه يا حبيبي انت وهو بتقولوا إيه لبعض؟ بتغشوا؟

سعيد: لا والله يا أستاذ. ده كان بيسأل على حاجة في بياناته.

المراقب: وريني كده.. أووووووووبة.. سكس في قلب اللجنة؟ نهارك أسود.

ياسر: سكس إيه يا عم؟ ده بيقولك اختار النوع. يعني السكس بتاعك.. لا حول ولا قوة إلا بالله..

المراقب: آآآه. طيب اختار يا اخويا. يعني من أول البيانات وانت مش فاهم؟ أمال حليت الامتحان ازاي؟ جتكوا خيبة..

وبدأت البرامج والمبرمجون في تنزيل البرامج تباعا للتاب المصري في المدارس زي:

- برنامج «أفكار التزويغ» تعلم ازاي تزوغ بدون معلم.
- برنامج «تظبيطي» فهرسة أرقام البيانات من أولى ثانوي لحد الجامعة لكل طالب عصري.
- «اللوزة السحرية بلس» تحل الامتحان في خمس دقايق بس مهما كان طول الورقة.

• برنامج «وجباتك» عشان تاكل براحتك في وسط الحصة، وفيه كاميرا تراقب الأستاذ أول ما يلف يشوف الطالب وتعرف تاكل خلسة..

وبدأ شغل حلق حوش بسبب دخول التاب.. وكانت التجربة سيئة للغاية لأنهم عدلوا المظهر ولم يعدلوا الجوهر.. وتعديل الجوهر أهم وأبقى.. ويا رب ما يوقف لابنك «تاب» في مدرسة!

شيل الراجل ده من ع الفيس بوك يا عم

الفيس بوك بقى للزوجة زي «ضرتها» لو الزوج مدمن.. وبالنسبة للزوج أسوأ اختراع حصل، خصوصا لو المدام مدمنة..

كتير قوي تسمع جملة «شيل الراجل ده يا عم، انت مستحملة ازاي؟».. أو «شيل أمه من ع الفيس بوك». لكن الأسباب مختلفة ومتعددة لكل واحد فينا.. أنا عن نفسي ياما شيلت ناس وحطيت ناس مكانهم وكلنا عملنا كده، لكن فيه قوالب معروفة ع الفيس بوك تشيلها وانت مغمض وتعمل «أن فريند» أو الأفضل «بلوك»!

والأنواع دي زي:

١- عم الفلول:

دي نوعية جديدة لسه نازلة بعد الثورة، ما كانتش موجودة في أول أيام الفيس بوك، لكن دلوقتي انتشرت بشدة.. تلاقي كل شوية بجيله إمكانية إنه يزود درجة الفلول ويبقى «سوبر فلولي»!

يعني الأول يحط صورة سليمان ولا أي حد من ريحة حبيبه مبارك وكأنه متربي معاه ع السطوح!

بعد كده يشد شوية والفيس بوك يعمل حكاية «التايم لاين» فيبدأ يحط صورة كبيرة «فلولية» بالعرض لأي حد من الفلول كرمز ليه..

وتلاقي كل اللينكات بقى من نوعية «العملاء»، «اكتشف حقيقة أم محمد»، «اعرف بنفسك تفاصيل المؤامرة»!

وكل التعليقات طبعا: «منكوا لله خربتوا البلد»، «إحنا رايحين في داهية»، وأمثلة زي دي كتير قوي تخليك تتخنق من درجة فلوليته وتشيله خالص أو أضعف الإيمان تشيل أخباره المستفزة من ع الهوم عندك.

٢- عم التايه:

ده دخل ع القيس غلط وتلاقي كل تعليقاته من النوع الغريب الأطوار زي مثلا اتنين بيتكلموا في السياسة أو عن ماتش ريال مدريد تلاقيه دخل في النص يقول: «مفيش أحسن من لبن الأم»!

أو أي جملة من النوع ده. زي مثلا الجمل المشهورة: «أحلى م الشرف مفيش» أو ساعات «إديها ميّه تديك طراوة» وغيره.

ودايما يخش في وسط الحوارات الطويلة وتحس إنه بيرمي كرسي في الكلوب في وسط الكلام ويمشي علطول. وده نوع ممكن تشيله علطول: لأنه ما ينفعش معاه «الهايد»!

أنا مثلا كنت حاطط أحلى أغنية لجوليا بطرس دخل واحد ماعرفوش يقول: «اللّه. حلوة قوي جوليا بقلظ دي». طبعا شيلته لأني ماعرفوش أصلا. ثانيا جوليا بطرس كواحدة من أفضل الفنانات عندي ما ينفعش تبقى بقلظ!!

٣- عم المتعجب:

ده بقى كل شوية يحط لينكات من نوعية «البطة التي أذهلت العالم» ويقعد يقول: «سبحان اللّه».

وشوية لينك تاني يقول: «أغرب عشر كائنات» ويقول: «لا حول ولا قوة إلا باللّه».

كأنه مش معانا ع الأرض متعجب من كل حاجة هو بيحطها أساسا وبيصدق أي فيديو وخلاص..

وتلاقي تعليقاته كلها تعجبية زي مثلا «ده خبر عجيب جدا». «الكلام ده بجد؟» وكده.

٤- الناعمة والقوية وكلها حنية:

دي بتلاقيها كتير في جروبات. مثلا تخسيس أو أحسن وصفات الأكل. كل شوية تلاقي مش عارف مين عملت لايك لصفحة:

«أفضل طرق التخسيس».

«أفضل كريمات البشرة».

صفحة «ابن الحلال».

وكل صفحات البتنجان تلاقيها شغالة عليها الله ينور وتلاقيها مثلا في جروبات تمورة من نوع «بحبك قوي يا حساس الجيل»!

ودي ممكن تعملها ديليت برضه، لأنها هتشلك من كتر صفحات الهانص في الدانص بتاعتها دي!

٥- نجم الجماهير:

ده بروح يلمله ألف واحد ع الفيس بوك ويقعد يزرط في أي كلام ياخدله ٣٠٠ لايك في الثانية!

يمكن شعره ناعم أو يمكن وسيم فحت ويمكن جسمه حلو ويمكن شعره أصفر. المهم فيه حاجة جاذبة الجنس الآخر. وركز قوي على حتة الجنس الآخر؛ لأن غالبا شخصية نجم الجماهير معظم جمهوره العاشق من الجنس الآخر. يعني لو ولد هتلاقي البنات كلها تقوله: «الله عليك يا نجم مش ممكن انت أسطورة».

ولو بنت «مش ممكن إحساسك بجد وهم. أنا مش مصدق».

يعني نجم الجماهير بيعتمد على التنويم للي عنده حتى لو بيرزع كلام مستواه الحقيقي بير السلم.

٦- نظام «روقانجي»:

ده عامل زي نظام موبينيل كده. عم الرايق اللي في وقت الثورة مثلا يخش يعلق على صورة بنت «إيه الجمال ده؟».

أو تلاقي كله حاطط صورة فلسطين اللي الناس ما بتحطهاش إلا في الكوارث بس وهو حاطط صورته وهو في المصيف!

أو تلاقي «حملة المليار مسلم لصلاة الفجر» وهو يخش يسأل: «انتوا هتدعوا إن الإنترنت يرخص ولا إيه»؟!

٧- عم الذكي:

ده بقى يلاقي واحد حاطط استيتس وكاتب تحته «منقول» يخش يقول: «والله يا جماعة الراجل اللي اسمه منقول ده عبقري قوي. ده في كل صفحة بلاقيه كاتب حاجة»!!

أو تحت إعلان فيلم يسأل: «هو ده إعلان رعب ولا كوميدي؟».

أو يكتب تحت اللينك: «تسمحلي أشيره؟».

٨- محمود أزمات:

ده يخش في أي لينك يقلبها ضلمة علطول ويغلط في اللينك وصاحب اللينك وتحصل خناقة ع الصفحة.. وهكذا في كل الصفحات.

وتلاقي تعليقاته من نوعية «لينك شبهك بالظبط».

«جتها نيلة اللي عايزة خلف».

«جتكم القرف قرفتونا من الفيس واللي بيفيسوا»!

٩- عم الرومانسي أبو شبشب بصباع:

ده يقعد فوق كل اللينكات يقول: «الأغنية دي بقى بتفكرني بأيام الصيف سنة ٩٩ أما كنت ع البحر وكانت أحسن أيام»!!

طيب وإحنا مال أمنا بأوتار الليل بتاعتك دي يا عم الرومانسي؟!

ويقعد يكتب: «الأغنية دي بتاخدني لفوق فوق وبطير معاها فوق السحاب وبتفكرني بحبي. آآه يا حبي»!!

وغالبا وول الراجل ده بيكون مهجور إلا من بعض الشباب والبنات السيس قوي يعني بمعنى الكلمة؛ لأن لو حد تاني هيقوله زي تهامي: «يا عين امك يا خويا يا ضنااااا».

ودي الأنواع اللي طول النهار نشوفها ع الفيس لحد ما قرفونا منه وبقينا عايزين نعمل لنفسنا «ديليت» أساسا بالذات من عم الرومانسي أبو شبشب!

الأسطى محمد والبلاعات والسياسة

من الناس اللي بيحاولوا يدبحولك القطة، مراتك والبلطجية، وكمان بعض سواقين التاكسي!

أول ما تدخل تاكسي مكسر وحالته مزرية وطبعا من غير عداد هتلاقي السواق بيحاول يجس نبضك عشان يعرف انت أي نوع من الزباين.. والسواقين زي أنظمة المحمول في مصر، هتلاقي سواق تاكسي نظام «حكاوي»، وممكن تلاقي نظام «أهلا كل الناس» وممكن تشوف سواق «أقاليم»!

السواق بتاع الحكاوي ده زي الحلاقين بالظبط ما يسيبش ودنك إلا لما تحمر وتبقى هتفرقع جنبه.. سواء بقى عن حال البلد أو حال ولاده أو حال التاكسي والأقساط، وكأن في إيد الزبون كل الحلول السحرية للسواق ومشاكله.

ممكن توصل نظرية المؤامرة عندهم لأبعاد غريبة، وكأن الكلام ده خارج من بَق واحد لسه رامي سيجارة حشيش طازة، وقعدت مع واحد قال:

السواق: تعرف يا باشا الحكومة دي بتعمل اتفاقيات مع مين من أعدائنا؟

أنا: قصدك إسرائيل؟

السواق: لا يا باشا، إسرائيل دي بتاعة النظام اللي فات.. الحكومة الجديدة دي كأنها عاملة اتفاقية مع بتوع العفشة.

أنا: مييييييين؟ انت بتقول إيه يا أسطى؟

السواق: يا باشا زي ما بقولك، دول أكيد بيقبضوا منهم كل شهر نص تمن التصليح، أمال سايبين الأرض كلها مكسرة كده ليه وهم في إيديهم يصلحوها في يومين تلاتة.. أكيد طالعلهم سبوبة ومصلحة.

حكومة بتعمل اتفاقيات مع بتوع العفشة؟! شوفتوا الحكومة وصلت الناس لإيه؟ الراجل لسع من حال الطريق

وكسر الشارع فبدأ يشوف تهمة فريدة من نوعها للحكومة.

وساعات تلاقي واحد بقى عايش في الوهم، اللي الطريق جننه خالص من كتر ما هو مكسر فحاول يتعايش مع الطريقة بأي طريقة ويقنع نفسه إنه حلو:

السواق: إمبارح كنت بلعب لعبة عربيات مع أصحابي في النت بتاع واحد صاحبنا بس عربيات إيه يا باشا تهبل، لعبة «سبيس».

أنا: آه قصدك «لعبة نيد فور اسبيد».

السواق: آه. ومن ساعتها وانا بجري بسرعة وطاير ع الطريق بالعربية..

قولت أحبطه وأرجعه لأرض الواقع تاني لأنه واضح إنه في صدمة من البلاعات قولتله: بس اللعبة مافيهاش عربية شاهين بتفادي بلاعات مفتوحة والسواق بياكل سميط! إلا لو هنسميها «نيد فور سميط».

السواق: هههههه، عندك حق يا باشا، أهو الواحد بيعيش شوية الجو الأفرنجي بدل جو البلاعات ده والعربية المكسرة..

فيه نوع بقى من السواقين بتاع «دبح القطة»، وده بيبقى عايز أجرة معينة فيقعد يحاول يقنعك برقم معين عن طريق القصص:

السواق: كان فيه زبون معايا ركب إمبارح راح مشوار زي ده وفي الآخر ادالي ٢ جنيه، بس على مين؟ أنا ما سكتش وقولتله ٤ جنيه آخر كلام، هددني وقاللي هتصل بمين ومين بس ولا همني ولميت عليه الناس وخدت حقي.. حاكم إن الواحد لازم ياخد حقه.

أنا: إيه ده يا أسطى؟

السواق: إيه يا باشا؟

أنا: كل قصة حد بيقولها حتى لو هايفة بيكون ليها مغزى، وانت عايز تخوفني يعني وأحس إني قاعد مع الأندر تيكر وهارمي عليك الفلوس جنيهات من الخوف وكده يعني وأنا بترعش ومفاصلي سايبة.

السواق: يا باشا أنا كنت بفضفض بس.

أهو النوع ده لازم تديله على دماغه علطول؛ لأنه بيحكي قصة بعمل فيها إنه بلطجي وكده، وهو أساسا جسمه زي سلاكة السنان.

وكتير قوي بتشوف سواقين من نوع «دوريتوس شخصيتين»! يبقى قاعد هادي في أمان الله وفجأة انفجار يحصل منه على المجتمع كله.

السواق: مفيش أحلى من صوت الطبلاوي.

أنا: فعلا قارئ متمكن.

وتستمر القعدة في حضرة الشيخ. وفجأة عربية زبالة وعمال بيرموا الناحية التانية تيجي على إزاز العربية ويتحول السواق الهادي إلى وحش كاسر:

السواق: الله يخرب بيوتكم يا ولاد المت... يا م... ما هي بلد بنت و... وبشر بنت ستين...

أنا: معلش يا أسطى اهدى واسمع الطبلاوي.

السواق: الله ياخدهم ولاد الـ... غرقوا العربية زبالة وعلى البنطلون كمان، الله يحرقهم.

والنوع ده منتشر قوي بتاع الشخصيتين في التاكسي، خصوصا النوع اللي تلاقيه محترم وفجأة يقعد يعاكس أو النوع اللي طول الطريق يقعد يقول: «أبو فتتتتحي صبحححح».

«أبو عماد إوعى يا رييييس».

«أبو رشا يا غاااااالي».

وكأننا في فرح شعبي والرقاصة نازلة ع الصبح!

ومرة ركبت عربية كان السواق فيها كأنه «علاء صادق» وقالب شوية على «طلعت زكريا»!! الاتنين كتير بيتكلموا فصحى..

يقعد يقول: «هذه المنطقة». «لا بد أن نخرج من الزحام»!!

ويقولي: «هل هذه الأجرة كافية؟».

فبه بقى السواق المهولاتي في كل حاجة وأنا فايت على موقف توك توك في الطريق فتحت الشباك وبسأل:

أنا: هو الطريق كده يا أسطى صح يودي على الطريق السريع؟

السواق: بص يا باشا أنا هاقولك الوصفة بالظبط.

أنا: يا ريت يا سيدي.

السواق: انت تمشي طوالي وتقفل إزازك عليك وما تقفش لأي واحد ابن مت... قدام خالص ولو وقفوك حتى ولاد العـ... ما تقفش.

طبعا أنا قفلت إزازي وطلعت أجري لأني حسيت من كلامه إن في ناس قدام واقفة وماسكة «آر بي جيه»!!

واحد تاني من آرائه السياسية إنه هينتخب الرئيس اللي يقول في برنامجه «إنه هيهتم بالتاكسي والتراخيص»!! إيه رئيس ده ولا سايس ولا مخلصاتي مرور؟

ومن أغرب اللي تلاقيهم متناقضين بدرجة عالية قوي اللي يقعد «يتكرع» وهو بياكل فول ويقول مفيش أحسن من صوت فيروز. وفاتح فيروز ع الآخر!!

طيب ده حتى فيروز ليها جو. يعني ما ينفعش معاه الفول خالص ولا

الصوت بتاعه ده!

يعني يا إما يفتح شعبي ويقعد يصفف لما يفتح فيروز ويقعد ياكل فول! هو لازم حاجة تبوظ الصورة وخلاص حتى وفيروز بتغني؟!

ولا التناقض الرهيب أما سواق يقول: «الواحد ما عادش بيأمن حتى على لقمته من كتر الأكل اللي بايظ في البلد زي كل حاجة».

وفجأة تلاقيه واقف عشان يجيب «بوظة» وهي حاجة من أعفن ما يكون بتكون على الطريق مكوناتها «حدث ولا حرج»!!

يعني الواحد فعلا كل مرة بيشوف العجب في رحلته جوه التاكسي أو الميكروباص أو مع أي سواق ليه آراء ساعات بتكون من أغرب اللي ممكن تسمعه في حياتك.

شخصيات مصرية خزعبلية

ولا فراخ الجمعية

فيه أسامي كتير بنسمعها كل يوم في كلامنا وما نعرفش مين دول.. أسامي بنكهة مصرية جدا وعمرك ما هتسمع الأسامي دي في أي دولة تانية..

ساعات بنضرب بيهم أمثلة.. ساعات بيكونوا حتة من أغنية وساعات بيكونوا افتكاسة وساعات بيكونوا أسامي دلع مالوش معنى زي مثلا «أبو علي». دايما حسن يبقى أبو علي.. ساعات بيكون نتيجة تأثر بشخصيات في تاريخنا الإسلامي، لكن إحنا بنقولها بالفطرة كده.. كل حسن أبو علي.. وكل يوسف بتقاله «جو» عشان يوسف شاهين في رأي بعض الناس.. وكل «إبراهيم» بيبقى علطول تلقائي كده «أبو خليل».

مش بس بنغير في الأسامي، ده إحنا بنحب ننطق حتى الكلمات بميت طريقة، زي شجرة أما ناس بيقولوا عليها «سجرة».. وكلمات تانية كتير ولهجات متعددة..

لكن من أبرز الأسامي اللي معلمة في حياتنا في مصر هي:

- عيشة وأم الخير:

ده مثل مصري بيتقال فيه «اللي فيه عيشة تاخده أم الخير» ودايما نسمع أسامي عيشة وأم الخير وما حدش يسأل مين دول بالظبط وإيه قصتهم زي خيار وفاقوس بالظبط، لسه كله بيسأل يعني إيه فاقوس؟!

- عم خليل بيسقي الورد:

دي كانت حتة لأغنية من أشهر أغاني مصطفى قمر زمان، والأغنية دي معلقة مع أجيال من المصريين وحافظينها، يمكن حاجة تفكرهم بأيام كان فيها شوية غنا، بدل العك بتاع دلوقتي، مع إن مصطفى قمر مش قديم للدرجة ولكن بقى بيتقال فين أيامك يا مصطفى

بتاع زمان أيام أغنية البحر وغيره مش الهري بتاع اليومين دول.

• أحمد والحاج أحمد:

دايما الناس تقول: «أحمد زي الحاج أحمد». والجملة دي في مصر باستمرار، خصوصا أيام التغييرات الوزارية طبعا؛ لأن دايما أحمد زي الحاج أحمد مع إنها جملة توحيلك بالمساواة والعدل إلا أنها عند المصريين جملة تفيد إن «مفيش فايدة».

• أمورة بابا.. رشا:

كانت أغنية خنيقة قوي من فترة الطفولة من أيام «سوسة سوسة كف عروسة» والأغاني اللي كانت في زمن فيه الطفولة حقيقية مش أطفال «سبيس تون».

• خير في سلامة:

علطول في أي حوار أو صفقة اتنين بيعملوها مع بعض تسمعه بيقول للتاني: «خير في سلامة وسلامة في خير»، وفيه فيلم قديم أبيض واسود بالاسم ده.

• رجعت ريمة لعادتها القديمة:

غالبا الجملة دي بتتقال في البيوت وعلى الحكومة برضه. كل ما الحكومة توعد بحاجة وترجع فيها في النهاية كالعادة أو أي زوجة تعمل أكلة حلوة وبعدين ترجع تلخبط كالعادة في المقادير بتقال: «رجعت ريمة لعادتها القديمة».

• تنتون وتنتن:

دول بقى أشهر شخصيات مصرية. الجملة ما ظهرتش من زمان قوي يعني. بس من أشهر الجمل في مصر «اتلم تنتون على تنتن واحد نتن والتاني أنتن»!

يمكن بره عندهم بات مان وبيتر بان إحنا عندنا تنتون وتنتن!

• ناقر ونقير:

في كل مكان ناقر ونقير. في البيت، في المدرسة، في الجامعة. دايما تلاقي ناقر ونقير ماشيين خلف خلاف زي الحكومة والشعب كده برضه.

• سلامتها أم حسن:

جملة بتتقال في أي وقت، من الجمل المصرية اللي بتترمي في أي اتجاه واحد، مثلا يقولك: «الحكومة هتعمل علاوة». تلاقي التعليقات غريبة قوي، واحد يقول: «مفيش أحسن من لبن الأم». والتاني يقول: «سلامتها أم حسن» من غير ما تعرف إيه علاقة ده بالخبر!

• الحلوة خوخة:

طبعا على أي عربية نقل هتلاقي الجملة دي، من أغنية شعبية قديمة بتقول: «الحلوة خوخة جت بعد دوخة». طبعا بعض الناس خدتها على أساس إنها حكمة عميقة مثلا وخلوها على العربيات أكتر من صورة جيفارا على التي شيرتات»!

• حسن أبو علي:

ده بقى سرق المعزة!!

في أغنية شعبية برضه يتقال حسن أبو علي سرق المعزة، وطبعا أي حسن أصلا هو أبو علي بالفطرة.

• أم قويق:

دي بقى أكيد إشارة غالبا للزوجة!

كل زوج بيقول على مراته أم قويق ويقول أنا خارج وسايب البيت لأم

قويق ونطاط الحيط، وده من كتر الزن على الودان في البيوت اللي بيطفش الرجالة وبيندمهم على الجواز.

• خضرا الشريفة:

هي جملة ليها حكاية قديمة، لكن المصريين مسكوها على أساس إنها سخرية من أي واحدة لا مؤاخذة وتعمل نفسها شريفة يتقال عليها «بتعمل نفسها خضرا الشريفة»!

وعكسها جملة شعبية مصرية مش تمام يعني وغرضها مش شريف وبيقولوا ساعات ناس مش ولا بد لفظ «فايزة لسه عايزة»!!

• زيد وعبيد:

ولا زيد ولا عبيد، زي كده ما يتقال ولا كاني ولا ماني ولا دكان الزلاباني.

وقريب ليهم الاتنين: ما أسخم من ستي إلا سيدي!

يعني دول شخصيات خزعبلية اختراع مصري أصيل، دايما بتقالوا في وسط الكلام من زمان قوي وبقوا من أشهر الألفاظ والجمل المصرية.

كذبة أبريل بطعم الانتخابات والسياسة

كل سنة كذبة أبريل، لكن الصحافة بتاعتنا خلت طول السنة كذبة أبريل.. والحكومة خلت كل حاجة كذبة أبريل وكل الشهور..

لكن السنة دي من كتر الأحداث المتتالية كذبة أبريل اتغيرت أشكالها وأساليبها..

أخبار صفرا وحمرا وخضرا، وكله فشر في فشر..

كل خمس دقايق يقولك: مبارك مات إكلينيكيا من مصدر بتنجاني مش عارف مين.. وبعدين ينفوا الخبر..

مبارك أكتر واحد في العالم تقريبا طلع عليه إنه مات وهو قاعد أساسا ملك زمانه في المستشفى للأسف الشديد!

مش محتاج السنة دي بالذات تكذب كذبة أبريل؛ لأن كتير هيقولولك كذبة أبريل حرام.. إنما الكذب ع الشعب حلال!

وعشان الحكاية تكمل ممكن الصحف تكتب مانشيتات عناوين فبركة من الدرجة الأولى ككذبة أبريل.. من أكاذيب أبريل اللي بقترحها ممكن السنة دي الصحف تكتب:

- الإخوان جابوا كل أعضاء اللجنة التأسيسية من بره البرلمان بناءً على رغبة الشعب..
- بثينة كامل جمعت ٧٠ ألف توكيل في الشهر العقاري وتنافس بقوة!
- أبو إسماعيل شال كل بوستراته من على الجدران لأن الجدران اشتكت..
- المجلس العسكري نزل التحرير في اعتصام لرحيل الألتراس!
- عمرو حمزاوي انضم لحزب النور..

• هالة سرحان تمضي عقدا مع قناة اقرأ!
• إنعام سالوسة في أول دور إغراء..
• فلوس مصر في الخارج كلها رجعت وهيوزعوا ع الشعب.
• مرتضى منصور هيعمل برنامج اسمه «حوار هادئ»!
• لأن القصر الرئاسي عمره ما شهد زعيم يعمل نهضة شاملة لمصر هيكتبوا عليه «قصر البالة ما جابش رجالة».
• نجيب ساويرس يصبح كادرا من كوادر الحركة السلفية!
• البرادعي يطالب بالعفو عن مبارك.
• في آخر لحظة.. سعد الدالي يترشح لرئاسة الجمهورية والمافيا تلاحقه حتى باب الترشح!
• في أكبر استجابة لمطالب النواب.. الداخلية تتطهر ورائحة البخور الهندي تهب من كل أنحاء الوزارة!
• في مسابقة ملك جمال المناخير.. منافسة عالمية بين مناخير مبارك ومناخير البلكيمي.
• توفيق عكاشة يقود حملة رئاسة تحت عنوان «عكاشيون» لمنافسة «حازمون».
• ميرفت أمين تعرب عن مسئوليتها عن كشف هوية والدة أحد المرشحين حول حقيقة الجنسية بعد انتشار فيديوهات ميرفت أمين مع المرشح!
• اجتماع للمرة العشرين لمناقشة الحد الأدنى للأجور في الذكرى العشرين لتفجير خطوط الغاز «ومفيش فايدة».
• تحذير لهيئة الأرصاد الجوية لعدم نشر بيانات حول الحرارة؛ لأنها تدفع الناس لارتداء البكيني على الشواطئ، وهو ما تم منعه من قبل!
• هبوط البورصة المصرية بسبب خناقة أم محمد بتاعة الفجل مع أبو سلوى بياع الطماطم على أول شارع البورصة. ما أثار هلع المستثمرين!
• شعبولا يعلن عن دعمه لمرشح آخر غير عمرو موسى.
وكل كذبة وانتم طيبين.

إصملة إصملة.. الواد طالع لأبوه

الأطفال المصريين مظلومين قوي. لو جيت تبص هم بيشربوا إيه وهم صغيرين أو أهاليهم بيعلموهم إيه من صغرهم.. عادات وأفكار غريبة قوي تبدأ مع الطفل من أول سنة في عمره.. لا، لا.. ده حتى قبل ما يتولد بتبدأ الأفكار الغريبة من أول مرحلة البحث عن اسم الولد.. ودي مرحلة البحث عن الغريب.. الكل بيدور على اسم غريب، دي الموضة دلوقتي. كأن اللي هيسمي اسم عادي ده أصبح شخص م العصر الحجري.

وما حدش عارف مين زرع المفهوم ده في راس الناس.. اللي يسمي «مديحة» مثلا ده خلاص هيبقى مسخرة الجميع. مع إن اسم «فرح» قدم زي مديحة بالظبط. يعني كل اسم بيجيله يوم وينتهي عندنا في مصر بالذات مش عارف ليه.. ماله اسم أمينة؟ هيقولك قديم. أنا عايز اسم ع الموضة، تعالى نسميها اسم دوا كحة مثلا أو نادي زي «شختار»!!

الواد بيتولد وتبدأ مرحلة الدلع والهشتكة والبشتكة. ومش عارف إيه الفرق بين الهشتكة والبشتكة. يمكن اللي تعرف أكتر «نادية الجندي»! لكن يعقب هذه المرحلة اللي مليانة كلمات غريبة عجيبة وأصوات أعجب زي «كوتي كوتي» أو «كميلة» أو غيرها من الكلمات والحركات اللي طبعا بتخلي الطفل يتعجب هو ليه جه العالم ده عشان يشوف ناس بتعمله قرون وحركات هبلة بصوابعها وأصوات مقززة ببقها ويبقى عايز يرجع بطن أمه تاني بسرعة، لأنه كان مرتاح من الناس دي!!

وبعد المرحلة دي تبدأ مرحلة الصراخ والنطر! يعني بعد ما هشتكنا النونة جه الوقت إننا ننفض النونة لأن النونة أصبحت مزعجة بطريقة بنت ستين في سبعين.. ودخلنا في مرحلة إن الطفل بيحط الموبايل في كوباية ميه! أو يرمي الجزمة في الشارع أو يرجّع ع السجادة وبيص

للناس ويضحك كأن دي ترجيعة بابا نويل وفي وسطيها هدية!

وتبدأ الألفاظ غير الرقيقة في الظهور في البيت زي مثلا «خد كرع الواد»، «الواد بيعمل»، «الواد رجع علي»، «البامبرز اتملى وساخة» وحاجات منفرة كلها.

وطبعا لو الواد رجع على هدومك يبقى هتتكسي!! مش عارف ليه بس هتتكسي لو الواد رجع عليك أو عصفورة عملتها على راسك.. كلام في الهنتربش.

وتبدأ الأم في الأقوال المعروفة: «حسبي الله ونعم الوكيل»، «ربنا ياخدكوا وأرتاح»، «عملت إيه الله يخرب بيتك» وده بيستمر لعدة سنوات؛ لأن الطفل بيعمل بلاوي سنين طويلة لحد ما يبقى شحط حتى.

وبعدين يبدأ الطفل يروح الحضانة والأم تفتكر إنها ترتاح من وش أمه شوية، بس على مين؟ دي هتتنفخ من جديد سندويتشات وتحضير كتب وزفت ومعاناة جديدة ألعن من الأول. يعني اللي عنى وقال: «ما تفكروش يا بنات إن الجواز راحة» ده كان فريق فاهم قوي.

وبعد مرحلة الدلع والهشتكة وبعديها مرحلة الشخط والنطر تيجي مرحلة رمي المسئولية.. الأب للأم: «مش مسئوليتك دي يا مدام؟»، المدام: «شوف مسئوليتك كأب شوية». وشوية الكلام الحمضان بتاع البيوت كلها عشان يقسموا النفخ شوية اللي بيشوفوه على إبد الملعون.. قصدي المحروس الصغير.

ويبدأ الطفل يسأل، ودي بقى مرحلة الحشيش؛ لأن الأسئلة اللي بيسألها الطفل في مرحلة أسئلته الأولى كأنه راجل كبير بس عامل دماغ متكلفة زي مثلا: «هو أنا جيت ازاي؟»، «هو ربنا خلقني ولا ماما؟».

وغالبا بيشاور على عضوه ويقول: «ده اسمه إيه»؟!

ودايما الأب بيقول أول حاجة تيجي على باله كلمة «بلبل». مش عارفين ليه هو اسمه بلبل في مصر. يعني من اعتقادي أن الأب قال كده عشان كان نفسه ما يتجوزش ويسيبه حر طليق كما البلبل الشادي!!

المهم إن الأسئلة كأنها خارجة من بق حشاش بدرجة قدير جدا والسؤال التقليدي: «هم ازاي دخّلوا جوه التليفزيون الممثلين دول»؟!

يعني هو اختبار لصبر الأب، بس بيحاول يجاوب على قد ما يقدر وكأنه في فقرة في برنامج «الكيف غلاب».

والواد يكبر شوية بقى ويبدأ يتخانق في المدرسة وتيجي مرحلة «مون بيه» وده بيكون أبو الواد في المدرسة اللي ضرب ابنك بتحاول تصاحبه وتهدي الخلاف المستعر بين الطفلين وخلاص. لأنك اتخنقت انت والأب التاني من العيال وعمايلهم ومن الخلفة واللي عايزين يخلفوها. ودي غالبا أشهر جملة للأم المصرية: «يقطع الخلفة ع اللي عايزينها» أو «جتها نيلة اللي عايزة خلف».

وبعدين تبدأ مرحلة مهمة قوي في الفترة دي في ابتدائي مثلا أما الأب يبدأ يرمي بياضه بقى! وتبدأ فقرة الحشيش والكيف من الأب نفسه بدل ما الابن قام بالدور ده من فترة وتبدأ مرحلة التعليم الأبوي المريخي اللي بيطلع جبل معقد وغريب ويبدأ يعلم الواد حاجات ولا في الأحلام، زي مثلا:

١- ما تاكلش حلويات كتير عشان «الدود»:

ودي مشهورة قوي في البيوت المصرية وكأن الدود في كل حاجة حوالينا، يعني مش بيقوله عشان ما تتخنش وتتعب، لا بيقوله احذر الدود، والطفل بنام وبحلم بالدود في كل مكان حواليه وكل حاجة بياكلها جواها دود وحاجة تقرف نتيجة الفكرة اللي زرعها الأب في دماغه بالعافية: «احذر الدود في كل مكان». «تحذير لأطفال مصر: لا تشربوا هذا الدواء، الدواء فيه دود قاتل»!

٢- العو.. البعوبة.. أمنا الغولة:

الطفل المصري دايما بيخاف من الضلمة؛ لأنهم كانوا زمان أما يقولوله ما تجيش ناحية الأوضة دي فيقولوا مثلا: «ما تجيش هنا في الضلمة عشان العووووو».

ويحكى للطفل عن أمنا الغولة وأم رجل مسلوخة.. منتهى البراءة!

والطفل يبدأ بدوّر طول حياته مين هو العو ده اللي كلموه عليه وهو صغير!! وما بيفهمش الإجابة إلا لما يتجوز!

٣- حرف بي عايمة زي البطة:

أما الطفل يبدأ ياخد إنجليزي في المدرسة والأب بيكون مش قوي في الإنجليزي يبدأ يدلي بدلوه في الإنجليزي ويشوه اللغة تماما ويقوله مثلا: «بي تقيلة نايمة»، «بي عايمة زي البطة»، «حرف الدي دايرة وشابك فيها مشبك طويل».. ده غير كلمات بقى زي «نايمة ع السطر»، «شابكة في السطر وواقعة لتحت»، مش عارف هي الحروف بتغرق ولا إيه بالظبط!

يعني لو أب شلق شوية يقوله: «حرف الإف زي السنجة وطالع منها شرطة يا واد»!

٤- اللي يضربك:

هنا بقى فيه مدرستين، يعني فيه أب يقول: «اللي يضربك قوله ربنا يسامحك» وفيه نوع يقول: «شكرمه يا ولا وطلع... أمه»!

وممكن الأب النوع التاني ده يروح المدرسة ويمسك الواد اللي شتم ابنه ويضربه هو شخصيا وييجي الأب التاني وتقلب مصارعة محترفين زوجي.

٥- ما انت أكيد عملت حاجة:

دايما الأب والأم فاكرين إن الواد لازم يكون عمل حاجة عشان يتضرب أو يتشتم، مش فاهمين إن فيه حاجات مالهاش سبب في الحياة، يعني الواد يقول: «محمود شتمني»، الأم تقوله: «ما انت أكيد عملت حاجة لمحمود»، أو يقول: «الأستاذ ضربني»، الأم تقول: «هو يعني هيضربك من الباب للطاق؟ ما انت أكيد عملت حاجة يا مدهول».

وكأن كل حاجة ليها سبب وأكيد السبب فيها هو الواد المفعوص ده.

٦- اسمع الكلام:

الكلمة دي اللي عيّشت المصريين في قهر سنين طويلة، وأول جملة يسمعها الطفل وهو داخل المدرسة هي «اسمع الكلام» مش «افهم الكلام»!

اسمع كلام المدرس واسمع كلام الناظر واسمع كلام الأكبر منك حتى لو غلط. المهم تبقى صنم يتلقى الكلام ويسمعه وما يناقشّ ولا يفتح بقه معاهم. اسمع الكلام وبس.

المدرس عايز جلاد أزرق للكشكول تجيبه أزرق غصب عنك ما تقولش أنا بحب الأحمر. مفيش حاجة اسمها «أنا بحب». فيه حاجة اسمها «أنا أسمع الكلام وبس»!

وده أول تدريب للأطفال على العبودية والقهر.

طبعا هو لازم يسمع كلام أبوه وأمه ماشي. إنما في نظام التعليم الفاشل ده ساعات بيتقال لكلام ما ينفعش يتسمع أساسا من بعض المدرسين مش كلهم لأن لسه برضه فيه محترمين.

٧- تاكل إيه؟ ولا تطفح إيه؟

دي بتختلف حسب مود الأم. يعني الأم بتكون زمان بتجري ورا العيل تأكله وتزغطه. وبعدين أما المشاكل الزوجية بتكبر ساعات ترمي همها على الطفل الصغير وتقوله مثلا «تطفح؟». «تتعشى ولا تنام خفيف؟».

بس الجملة دي بتكون في غرزة غالبا مش في بيوت!

٨- سيبك من الرياضة.

طبعا الأجسام المصرية بتطلع كلها كروش. لأن الأب عايز الابن يذاكر وخلاص. هو ماكينة مذاكرة بالنسبة للأب. ولو الابن جه يقول لأبوه: «بابا أنا عايز أشترك في كرة القدم في المدرسة». يقوله: «كورة إيه وزفت إيه؟

المهم تجيب مجموع. بلاش كلام فاضي»..

«بابا أنا عايز أرسم وأتعلم الرسم في المدرسة».

الأب يقول: «ترسم؟ انت اتهبلت ياد وتسيب وقت المذاكرة؟ ضيع الوقت ده في حاجة مفيدة وحل النماذج».

يعني الابن تقريبا مفرغ من جواه بسبب المجموع ويجيب مجموع ويخش كلية وهو في المريخ أساسا.

٩- السياسة.

طبعا كان زمان الأب يقول: «اوعى وسكة السياسة. خلينا في حالنا».

دلوقتي الأب بيقول: «يا رب تكبر وأشوفك ناشط سياسي قد الدنيا تطلع في البرامج وتبقى الفلوس في إيديك زي الرز».

١٠- جوزين حمام:

أكتر جملة بتعلم الأطفال الانتهازية هي الجملة دي وهم صغيرين: «نام وأجيبلك جوزين حمام». يعني كل حاجة ليها مقابل. نام يا ابني ومقابل ده هاجيبلك جوزين حمام.

وأما يكبر الواد يبقوا جوزين حريم أفضل!

١١- بص يمين وشمال:

مع إن في أي مكان الطريق المفروض ما يبقاش كده، لكن عندنا لازم تبص يمين وشمال؛ لأن مفيش حاجة اسمها طريق اتجاه واحد. ممكن تلاقي توك توك طالعلك من تحت الأرض.. في أي دولة في العالم بيبصوا في اتجاه واحد وهمّ بيعدوا، وساعات ما بيبصوش أصلًا؛ لأن العربيات بتقف وبيمشوا على خطوط سير المشاة اللي هي خطوط وهمية زي جرينتش كده عندنا في مصر!

١٢- غطيها كويس:

اما واحد بيحلم حلم غريب ويحكيه لحد بيلاقي تفسيره جملة واحدة شهيرة: «غطيها كويس»!

مش عارف ليه محسسني إن المنطقة دي هي مصدر الأحلام.

وأجيال ورا أجيال.. اكفي القدرة على فمها تطلع البت لأمها.. نفس المصطلحات المصرية الفريدة من نوعها.. وكمان يطلع الواد لأبوه.. وكل جيل يتوارث نشيد جوزين الحمام!

المصري أما يرفع فيلم ع النت..

قصة ولا مناظر يا برنس؟

إنك تنزل فيلم من ع النت ده موضوع سهل، بس أفلام كتير بتخليك تندم إنك نزلتها أساسا مش عشان هي أفلام مقاولات بس ولكن عشان اللي بتلاقيه جوه الفيلم نفسه، خصوصا في الأفلام العربي اللي لسه بتبقى متاخدة م السينما طازة مش عارف بيلحقوا يجيبوها ازاي بالسرعة دي!

تلاقي أول ما تنزل الفيلم العربي الجديد من على أي حتة في النت دايما تسمع صوت الأخ اللي قاعد جمب اللي بيصور وتوقعاته للمشهد القادم! بيخنقك من كتر كلامه ع الفيلم اللي مغطي أساسا على صوت الفيلم نفسه وتحس إنه دخل الفيلم نفسه ميت مرة من كتر تعليقاته ع المشهد اللي لسه هيجي وكأنه قاعد يحرق الفيلم علينا أو ع الأخ اللي جنبه اللي بينقش الفيلم من السينما بالكاميرا الزبالة طبعا وكأن مصر كلها مفيش فيها موبايل محترم يصور بنقاء كامل!

الغريبة إن الفيلم بيكون لسه نازل وتلاقيه ع النت بعديها بزمن قياسي، ساعات بيوصل ليوم واحد، ولكن نظهر كده الراجل بيذلك وتلاقي اسم اللي رافع الفيلم في كل حتة فوق الصورة ويقعد يقول بصوته الشجي، ده اسم اللي رافعه، ويقرفنا بإنه فتح عكة ورفع أم الفيلم للناس وهو مش فاهم إن الناس ولا عايزة تعرف ولا مهتمة بمين اللي رفع الفيلم، الناس بتشوف الفيلم وخلاص من أي مكان، لكن هو محسس نفسه إنه مشهور بقى وكل الناس ماشية في الشارع تقول:

واحد نزل الفيلم: أنا نزلت الفيلم إمبارح العربي.

التاني: يا راجل؟ ومين أبطال الفيلم؟

واحد نزل الفيلم: لا مش مهم مين أبطاله، المهم مين اللي رافعه ع النت، اسمه...

التاني: واااااو، كده هاروح أشوفه فوراااا يا مان.

يعني اللي رافع الفيلم ع النت وحياة أبوك ما حدش مهتم باسمك اللي هربتنا بيه لمدة ساعتين، ولا عايزين نقابلك عشان نقولك:

واحد نزل الفيلم: مش مصدق نفسي، أستاذ محمود بنفسه؟

محمود: حضرتك تعرفني؟

واحد نزل الفيلم: طبعاااا، حضرتك اللي بترفعلنا الأفلام. أنا بجد عايز توقيعك في الأوتوجراف، ويا ريت تقولي أعمالك الجاية إيه والنبي وأتصور معاك كمان.

وأما تلاقي فيلم كوميدي نزلته يكون الأشخاص اللي في تصوير الفيلم بيضحكوا ع المشهد لمدة عشر دقايق بعد المشهد لدرجة إنك يفوتك المشهد وكل الوقت اللي بعده وانت مش سامع حاجة.. طيب رافع الفيلم ليه سعادتك طالما مش هتسمعنا حاجة وطالما هتحط اسمك كل خمس دقايق ومش هتورينا حاجة؟

والحكاية دي مش بس في الفيلم العربي، دي كمان في الأجنبي ساعات من الترجمة الزبالة. وتلاقي واحد بيترجم «lاf» في ماتش تنس ترجمة حرفية ويقول: «حب»!!

يعني النتيجة «١٥ لاف» تبقى بترجمة الأخ «١٥ حب»!!

يعني مترجمات النت شغالة الله ينور وما فكرش حتى يراجع ع المعنى

بتاعة الترجمة اللي هو حاططها.

ده حتى من أيام سلاحف النينجا والناس بترجم حرفي، لدرجة إن «أبريل» في سلاحف النينجا بيقولوا عليها «نيسان»، يعني حتى مش عايزين ينقلوا الاسم زي ما هو وخلاص، لأ لازم يعلموا عليه بترجمتهم!

ولا الترجمة بنت الذين بتاعة الأغاني الأجنبي اللي ساعات بيكتبوها بالعربي فوق الأغنية وبيوظوا منظر الأغنية أصلا بترجمة حرفية تعبانة كيك، خصوصا لو أغنية راب بتبقى الترجمة نكتة.

والدبلجة اللي كانت على قنوات خاصة في مسلسلات أجنبي برضه بيترجموها بطريقة فجة قوي. وتلاقي الواحد معلي الصوت ومش واخد خوانة وفجأة تسمع بطل المسلسل بيقول:

«يلا بقى جه وقت السكس»!!

وتلاقي البطلة بتقول: «إيه. انت مفيش في دماغك غير السكس»؟!

يعني يقعدوا يكرروا كلمة «سكس» قدامك لحد ما تجري ع الريموت توطي الصوت لأنه فضيحة وهو بصوت عالي.. يعني هنلاحقها من الترجمة ولا من الصوت كمان؟

وبعض الإخوة بقى يكتبوا إيه قال يعني بقى الواد ملتزم ويكتب: «مشهد قبيح قادم»!! طيب ما لو انت جامد قوي ما كنت شيله. إيه معنى الجملة دي؟ ده انت هتخلي الناس قاعدة مستنية المشهد!!

والراجل اللي معترض كل حاجة في الحوار حتى بتاع الفيلم وتقعد تتفرج تلاقي كل الترجمة: «أستغفر الله»!! كل ما بطل الفيلم يقول حاجة تلاقي الراجل مترجم الجملة دي ويكتب بدالها: «أستغفر الله» على المشهد. والغريب إنه بعد ما فلتر الحوار بيسيب المشاهد!!

وساعات تلاقي المترجم الديناميكي بقى اللي يترجم كل الكلام بلغة العصر.

يعني تلاقي في الفيلم شتيمة بتقول: «صن أوف بيتش». هو يترجمها بالمصري علطول ويقول: «يلا ياد يا ابن الش...»!!

يعني ده متمرد شوية على ترجمات زمان بتاعة «تبا لك» والحاجات بتاعة القناة التانية قديما. بس مزودها شوية في مدى الترجمة وتلاقي الفيلم كله ألفاظ خارجة ويقول البطل في الترجمة: «أجيبلك... تسلك بيها... أحسن»!! ويبقى الفيلم كله فاضح ما تعرفش توري حد معاك ترجمته أساسا. فما بالك بالمشاهد؟

وتلاقي المترجم اللي كاتب الشتايم دي كلها يقولك في نهاية الفيلم: «أرجو أن تدعو لي بصالح الدعاء»!! فعلا

تبقى عايز تقوله: «يلا باد يا ابن الـ...» زي ترجمته بالظبط!

وواحد أذكى منه بقى يكتب فوق المشهد: «الخارج تحذير: هذا المشهد غير ملائم».. يعني مش قبل المشهد، لا ده كاتب فوق المشهد أصلا والمشهد شغال، قال يعني مش واخدين بالنا إنه خارج. على أساس إن الأبطال بيعملوا كده في السر وإحنا مش شايفينهم، أو نرجع لبداية الفيلم إذا كان الأبطال متجوزين فلا بأس!

ده غير بقى الترجمة اللي بايظة واللي بتكون سابقة الفيلم وميت ألف عيب لسه لحد الزمن ده موجود، بس بتلاقي المتشردين بقى يهجموا على اللي رافع الفيلم لو فيه عيب في أي حتة ويقوله في الرد ع المنتدى: «فين الترجمة باد يا باف انت، منك لله».. وواحد تاني يقوله: «تصدق إن انت عيل ابن و... الفيلم فيه غلط في الفك يا روح أمك»!

يا عيني، الواد يتعب عشان يرفع الفيلم وبعدين يقعد ساعات يمسح في الشتايم اللي تحيط بيه عشان غلطة واحدة عملها في وسط الفيلم.

وتلاقي واحد يقولك: «لا بد من الرد ع الموضوع» يعني تكتبله شكرا أو

أي حاجة قبل حتى ما تنزل الفيلم اللي يمكن يكون بايظ كله.. حاجة مريضة فعلا. واحد بيقول الناس: اشكروني بالعافية قبل حتى ما تشوفوا أنا جيتلكم إيه.

ده طبعا غير المبالغات الفجة في عرض الفيلم زي اللي يكتب «الفيلم الذي حيّر العالم» أو «الفيلم المذهل» أو الجمل إياها اللي بيجمع بيها بشر بنزلوا الفيلم وبدوسوا على الإعلانات وخلاص حتى لو فيلم عادي في الآخر وواخد تقييم تعبان طحن.

وبعض الناس بقى بيعملوا حركة ألعن ويسيبوا صورهم مع أصحابهم في نهاية الفيلم ويورونا فيلم في الآخر عن قصة حياتهم كأننا بنشوف بقى صناع العمل مثلا أو فيلم وثائقي عن قصة حياة «ستيفن سبيلبرج» ومجموعة عمله! إنما دول بالظبط بيعملوا زي بتوع النص

نقل أها يكتبوا أسامي عيلتهم «الأمورة حنان والأمور محمود.. مستورة يا حاجة أم صفاء».

ولا تبقى منزل فيلم عربي العيلة كلها هتشوفه وتشغله ع التليفزيون بعد ما نزلته ومن كتر صوت العيال اللي صورته تسمع صوتهم وهم بيقولوا كلام خارج لدرجة إن فيه فيلم مرة بشوفه مع العيلة تسمع صوت العيال وهم بيقولوا: «هوبا يلا، المشهد ده فاجر خخخخ»، يعني كمان اصدر الصوت الاعتراضي بدون سبب عشان المشهد فاجر!! طيب إحنا ذنبنا إيه تسمع أم الصوت ده وإحنا معليين الصوت أصلا عشان صوت الفيلم ضعيف وتسمع «خخخ مجسمة»!!

فعلا تنزيل الأفلام العربي وغيرها من ع النت أصبح مغامرة الواحد بيعاني منها من كتر اللي شافه على إيد الناس.. وأحب أقولهم: «ما هو يتنزلوا الفيلم تنزيل قل.. يا ما نتزلوش إحنا الكل».

دليلك الشخصي في الطرق السحرية للتعامل مع البلطجية

بلطجة ع الطريق؟ ما تتخضش قوي. البلطجة في كل حتة يعني. مش شرط البلطجي يبقى ملثم مثلا وماسك رشاش. فيه بلطجية من أول الإنترنت لحد مطاريد الجبل. يعني على كل لون..

شوف أي فيديو ع النت وشوف التعليقات هتلاقي إن «البلطجة كيبورد مش هز كتاف».. على الصفحات وع الفيس بوك وفي كل مكان..

وفيه مظاهر كتير للبلطجة ع النت زي مثلا تدخل صفحة تلاقي إعلان كبير طالع في وشك ولازم تدوس عليه عافية. أو ما تلاقيش حتى العلامة اللي بتقفله ساعات لأنهم بيصغروها أو بيخفوها ع الآخر عشان تدوس غصب عنك ع الإعلان..

أو تخش موقع تلاقي ميت رسالة طلعالك «شرفت الموقع». «خش اعمل الاستفتاء» ومليون رسالة والضغط إجباري على زرار «أوك».

ولو عايز تحمل فيلم هيدخلك على ميت لينك عشان يكسب من وراك قد كده.. حتى ع الفيديو نفسه هيطلعلك زرار «بلا اشترك في قناتي» أو حاجة بالمعنى ده ويخليك تدوس عافية بدون اختيار..

وفيه نوعية إعلانات أكتر بلطجة بقى. اللي بتكون بتطلع بطول الصفحة كلها في وشك وهتدوس يعني هتدوس.

وفي التليفزيون تحس إن فيه نوع من البلطجة الإعلامية في كل القنوات والخناقات والشتايم كل يوم يترفع فيديو جديد وأسلوب فرش الملاية بقى في كل برامج التليفزيون.. وبالذات أما تسمع كلمة «طيب ثانية واحدة». معانا مداخلة من الأستاذ فلان عشان يرد عليك». طبعا هو مش هيرد هو هيردح والمذيعة تفرح وتقول

لنفسها: «هيبه شتايم أخيرا هيطلعلي فيديو ع اليوتيوب زغرطي يامّا».

ومن أنواع البلطجة كمان إن القناة ما تكملش الفقرة، يعني مثلا يقولك فريق كذا فاز أربعة صفر ويجيبلك جون كده ويمشي كأنه بيقولك كفاية عليك كده. انت هتشوف الأربع اجوان ولا إيه يا حبيبي؟!

أو يقطعوا الفيلم في آخر عشر دقايق وكأنه بيقولك قوم نام بقى مش لازم آخر حتة دي يعني.

وفيه بلطجة ع الفيس بوك إن واحد يبعتلك ٦٥ فريند ريكويست وانت بتقول لأ ومفيش فايدة.. ٦٥ وكل شوية يشيل ويكرر تاني لدرجة إن عباس الضو لو كان ع الفيس بوك كان هيقوله لاااا.

وبلطجة التليفونات. كل شوية حد يتكلم يقول شركة كذا وعايز أقولك عرضنا على كرت تخفيض. أقولها: طب كمان شوية. وأفتكر إنها هتزهق. تتكلم تاني كمان شوية أقول: مش عايز. تقول: «ليه يا أفندم؟ طيب اسمع كل العرض». تقولها: «ارغي يا ست الأمورة». وبعد ما تخلص تقول: «مش عاايز». تقولك: «طيب إيه المشكلة في العرض يا أفندم؟» تحس إنها حافظة وما عندهاش فكرة عن إن الواحد ممكن يكون ما عندوش رغبة في الموضوع أساسا إنما لازم ترغي لأن رغبها بفلوس.

وطبعا بلطجة شركات الإنترنت يا عيني عليها. بلطجة خدمة عملاء ودعم فني وكل الأنواع هتلاقيها في فنون البلطجة «النت فعلا فيه مشكلة يا أفندم ومفيش وقت معين لإصلاحه حاليا»!! طيب ما أنا كده مش شايف

الفرق بينك وبين أي ملثم بيسرق بنك!! ما انت بلطجي في الرد بتاعك أكتر منه بمكن.

والبلطجة اللي الناس خايفة منها حاجة مش جديدة عند بعض الناس. يعني هو تأخير الورق في الهيئات الحكومية وتطليع عين أم الناس مش بلطجة؟ والرشاوي مش بلطجة؟ طيب أمال إيه اللي ظاهرة جديدة يا عم

الحاج؟ ده إحنا مدعوكين بلطجة بقالنا سنين طويلة بس من غير رشاش، يعني ده الفرق؟!

حتى مجلس الشعب انتخبنا الأعضاء وما حصلش بلطجة، أتاري البلطجة جوه يا عم الحاج.. البلطجة جوه المجلس نفسه من خناقات وغيره، ونهدي الموضوع بحباية هولز ولا حاجة ولا واحد يقوم يدّن أحسن ونسيب المجلس خالص.

والبلطجة بتاعة الناس اللي بتمسح الإزاز بالعافية، واحد منهم يقولك: «ما تجيب سيجارة»، تقوله: «مش معايا»، يقولك: «طيب هات جنيه»!! هو عايز يقول هات أي حاجة وخلاص يعني بدل ما أشقك م الآخر..

ده غير السايس بقى وسواق الميكروباص «مستر أربعات ورا» وبلطجة بعض الستات في الطوابير على أساس إنك لازم توسع: «احترس المَزة ترجع إلى الخلف»!

عايزين كمان بلطجة؟ خد دي.

بلطجة الأعمدة في الجرايد اللي بقت كلها شتيمة مش أسلوب مقال أصلا ولا بتيجي ع الواحد بفايدة، هي عبارة عن حرب شوارع، بس الشوارع بتبقى مكسورة فيها العواميد، بس دي بقى حرب عواميد من غير شوارع.

بلطجة الحزب الحاكم السابق وبلطجة المعارضة كمان.

بلطجة واحد عايز يركن في مكانك ويقولك أنا شفته قبلك!

بلطجة ع التويتر وشتيمة في أم الناس كلها بلا استثناء.. عايز أشوف شخص ما بيتشتمش في مصر، أتحدى تلاقي واحد بس ما اتشتمش قبل كده!

بلطجة الجرايد الصفرا في عناوينها الكبيرة اللي كلها أي كلام فاضي معقول.

ولو عايز تعرف يعني إيه اختلاف في الرأي عند العرب شوف الاتجاه المعاكس مثلا أو أي برنامج فيه طرفين عرب.. فضيحة بكل المقاييس.. ما يعرفوش أساسيات أدب الحوار أساسا.. كله بيبلطج.

والفرق بين البلطجي وصاحب شركة النت إن البلطجي بيطلب فدية إنما بتوع شركات الإنترنت بياخدوا منك الفدية بالتقسيط على صورة اشتراك شهري!

بس المشكلة ازاي الواحد يتفاوض مع عمو البلطجي، يعني تقدر تضربه؟ طيب إيه نوع السلاح اللي معاه؟ وازاي تقدر توقفه بأبسط أسلوب؟

أقولك الطرق الفعالة للتعامل مع البلطجية بأسلوب عصري:

أولا: سيبك من موضوع العصاية الكهربا والكلام الفاضي ده؛ لأنه ما بياكلش مع جسم البلطجي اللي تحس خلاص وتلاقيه مضروب ٦٠٠ رصاصة في جسمه قبل كده أساسا ولا بفرق معاه حبة كهربا، ده تلاقيه مقرقش صاعقين كهربا قبل ما يجيلك، إنما ممكن تفاجئه بمسدس ميه مثلا وتصعب عليه ويسيبك لأنه هيحس إنك «رولي سيس»!

ثانيا: اوعى تكلم البلطجي عن ظروفه ونشأته الاجتماعية أو تقوله: «إيه اللي خلاك بلطجي؟» إحنا مش في فيلم «راندیفو».. ولا هتعملي برنامج الطريق الصح ع الطريق هيعمل معاك الصح علطول.

ثالثا: ما تحاولش تكلمه بأسلوب محترم، يعني ما ينفعش تقول لبلطجي ماسك شومة مثلا: «نايس قوي الشومة دي يا مان»!

رابعا: حاول تتوه البلطجي في الحوار، يعني قوله: «مسدسك محشي كام

طلقة؟ لو قولتلي هاديك كل اللي معايا». أو تقوله: «شومتك فيها كام مسمار؟ قولي من غير ما تبص»! على أساس إننا في فوازير ع الدائري.

خامسا: ما تحاولش تكون مستفز، يعني مثلا ما تقولوش: «ابعد عني يا عشوائي» أو «اوعى تلمسني بإيدك الملوثة دي اللي مش عليها ديتول»؛ لأنه هيخلي ليلتك مش ديتول، دي هتبقى خل كده.

سادسا: ما تحاولش تتأثر بالأفلام قوي وتقوله: «على فكرة أنا من حقي أعمل تليفون» انت فاكر نفسك في قسم؟! ناقص تقوله: «معاك إذن بلطجة؟».

سابعا: حاول تتفاوض معاه بأسلوب كويس، يعني مثلا تقوله: «عايز فلوس ولا عربية؟ حضرتك يا ريت تسيبلي العربية إحنا في حتة مقطوعة، وكده هيطلعلي بلطجية»!! على أساس إن هو إيه قدامك «يا شمهندس مثلا»؟!

ثامنا: لو طلعلك تلاتة بلطجية حاول توقعهم في بعض زي الأفلام، يعني قول لأصغرهم: «طبعا الكبير ده اللي هياخد الليلة كلها وانت مجرد مساعد غلبان»!

تاسعا: ما تحاولش تستعطفه بأسلوب سيس زيادة عن اللزوم، يعني ما ينفعش تبقى واقف شحط كده وتقوله: «إيه مالكش اخوات بلاستيك؟».

عاشرا: ما تعملش حركة غبية وتوضح إن المسدس بتاعك لعبة وتقوله بغباء: «على فكرة أنا هاضربك بمسدس الصوت ده وهابهدلك»!

حادي عشر: حاول تتكلم معاه باللغة بتاعته، يعني قوله مثلا: «إن عشت هاذلكم وإن مت الله يسهلكم» أو «ساعة الغلط بطرطش زلط»، أو أي حاجة من الهجص ده يمكن يحس إنك معفن وابن كار.

ثاني عشر: حاول تتدعي الجنون وقوله: «حضرتك بلطجي فعلا ولا دي الكاميرا الخفية؟».

ثالث عشر: بص للأرض واترعش واعمل نفسك ساحر، قوله: «على فكرة لعنتي هتحل عليك لو خدت العربية دي، شررررم برررررم».

رابع عشر: لو كانوا كتير اديهم المفتاح واطلع اجري علطول وما تحاولش تضرب الكبير بتاعهم لأنهم هيطلعولك كتير بعد كده.

خامس عشر: اتحداه في دور لعب زي مثلا بوكر أو أي لعبة عصابات وقوله: هنلعب ع العربية!

سادس عشر: اعمل زي أحمد السقا في فيلم تيتو وقوله: «أنا هانقذك قبل ما تكبر والوساخة تكبر معاك».

سابع عشر: اعمل نفسك عارفه وقوله: «انت آخر واحد كنت متوقع إنك تعمل حاجة زي دي».

ثامن عشر: اعمل نفسك شيخ وقوله: «أنا كنت رايح أصلي. تعالى معايا يا ابني للطريق القويم».

تاسع عشر: قوله: «انت يا ابني ضحية ٣٠ سنة فساد، وعيب تعمل كده بعد الثورة».

عشرون: لو قالك هات المزة اللي معاك قوله: «مزة إيه حضرتك؟ دي ابن عمي وعامل عملية تحويل لو عايزه خده»!

حادٍ وعشرون: اعمل زي الأفلام وبصله بثقة وقوله: «مش هتلحق تهرب المكان كله متراقب انت ما تعرفش أنا مين».

ثانٍ وعشرون: قوله: «أخيرا لقيت واحد زيك، أرجوك علمني البلطجة، أرجوك».

ثالث وعشرون: اعمل نفسك زعيم عصابة وقوله: «سيبك من العمليات الصغيرة دي، أنا عندي ليك عملية كبيرة قوي هتخليك فوق».

رابع وعشرون: أما البلطجي يجري بعربيتك ما تاخدش تاكسي وتقوله: «بسرعة يا أسطى ورا البلطجي ده»؛ لأن التاكسي هيقولك كلام قبيح.

ودي الطريقة السحرية للتعامل مع البلطجية.. والبلطجة أدب مش هز كتاف!

العميل رقم ٦٣٧ يتوجه للشباك.. أغرب عادات المصريين في الانتظار

عميل رقم ٦٣٧ يتوجه إلى شباك رقم ١٢..

آه ممكن تسمع الجملة دي بعد انتظار طويل في أي بنك في مصر، الغريبة إن الأرقام دي معمولة عشان النظام وكده، بس للأسف البطء بيخلي الناس تنتظر أكتر من ساعة عشان يعدي خمسين رقم مثلا، ويا سلام بقى لو قدامك متين رقم قبلك يبقى عيش يا برنس وحاول تتسلى بقى في القعدة الطويلة دي، ويا حبذا لو خدت معاك حد لأنك هتقعد لوحدك كتير قوي تشوف عادات المصريين في الانتظار.

أيوه أكتر مكان ممكن تلاحظ فيه عادات الشعب المصري في انتظار حاجة أو طابور مثلا هو البنك أو بعض المؤسسات التانية.. بتلاقي كل الأنماط حواليك في البنك وكل الأنواع من البشر.

هتلاقي الراجل اللي بيراقب من بعيد قوي، أما يلاقي رقم بيتنده عليه وما يقومش يقول: أما أروح أستهبل وآخد الدور ده، ما هو كده كده صاحبه مش موجود، ولكن الراجل بحرجه ويقوله: فين الرقم بتاعك؟ يقوله: آه ده وقع مني!

طبعا هتزهق جدا من الانتظار وهتقوم تجيب جرنان مثلا أو تشوف حاجة ع الموبايل ولكن هنا بتشتغل فقرة «اخترنا لك» علطول أول ما تفتح صفحة الجرنان تلاقي عشرة بيبصوا معاك في نفس الصفحة وكل ما

تقلب يبصوا الناحية التانية! ويا سلام بقى لو قلبت على صفحة الرياضة هتلاقي كل التعليقات حواليك عن الأهلي والزمالك وكأن كل الناس عينها في الصفحة مش عارف ليه ده مجرد جرنان يعني!

وساعات تلاقي الراجل الرخم اللي يقولك: ممكن الصفحة الأخيرة؟ وواحد تاني ياخد صفحة الاقتصاد أو يقولك: استنى أما أشوف الحتة دي ما تقلبش ثانية واحدة وكأنك جبت الجرنان للشعب كله أو دي فقرة تسالي البنك!

موضوع الجرنان ده هتلاقيه في أي حتة: في تاكسي، في ميكروباص، في بنك، في هيئة حكومية، في أي مكان، كل ما تفتح جرنان بتلاقي عيون الناس كلها لزقت فيه علطول وكأنك انت المنقذ بتاع ميلودي بتحدى الملل.

هتلاقي دايما الراجل الغريب في الانتظار برضه حسب تصرفه، يعني مثلا اللي يقعد يتأمل في شبشبه طول فترة انتظار دوره أو واحد تاني بيشيل طاقية من على راسه يقعد يبص فيها وتبقى عايز تقوله: «بتدور على إيه يا حاج في الطاقية؟ هتطلع أرنب وتعمل ساحر ولا إيه؟!».

بس بتاع الشبشب ده غريب جدا يقعد يمد رجله لقدام ويبص لجمال صوابع رجليه، تقريبا مش عارف بيبص على

إيه بدقة قوي كده، وواحد تاني ممكن فجأة يرفع الجلابية وكأنه هيقوم يجري أو حد هيهاجمه وهياخد ديله في سنانه زي ما بيقولوا.

مرة قعدت جنب واحد غريب فعلا في البنك. كل ما واحد يدخل بشنطة أو صندوق مثلا وشكله باشا كده والشنطة مليانة فلوس يقول: «اللّه أكبر ياااااا» مش عارف إيه معنى كده بس شكل المشهد ده بيعذبه قوي أو يمكن كان مليونير زمان وفلس ما اعرفش. بس طريقة غريبة وبيقولها بصوت عالي قوي.

والراجل اللي زهقان من الانتظار كل ما يعدي رقم يقول: «تؤ تؤ» طيب

ليه يا حاج؟ ده رقم عدى يعني دورك بيقرب المفروض تتبسط! هو شكله عايز يقعد مش عايز دوره ييجي أصلا. شكله فاضي وعايز يبلط ومستريح على الكرسي.

واحدة برضه بتصرفات غريبة عمالة تبوس ابنها النونو في بقه، وده شيء مفهوم للبيبي في أي مكان بس مش في وسط أمة محمد في البنك. يعني ييجي شابين يقولوا لبعض: «بص يلا دي بتبوسه في بقه». يقوله: «يا ابن المريضة، ده بيبي» ويفضل الحوار شغال والمشهد مسخرة وهي بتفقع كل بوسة وصوتها عالي طول ما انت قاعد سامع «موووواه» ما حبكتش بوس يعني هنا، وده مش مكان عواطف أساسا. ده مكان خنيق جدا وكل الناس مستنية وزهقانة.

أغرب حاجة في البنوك المصرية ومش ممكن تلاقيها في العالم كله هو إنك ساعات تلاقي بياع متسلل جوه البنك! تلاقي واحد بيبيع فول سوداني في وسط الزحمة. ودي شوفتها كتير؛ لأنه بيكون دخل في يوم صرف معاش مثلا أو كده فبيكون مش باين في الدخول أساسا؛ لأن مصر كلها محشورة في البنك. فمن أسوأ الحاجات اللي ممكن تشوفها إنك تكون في مؤسسة مالية وتسمع جملة «سوداني سخن»!!

والأغرب منها إنك تسمع واحد بيقوله: «خد يا ريس والنبي»!! ولو واحد اعترض على المشهد طبعا هتبان حنية الشعب المصري وواحد هيقوله: «يا أخي سيبه يلقط عيشه، دي الحالة ضنك».

حارس الأمن في البنك هو شخص قصير دايما وبكرش كبير وبيكون لابس أزرق وطبعا ولا معاه سلاح ولا نبلة على أساس إن أما ييجي حرامي هيزعقله! واقتصر دور الحراسة في البنك على إنه يقول: لو سمحت يا أخي ارجع ورا، أو الحاجات دي، إنما لو دخل حرامي طبعا هو أول واحد هيجري ويحافظ على كرشه، ده لو قدر يجري طبعا لأنه عامل زي حال حكام الكورة المصريين بكروشهم دي.

ساعات تلاقي بقى الشخصية اللي هي عايزة مشاكل وخلاص، يعني الموظف على الشباك يقول: «لو سمحت صورلي البطاقة»، الراجل يقوله: «حرام عليكوا يا ظلمة»!

هو عايز أي حاجة يقول عليها فساد وخلاص، يعني سايب الفساد بره البنك وداخل يعيش الجو جوه.

كل ما رقم بيتقال عشان دورك جه مثلا تلاقي تلاتة أربعة قايمين واقفين وبيبصوا لبعض.. الكل عايز يقوم في غير دوره كالعادة، ما هو طابور عيش.. كل رقم بيتقال تلاقي أربعة وقفوا، وكأن كل الناس واخدة نفس الرقم أو كله عايز يتسلل كده بالراحة عشان يخلص من أم اليوم الطويل ده بعد أكل الفول السوداني كأننا في الجبلاية.

وطبعا يكون الانتظار والملل فرصة للحوارات وفتح منتديات جوه البنك بين مجموعة جوه البنك أو المقابلات أم صوت عالي، أما فجأة تلاقي جنبك صوت جهوري: «أهلاااااااا أستاذ محمود، ازيك يا رااااجل انت فيييين؟» وطبعا التاني يرد عليه بصوت أفظع وأعلى ويكون جنبك واحد بقى بيتكلم في المحمول بنفس درجة علو الصوت المصري الجهوري، واااه لو تسمع المكالمة دي.. كل مكالمة التليفون عبارة عن إن اللي جنبي بيقول بالصوت الحباني: «بقولك مفيش شبكة»، «بقولك مااااافيش شبكة»، «بقولك مااااااافيش شبببببببببببببكة»! تبقى عايز تقوله:

«طيب ما تقفل أم الموبايل طالما مفيش شبكة، وبعدين هو هيسمعك ازاي بروح خالتك ومفيش شبكة يا عم الفتك؟».

وطبعا هتلاقي الراجل «أبو العينين» دايما بسميه كده، اللي هو يبقى

قاعد جنبك وتلاقيه بيبص لكل الوجوه في البنك واحد واحد وكأنه جاي من كوكب زحل! لسه بيتعرف على طبيعة البشر تقريبا لحد ما ييجي الدور عليك ويقعد يبصلك تقريبا لحد ما يحفظك أو يكون بيشبه على البنك كله، يمكن تايه ولا حاجة، وده الحل معاه إنك تقعد تبصله برخامة وهو هيبطل الحكاية دي.

ولو حظك حلو وما جالكش أبو العينين يبقى هيجيلك «أبو ريحة جنان»، وده لو حرك دراعه بس تلاقي «يا روايح الزمن الجميل هفهفي» علطول في كل مكان.. وكأن بتاعة النشرة الجوية هتطلع تقول: «الجو معفن شمالا شديد العفونة جنوبا.. وفرصة لسقوط الهباب»!

وغالبا هيتف جنبك في منديل كبير زي توفيق عكاشة وبعينه في جيبه يمكن يبعمل تحليل «دي إن إيه» للتفة.

وطول ما انت قاعد هتسمع بقى ذوق المصريين في النغمات بتاعتهم، يا إما نغمات إسلامية يا إما نغمات «شربت حجرين ع الشيشة». وطبعا كل الناس عاملة الصوت على أعلى حاجة، مع إن أي موبايل فيه درجات، بس الشعب المصري ما بيعترفش إلا بأعلى صوت في الموبايلات، لأ ده ساعات يجيبوا الموبايل الصيني عشان صوته زي الميكروفون بالظبط.

ويا سلام بقى على أول يوم كان بيتطبق فيه في البنك موضوع الأرقام.. البنك كان دايما ماشي بطريقة الطابور لحد ما جم جددوه وبقى بنظام الشاشة والرقم عشان النظام وكده، فواحد يدخل الراجل ع الباب يقوله: «ما تاخد رقم». يقوله: «ليه؟ فيه سحب؟».

كل تفكيره إن يمكن ربنا يكرمه ويكسب في مسابقة ولا حاجة لحد ما الراجل يقوله: «سحب إيه يا أستاذ؟ خد رقم

لدورك».

وهتلاقي علطول واحد بتاع «افطر معانا» وحتى أما تقوم تمشي هتخش لسواق التاكسي مثلا يقولك: «ما تتفضل تفطر معانا» وفارش على حجره كمية أكل ولا أبو لهب من ساندويتشات ومخلل وغيره عشان يفوق ع الصبح. على أساس إن كل الكمية دي هتفوّقه مش هتنيمه سطيحة.

وتبقى شايف كمية الأكل وعايز تقوله مش «بالهنا والشفا» لا ده أنا عايز أقوله: «اطفحه لوحدك كفاية الهباب اللي انت فاتحه ع الكاسيت».

يعني لو هربت من انتظار دورك هيقابلك التاكسي وعمايله. وربنا يكون في عون الجميع. عشان كده الشعب المصري غاوي صيد سمك وأنا ما كنتش عارف ليه. ولكن ده أكبر تدريب على الصبر وانتظار اللاشيء؛ لأن طبعا كل الصيادين ما بيطلعوش حاجة أصلا في الآخر اللي بيقعدوا ع الكوبري دول لأن السمك هربان من ريحة النيل أساسا من اللي بيرموه فيه والراجل أصلا خاطط طعم سمك من أبو نكلة فالسمك بيقرف منه! يعني روح اصطاد أحسن عشان تتدرب على انتظار دورك في مصر.

كريم شعرك بيظبط ولا بيثبت؟

أيوه اللي في الصورة بيكهام في إعلان لجيليت.. هو بيكهام بيحلق دقنه ليه أصلا؟ هو في أي حالة هيفضل مَز.

مفيش غير إعلان سنيكرز اللي بيقولك ابني بلدك والباقي كله بيقولك: «روح مز أو ظبط يا برنس»!

الإعلانات المصرية غريبة جدا في أنها كلها تحس إنها بتتكلم عن نفس الموضوع وهو التظبيط.. وكأن كل السلع بتدور حول علاقة الراجل بالست فقط لا غير. يعني ما ينفعش أحتاج السلعة دي عشان أنا عايزها ولكن عشان أبقى كويس قدام المزة أو إن المزة تبقى أجمد قدامي.

ولو الإعلان مش عن التظبيط يبقى هيقولك في نهايته رسالة غريبة أو قيمة غريبة برضه زي مثلا إعلان «جدع يا خالد» اللي تحس إنه بيقولك خد العرض ده وافشر بلا براحتك وهول القصة ع الآخر..

يجيبوا ناس عمالة تهوّل في قصة صغيرة ويزودوا التحابيش المصرية كالعادة وفي الآخر يقولك احكي حكايتك وهنديك عرض كذا!!

الإعلان التاني بتاع تايجر «اكبر وسيطر» بيدي رسالة للأطفال إنهم أول ما يكبروا لازم يتحرروا بقى من تحكم الأم والأب ده وما يسمعوش كلامهم لدرجة إن طفل بيسأل بعد الإعلان: «هو لسه صغير عشان يسمع كلام مامته»؟! يعني هو إعلان لذيذ وكل حاجة بس ساعات الأطفال بتترجم بطريقتها الخاصة.

شوف بقى إعلانات الموبايل. كلها يا معلم معمولة فقط للتظبيط وكل العروض بعد الساعة ١٢ بليل أكيد مش عشان أبويا، واحد يقولي عشان الخاطبين يا أخي أو المتجوزين! أقوله: المتجوزين؟ لا شكلك فاهم الجواز غلط. هو ممكن للمخطوبين بس ليه يعني؟ لازم يتكلموا بعد ١٢؟ ما اليوم طويل جدا، يعني ما اعرفش مين اللي خلى دايما المخطوبين كل كلامهم بعد ١٢ إلا شركات خطوط

الموبايل كلها، هي اللي زرعت المبدأ ده؛ لأن كل عروضها بقولك من ١٢ لحد الصبح.. أي عرض حلو هتلاقيه في المواعيد دي بس إنما في عز الضهر بقولك لا يا عم ده كلام شغل وبتاع يعني مش اتنين هيمزوا، بلاش عروض بقى!

أما قيمة التثبيت بالجيل فدي كترت قوي بقى في كل إعلانات الجيل والكريمات، وبقت كل فكرة الإعلان إن واحدة تيجي من وراك عايزة تحسس على شعرك وكأنها عمرها ما شافت رجالة أو انت الراجل الوحيد اللي فاضل على الكوكب ومهم جدا للحفاظ على بقاء البشرية.. أو يخلي في الإعلان السكرتيرة ترمي الورق فجأة أول ما تشوف شعرك وده «الحب من أول لحسة جيل».

وكل الإعلانات بدأت تقلد بعض في موضوع الرجولة ده، زي بيريل، ظهر برضه كريم بقولك: «للرجالة بس» مش للفرافير.. مش عارف ازاي الكريم بتاع الشعر للرجالة بس، أمال الفرافير بحطوا إيه، كريم إزالة شعر؟

وبرضه إعلان كريم أو جيل بقولك: فن التثبيت! وكأن الشعر فجأة بقى أهم حاجة في الراجل وإن كل هدف الراجل من ساعة ما يخرج من بيته مش لقمة العيش ولكن التثبيت.. إحنا عايشين عشان نثبت وكل يوم نثبت وكل ساعة نثبت في نظر شركات الكريمات والجيل وكل لحسة كريم بتساعدك على التثبيت أكتر وأكتر زي الإعلانات بتاعة مش مهم البلاط أنا

جبت التلاجة دلوقتي مش مهم الشقة أنا جبت الكريم والجيل.

وإعلانات المعجون.. سواء معجون حلاقة أو معجون أسنان.. الاتنين ماشيين على نفس المبدأ بالظبط.. هتغسل سنانك عشان حاجة واحدة بس ولسبب واحد بس إنك أما تبقى في المترو والمترو يتهز جامد وواحدة تقع وانت تلحقها هتشم بقك فتلاقيك غاسل سنانك فيظهر قلب كبير في المترو وهتحبك علطول من نضافة سنانك!! هتحبك عشان نضافة سنانك على أساس إنها

أبلة الناظرة وانت عيل في حضانة، ناقص بالمرة تفتش على نضافة ضوافرك في الإعلان اللي بعده!

وواحدة لازم تخبط فيك فيقع منها حاجة وخلاص وتوطوا تجيبوها مع بعض فتشوف سنانك بتبرق وتطلع نجمة كده غريبة فتدوب في هواك! إيه الهلس ده؟

إنما معجون الحلاقة كله معروف لازم تحلق دقنك وانت خالع تقريبا، والأفضل يكون ملط مش عارف هو بيحلق إيه بالظبط، ده بيحلق دقنه يا عم والست المزة جاية من ورا برضه وتشوف المعجون على دقنه، تقول: «يا داهية دقي أنا مش قادرة واااو معجووون». مش عارف إيه اللي بيخليها تجري ع المعجون وهي بقميص النوم، وسؤال ساذج معلش: يا ترى الست دي دايما مراته ولا المعجون جابها من الشارع؟!

طبعا إعلانات البرفان معروف إن كلها أو فكرة الإعلان هتكون فقط «السكس» لدرجة إن الواحد بيشك في نفسه وهو داخل يشتري برفان مش اسبراي، إذا كان اسبراي خفيف بيخلي كل الحريم يجروا وراك. أمال البرفان بقى هيعمل إيه؟ أكيد البعض بيفكر كده وهو داخل المحل.. هو مفيش حاجة ليك وللوطن يعني؟ يعني كل حاجة بشتريها عشان هاظبط أو هاثبت؟ طب واللي مالوش في الحريم يعمل إيه؟ يشتري هابي ميل

وياكلها وخلاص؟ ولا دي كمان هتظبط؟

ودايما يجيبوا جسم ابن كلب في الإعلان بيترش عليه البرفان ونجم عالمي وتيجي بعد كده تبخه انت على كرشك تبقى عايز ترمي العبوة في الشارع. ولو وقفت على شعرك زي ما بيقولوا مش هتلاقي واحدة بتجري في الشارع ولا حتى في الميكروباص. ده إعلان يا ابني فووووق.

وليا سؤال مهم قوي قوي: طالما الحكاية كده فهل الراجل اللي بيسرح بشنطة في الأتوبيسات يقدر يظبط بقوة؟ أصله معاه في الشنطة كل حاجة بتظبط: المعجون والجيل ومعجون الحلاقة وكل حاجة في الإعلانات المصرية وتلاقي معاه اسبراي خفيف كمان أكس ولا حاجة.

وإعلانات الصابون بترتبط ارتباط وثيق بإعلانات السخانات. الاتنين فيهم كمية قلع غير طبيعية. وكأن عشان نعرف إيه هو استخدام الصابونة. وكأنهم بيقولولنا على فكرة الصابونة بتستحمى بيها بالطريقة دي. ناقص يوزعوا مع الصابون كتالوج.. مع إن الصابون ليه استخدامات كتير قوي غير الموضوع ده بعني.. وتخرج واحدة من الحمام تلاقي واحد بيشمها ويخلص الإعلان.. وكأن في نهاية الإعلان هيقولولنا: «هو نهارنا فل ولا حاجة»؟!

والسخان برضه يقولولنا: ده الجهاز اللي بتستخدموه لتسخين الميه عشان تستحموا. وكأننا من زحل تقريبا. وبعملوا سخانات بالريموت من كتر الرفاهية بعني.. وتلاقي الراجل في الإعلان بيستحمى دايما قبل ما ينزل شغله مع إن ده شيء عجيب قوي. هي الناس دي مش عايشة في مصر ولا إيه؟

هو الواحد ممكن يستحمى أما يرجع ميت مرة آه. إنما قبل ما ينزل ليه؟ هو هيصحى الساعة ٤ الفجر يستحمى وبعدين ينزل يلم تراب البلد كلها

عليه؟ هو ممكن الحكاية دي في باريس ماشي. إنما هنا مين يقدر يستحمى الصبح؟ ده هيرجع لونه أسود فحمي!

يا راجل ده حتى إعلان الجبنة فيه تظبيط!! وصلت للجبنة.. الواد الطفل يبقى قاعد ياكل جبنة عشان الحتة اللي معاه تاخد حتة وتقعد معاه شوية!

وإعلانات السمنة عشان أكلك يطلع الشعاع السحري بتاع الإعلان ويجيب عريس أو عشان جوزك يملا الكرش.

وإعلانات المشروبات تلاقي واحدة فجأة سابت اللي معاها عشان تروح للي معاه بيبسي مثلا!! إيه الدناوة دي؟ هي جاية منين يعني؟

هو مفيش عندكم إعلانات للشباب العازب ولا كله للشباب المظبط والشباب المتجوز؟ يعني اعملوا شعارات كده من غير ما تقولوا «ثبت» أو «ظبط» أو الحكاية دي. أصل

الواحد مش عايز يثبت ولا يظبط، مفيش حل تاني عشان أخد المنتج ولا أروح أشتري من حتة تانية؟

قاموس الألفاظ والإيحاءات وسع قوي

يا إخوانا.. ما تجيبوا من الآخر
إيه يعني أكتب على بداية الموضوع إنه للكبار فقط؟ ولا أقول تحت ١٨ ما ينفعش؟
أنا مش هاقول ألفاظ خارجة. أنا هاقول ألفاظ من واقع السينما المصرية والإعلام المصري.. والقاموس عمال بيزداد يوم بعد يوم في السينما والبرامج لحد ما هتبقى حاجة عادية..
زمان كنا دايما نقول: «هتخليني أقول كلمة قبيحة». دلوقتي قاموس الكلمات القبيحة بيزداد قوي في السينما والبرامج لحد ما هتبقى ألفاظ عادية يتم تداولها لحد ما هتبقى أقذر الألفاظ في يوم من الأيام زي شتيمة «كلب»!
الناس الأول كانت بتقول على التلميح أو الإيحاء الجنسي أو غيره في الفيلم إنه «قلة أدب ومسخرة». بس دلوقتي ما عادش فيه إيحاءات. الموضوع دخل في الصريح وفي الغويط قوي.
كنا نكتب على الترجمة في الأفلام الأجنبي «تبا لك» أو «يا ابن النذلة». بس بعد فترة هنقول الحقيقة وهنترجم حرفيا بقى أكيد!
الموضوع إني دخلت من فترة فيلم «واحد صحيح» لأن ما كانش فيه غيره في السينما هو وشوية أفلام أي بتنجان فاضطريت أدخل الفيلم. قلت ما هو أفلام هاني سلامة حلوة بصراحة. وبصرف النظر عن تقييم الفيلم فنيا بس أنا بتكلم عن بعض الألفاظ جواه الغريبة جدا على آذان المصريين.
الفيلم البعض شبهه بفيلم «ناين» الأجنبي وأنا مذهول ومذبهل من التشبيه أساسا لأني شفت فيلم ناين بتاع أربع مرات وهو من أروع الأفلام اللي شفتها. ومش عارف ده شبهه في إيه ولا هو عشان قصة حب متشابكة وخلاص ونسيوا إن التاني فيلم استعراضي وإن القصة

ملامحها مختلفة أساسا في أجزاء وجوانب رئيسية ولا عشان أي فيلم فيه ثلاثة بيحبوا واحد يبقى هي نفس القصة. لا ما هو فيه أفلام كتير من النوعية دي إنما الفيلمين مختلفين تماما. ولا عشان ده مخرج وده مصمم؟

ممكن نقول إنه فيه من بعيد شبه من فيلم ناين فعلا ويشبهه في بعض الحاجات. على أساس مثلا إن بينلوبي كروز ونيكول كيدمان واحدة رغبة فقط والتانية قصة حب والتالتة حب وكده. إنما حكاية اقتباس مستحيل؛ لأن بالمنظر ده يبقى كل الأفلام الرومانسية مقتبسة بقى. على أساس إنه كله يقولك أصلها «قصة حب»!! يبقى كلهم سارقين من بعض. المهم التفاصيل يا سادة وحتى الخط العريض نفسه. وإلا بقى لو بالشبه يبقى نقارنه بالفيلم الأجنبي الفاشل «شيك ماجنيت». أصل كانت كل البنات بتحبه وتجري وراه!

الفيلم جريء ومختلف وما أنكرش إنه عجبني في تفاصيل كتير وإن كانت خيالية أو يمكن حياة ربع في المية من المصريين. ما يكملش حتى واحد في المية طبعا. ولكن الألفاظ فيه كانت متوحشة شوية وجديدة. يعني لأول مرة هتسمع ألفاظ زي «يا أبو شخة». المهم سمعناها وقولنا عادي. ده لفظ شائع. لكن اللي قلب السينما ضحك مع ذهول. أما سمعنا بسمة في حوارها وهي بتقوله: «ما تزعلش مني أما بفشخك بكلامي.. »!!

طبعا هاحط علامات تعجب كتير. والبعض مش هيصدق إلا لما يسمع

بنفسه. لكن الألفاظ دي قلبت الفيلم فجأة كأنه فيلم كوميدي. مع إن المشهد ده كان المفروض يبقى مؤثر جدا. بس الألفاظ قلبته مشهد كوميدي فعلا.. لدرجة إن فيه ناس ما صدقتش. والبعض بيسأل اللي جنبه: هي قالت إيه؟

طبعا بصرف النظر عن حياة الشخصية اللي بيجسدها هاني سلامة اللي هي طول اليوم نسوان وخمرة فقط لا غير وكل الأبطال عايشين في بيوت وقصور وهمية. لكن

تمثيله في بعض المشاهد كان بارع جدا والفيلم ده تجربة جديدة لو بس كان خالي من الألفاظ دي وكانت نهايته مش هلامية قوي كده ولكن أعتبره أداء جيد من تامر حبيب كعادته في أفلامه ونهايات غريبة غير متوقعة.

لكن قاموس الألفاظ الغريبة ممتد من زمان حتى من التسعينات وقبلها، ولكن الفترة الأخيرة ظهر قوي بقوة، تلاقي بعض الإيفيهات الجنسية في أفلام هاني رمزي أحيانا زي مثلا في فيلم نمس بوند أما قال «سلاح القنص» قصدي «سلاح العر...» وكمان في فيلم آخر ليه أما قال: «في ابتزاز على البحر» وفي فيلم أسد وأربع قطط أما قال للعساكر في خطبة وهو بيلخبط في الكلام «كبح الجماع». وطبعا فيلم كلمني شكرا أما قال البطل فيه: «أنا قلبي تحت، حاسبي أحسن قلبي هيقف». أو أما قال أحد المشاركين في الفيلم: «هو حالنا بس اللي واقف؟».

وطبعا فيلم بلبل حيران أما قال أحمد حلمي: «عليها حتة طير» وآخرهم فيلم أنا بضيع يا وديع اللي كانت فيه إيفيهات خارجة بعنف، أما قال أحد المشاركين في الفيلم للبطلة وهي نازلة من العربية: «أبرده»!!

بس الفكرة إن ده ما عادش بس في الأفلام كنا قولنا ماشي، إنما المشكلة إن حتى البرامج اللي بتشوفها أسرة كاملة بقت فيها ألفاظ خارجة وبقوا

شايفين إن الألفاظ دي عادي يعني من أول ما مدحت شلبي مرة قرا نكتة جنسية عن طريق الخطأ ورمزي من الزمالك أما قال: «راح يعمل واحد» في برنامج تليفزيوني، ومدحت شلبي قال: «ده بيشخر للحكم»، ده غير مراسل برنامج مع شوبير مرة أما قال لفظ: «... أمك» على الهوا لمراسل تاني وتم إيقافه فترة.

والإعلامي الغريب عكاشة أما قال على الهوا: «ده تهمته إنه إنسان معرص»!!

ده طبعا غير الأغاني، حدث ولا حرج للصبح معاك بقى زي مثلا أغنية «أبو تكة» بس خلاص راحت عليها لأن كلمة «أبو شخة» اتقالت رسمي أصلا، والأعفن من كده أغنية

اسمها «ما عادش بيقف بلبلي» وطبعا بيتكلم عن بلبل واقف قدام شباكه على شجرة!!

ولا أغنية هابطة بتقول: «أنا كل ما ألبس ماكسي بيقولوا عليّ سكسي»!! والوضع بيتطور من أيام نجلا والحصان!

إنما سعد الصغير كان بيجيب من الآخر وبيقول: «خشي الأوضة خليكي ع الموضة» أو «فكي السوستة هتشوفي الكفتة». يعني مفيش إيحاء ولا حاجة. الموضوع صريح يعني.

وطبعا نجلا أما قالت «انت لا وهو آه انت سهل وهو صعب.. أعمل إيه يا ناس طول عمري بحب الصعب» وأكيد مفيش أي إيحاء. أنا اللي نيتي وحشة!

وبوسي سمير أما قالت: «بحبه هو يا قلبي هو أطلعله بره يجيلي جوه.. افتح افتح»!!

وحتى إعلانات بعض القنوات أما يترجموا اسم المسلسل ترجمة حرفية فيكتبوا: «قريبا مسلسل مدينة اللبؤات»!! طيب ما تترجموه عدل. يعني

يا جماعة دي الملافظ سعد.. أو حتى سعد نبيهة بتاع زمان. ولا خلاص الملافظ بقت هري دلوقتي؟

ده كان من فترة أما أحمد حلمي قال «حمراء» في فيلم على الطاحونة. الناس استغربت وماتت من الضحك على أساس إن ده إيحاء. أمال إيحاءات دلوقتي وألفاظ دلوقتي بقى العجيبة دي إيه؟!

هل بعد فترة هنشوف ألفاظ في السينما وفي البرامج زي بره كده على الهوا «بس يا ابن المـ...» وحاجات زي دي مثلا أو عناوين الجرايد زي بعض الصحف في الخارج؟ هل تقاليدنا تسمح بده أصلا؟ وهل ده تحرر ولا إسفاف؟ ولحد إمتى الألفاظ دي هتفضل تزيد في كل فيلم بعد التاني لحد ما تبقى عادي بقى في برامج التوك شو؟ ونلاقي بعد فترة:

إعلامي: ألو.

المتصل: أيوه يا أفندم.

إعلامي: وطي التليفزيون يا خـ...
المتصل: حاضر يا عـ...
إعلامي: ما وطيتوش ولا حاجة يا عم الواطي.
يعني أنا بس بقول الرحمة يا عالم. القاموس وسع قوي والألفاظ بتزيد والإيحاءات بتزيد قوي. ما هو يا تبطلوا يا تخلوا الكلام صريح بقى ونخلص يا إعلاميين وفنانين ولاد تيييت.

الفن الراقي كده هيندثر. وحتى المشاهد المؤثرة هتقلب كوميدي بسبب بعض الألفاظ في السيناريو يا جماعة.. يا ريت نهدى شوية. ما حدش قال إن دي جرأة. يعني ما تخلي الفكرة جريئة وخلاص. إنما مش لازم الألفاظ.. وبا ريت القاموس بتاع الإيحاءات في الإعلام والأفلام والأغاني يهدى شوية بقى كفاااااية.

عايز تخس؟

هاقولك كلمة خليها حلقة في كرشك

لما الناس كلها عاملة ريجيم أمال إيه كمية الكروش اللي مالية البلد دي؟ رجالة بتتدحرج ع الأرصفة وستات بتتأرجح من كميات اللحم الأبيض المتوسط!

طول عمرهم يقولوا العقل السليم في الجسم السليم، أنا لا أؤمن بهذه المقولة، أصل هيفاء وهبي مش أذكى من بهاء جاهين مثلا.

اللي بيعمل ريجيم بيدور في جوجل على كلمة «حرق». طبعا هيطلعله أول حاجة حرق الدهون قبل حرق الغابات وقبل حرق قش الرز. وده دليل على إن الناس كلها في العالم العربي بتدور على حرق الدهون.

ولو بحثت في جوجل عن كلمة «نظام»، هيطلعلك نظام ريجيم قبل حتى نظام حكاوي بتاع الموبايلات! يعني الناس مهتمة حتى بالريجيم أكتر من الخطوط والموبايلات ومن كل حاجة.

وتبدأ الأصوات تلعب في دماغك كل يوم، أول صوت يقولك: «يا عم هتمشّي أكلك على جدول؟ ده الأكل متعة المتع». وصوت تاني يقولك: «يا عم يعني هتوصل لجسم عمرو دياب؟ ده عنده جيم في البيت»!!

والصوت الأشهر في عالم الريجيم: «هتتخن تاني هتتخن تاني، فمفيش داعي للحرمان ده كله». والصوت الشهير للي ما بيعرفوش يخسوا غالبا هيقولك: «وماله الكرش؟ ده عز وفخفخة»!!

إحنا الشعب الوحيد ع الأرض اللي بيفتخر بالأكل مش عارف ليه.. يعني يقولك الواد ده أكيل، الواد ده حووت يا عم، ده في العزومات نار، وكأن ده مصدر فخر. الظاهر دي عادة من أيام العرب زمان أما كانوا بيحبوا الست التخينة ويتغزلوا فيها في أشعارهم.. دلوقتي الواد الأكيل ده حاجة

حلوة وتيجي تقوله: والسعرات، يقولك على رأي حلمي: «الراجل من غير كرش ما يسواش قرش».

إحنا أساسا بنقول للطفل: نام وهنجيبلك جوزين حمام.. يعني أكل برضه، حتى الطفولة مكافأتها عندنا حمام!! إيه يا عم الفجعنة دي؟ وكل أم بتجري ورا أطفالها بالشبشب عشان باكل، والغريب إن فعلا كل الأطفال مش بيحبوا الأكل، لكن أول ما يكبروا تلاقي: اللهم صلّ ع النبي، حوت صغير نازل أكل في الأخضر واليابس وتبدأ الأوزان اللي كانت الأم خايفة عليها عشان قليلة تتضاعف وتتضاعف لحد ما الواد ياخد في المدرسة لقب غريب شوية: «فشلة» أو «نكتخ» أو «كلبظ».

وإحنا صغيرين تفتح بقك يقولك: «القطر رايح فيين؟»، والواد يفتح بقه زي العبيط.. القطر ده بيبقى قطر فعلا أما الواد يكبر والقطر هيروح فين يا ست الحاجة غير في الكرش في الآخر. ولبه أكل قطر أصلا؟ إذا كنت طفل بتقولولي القطر رايح فين أمال أما أكبر هاكل إيه؟ سفينة فضاء؟ إيه البغولة دي؟ دي تمارين ع السمنة يعني؟

ولا ممكن تلاقي أم تانية تقول لابنها لو كلت الطبق كله هاجيبلك شيكولاتة.. أصل العملية ناقصة، يعني مكافأة الأكل أكل؟!

والغريبة إن الأمهات بيشوفوا حتى إن أكل الأطفال مصدر حسد! مش عارف إيه اللي يخلي حد يحسد حد عشان بياكل كتير، ده بدل ما يقول اللهم احفظنا من الحوت ده؟

وأول ما يكون فيه عزومة جامدة تلاقي واحد جاي من بعيد زي الخرتيت والأصوات بتناديه: «خش يا وحش» كأنه داخل مصارعة في قفص حديدي من أيام الرومان والناس بيشجعوا بره القفص.

وكله بيوسّع للوحش اللي هيقسم الفرخة أو الديك الرومي وكأنه فتح عكة وياخد نصه في طبقه ويقعد ياكله زي البغل الأسترالي زي أما بيقولوا، مش عارف ليه دايما تشتم نقول بغل أسترالي!

وطبعا الوحش ده من جواه نفسه يبقى في جسم أصحابه اللي حواليه اللي بيلبسوا أي مقاس وهو بيدخل محلات الإكس لارج والدبل إكس بس. إنما ما بلاقيش حاجة يلبسها.

واللي يغيظك في موضوع الريجيم أما تلاقي واحدة مثلا وزنها ٦٠ وتكلم برنامج وتقول أنا تخنت قوي ولازم أخس. ساعتها تحس إنك درفيل قاعد ع الكنبة. إذا كان هي تخينة أمال أنا إيه؟

اوعى تفتكر إن بجد فيه تخين مبسوط بتخنه. هو بس بيبوهمك بده. إنما هو بيغلي من جوه ونفسه يخس. لو مش عشان منظره يبقى عشان يعرف بلاقي مقاسه ع الأقل يعني.. سيبك من اللي بقولك: وماله التخن؟ يعني مش أحسن من الحرمان م الأكل؟ لأن هو نفسه أصلا عايز يخس بس مش قادر يبطل أكل. عشان الوهم المصري أصل الريجيم هيتعبني وهيضعفني ومش هاعرف أكون مصحصح طول اليوم. على أساس إن الفول هو اللي بيخليك مصحصح مش متيّس!!

ويبدأ اللي عامل ريجيم في إدمان أي برنامج أكل وكأنه بيشوف فيلم ثقافي.. أهو بيعوض بعينه اللي مش قادر ياكله في أيام الريجيم. ويا حبذا لو فتح قناة فتافيت صديقة المحرومين من الطعام.. القناة اللي فيها وصفات بيعتبرها البعض خيال علمي عشان المكونات العجيبة في بعض

الأحيان والطريقة أصلا اللي بيعملوا بيها بشياكة غريبة والبوتاجازات التانش والرف اللي بيفتح لوحده.. وأصلا أي ست في الدنيا لو عملت أكلة في البيت ما بتقعدش تحط المكونات قدامها في أطباق صغيرة بالشياكة دي زي برامج الأكل طبعا عشان ما تبهدلش أطباق كتير. إنما الكلام ده في البرامج بس. إنما ما بيحصلش في البيوت. غالبا كله بيرمي في الحلة وخلاص.

ويبدأ صاحب الريجيم في كتابة أي برنامج تخسيس وخلاص قدامه ويدور ع المشروبات السحرية اللي

هتخسسه زي ما النت بيوهم الناس، هي بتخسس آه بس على مدى بعيد قوي وبكميات كتير. إنما الناس فاكرة إنها تشرب كوباية شاي أخضر تقول أنا خسيت بسبب الكلام اللي ع النت في موضوع التخسيس.

وتحس فجأة إنك ابن الطبيعة أو طرزان. كل أكلك خضراوات وكل شربك شاي أخضر وزنجبيل وحاجات غريبة. حتى الكابتشينو ممنوع. إيه الحياة دي يا عم؟

المفروض حتى برنامج توفيق عكاشة ممنوع؛ لأنه بيخلي الواحد ياكل زي البطة طول الحلقة اللي ملهاش أي تلاتين لازمة!

وبمتابعة البرامج بتاعة الريجيم عبر القنوات كلها ودخولك المنتديات البناتي وإحساسك إنك «سوسن» طول الوقت بتحس بإحساس إنك هفأ قوي. أما تلاقي في المنتدى اللي انت قاعد تقراه كلام على واحدة بتخس عشان جوزها.. ومش بعيد تغير اسمك في المنتدى فعلا لسوسن وتبدأ تشتري زهرة الخليج كل أسبوع!

وكل البرامج معظم اللي بيتصلوا بنات وستات وتلاقي نوعيات معينة بتتكلم وأنماط معينة في معظم الحلقات. وحتى الراجل اللي بيتصل هتلاقي عشان مراته مش عشانه. وكأن كل رجالة مصر راضية بالكرش.

يا إما النوع التاني على النقيض بتوع الجيم طول الأسبوع والمجانص والترابيس.. أصلا كلمة مجانص وترابيس دي تحسسك إنك بتكلم حيطة خايف تلمسه تلاقي صدره بيلعب لوحده.

والدجل بقى يبدأ يكتر ويقولك خد الإسورة دي عشان تصحى تلاقي نفسك خاسس. وخد الحباية دي وكل زي الطور عادي جدا. وأي كلام بتاع الإعلانات اللي بعض الناس بتمشي وراها عشان ما تبطلش أكل. قال يعني الإسورة هتخسسك وانت نايم. لا سحر ولا شعوذة.

طبعا ده غير حزام السونة وحزام العبط وكل الحاجات اللي تقعد حاططها حوالين الكرش بدون أي جدوى. واحد

قاعد باكل ولابس حزام ومستني إنه يخس. بالذمة ده مش عبط مزدوج يعني؟

والشاي الصيني بقى اللي هيخلي جسمك صيني ويجيبلك في الإعلان واحدة معضمة. قال يعني الشاي خلاها كده مش خلقة ربنا. هي مولودة عضمة أساسا.

وشوف بقى أنوع الناس اللي بيتصلوا على برامج الريجيم هيكونوا نوع من دول:

١- البنت اللي بتتصل بدون سبب:

المتصلة: ألو.

الدكتور: أيوه.

المتصلة: دكتور، أنا جسمي حلو بس...

الدكتور: أوبة وانا تيبيبيبيت.

المتصلة: انت مش متربي على فكرة.

دي بتكون متصلة بدون سبب معين وكأنها بتشمت في التخان يعني أو بتغيظهم وبيكون وزنها مثالي بس عايزة برنامج ريجيم عشان تنزل نص كيلو كمان. يا حراااام وبيكون الدكتور في نفسه عايز يقولها كده فعلا.

٢- ابن التخينة:

المتصلة: ألو يا دكتور، ماما تخينة.

الدكتور: هههه يا فشلة يا فشلة.

المتصلة: على فكرة دي كلمة قديمة قوي فشلة دي.

الدكتور: طيب ماما فين؟

المتصلة: ماما بتاكل دلوقتي قدام الحلقة.

وده بيتصل غالبا لأن مامته لسه قاعدة تاكل حتى قدام برنامج الريجيم مش قادرة تبطل ولو ساعة. وطبعا الدكتور أول ما يسمع كلمة «ماما تخينة» اللي بتتقال كتير في البرامج بيبقى عايز يقوله يا ابن التخينة؛ لأن مش معقول دي دخلة مكالمة أساسا من غير سلام حتى.

٣- ما تفهمونيش غلط:

المتصل: يا دكتور، باكل بليل كتير وتخنت.

الدكتور: ويجيلك هيجان؟

المتصل: ساعات يا دكتور حسب البيت بقى وانت عارف.

الدكتور: أنا عارف إيه يا عم؟ أنا قصدي نهجان يعني كرشة نفس كده وبتنهج.

المتصل: إحم.. آه فهمت حاجة تانية. آسف يا دكتور. آه بيجيلي نهجان. أنا سمعتها كلمة تانية.

٤- النوع اللي بيهجم علطول:

المتصل: يا دكتور، أنا آسف أنا مش مقتنع بكلامك ولا برنامج الريجيم.

الدكتور: ليه يا عمنا بس؟

المتصل: يا دكتور حضرتك بكرش، أنا آسف يعني، شوف نفسك في المراية. حضرتك عملاق فعلا ومش معقول هتقدر تخسسني وكرشك بالحجم ده.

الدكتور: يا سيدي ما دكتور الأمراض الصدرية بيدخن عادي.

المتصل: معلش يا دكتور بس انت هاجم عليّ بكرشك وبتقولي خس مش هاقتنع زي ممدوح فرح ما بيقولي خس.

الدكتور: خلاص يا سيدي روح شوفلك مكان تاني تخس منه وسيبك من كرشي.

٥- مريض بزيادة:

المتصل: أنا والدي تعبان يا دكتور.

الدكتور: خير عنده إيه؟

المتصل: هو عنده الضغط.

الدكتور: ووزنه عامل إيه؟

المتصل: لا هو وزنه ١٦٠.

الدكتور: لا بسيطة إن شاء الله.

المتصل: لا يا دكتور ما هو عنده القلب كمان والسكر.

الدكتور: يا ساتر يا رب.

المتصل: وكان جاله جلطة من فترة قصيرة، ده غير فيروس سي.

الدكتور: اقفل يا ابني، ده برنامج ريجيم مش حانوتي.

هههههههه. فعلا الدكتور أما يسمع الكلام ده يبقى عايز يقوله الراجل يروح يموت أحسن. هو عايز يخس ليه

أساسا؟ وده بيحصل في برامج الريجيم إنك تلاقي واحد بيشتكي من كل الأمراض وتلاقيه عايز يخس، يا عم شوف الأولويات وتعالى خس ده انت بتودع أساسا.

أغرب حاجة كمان إن فيه واحد في إحدى القنوات كل ما حد يكلمه يقوله قبل ما أعرف وزنك وطولك انت برج إيه الأول؟! يقوله مثلا أنا برج الميزان، يقوله آآه علشان كده ما بتعرفش تخس كويس ولا تمشي على الريجيم!

ده على كده برج الحوت مستحيل يخس بقى! إيه الكلام المريخي ده؟

يعني الأصعب من الريجيم برامج الريجيم نفسها، الفرجة عليها كتير تجيبلك الخفيف، والمشكلة إن البرامج الصحية كترت في كل القنوات وبقت مصدر للهري زي الجرايد الصفرا بالظبط.

حاول تخس ولو ما عرفتش قول لنفسك يا أخي: «الكرش هيبة» برضه وخلاص.

الكائنات الفضائية في مصر..

اوعى المريخي يعضك

ناس كتير تكلمنا عن الكائنات الفضائية، وإحنا نقولهم لا يا عم مفيش حاجة اسمها فضائيين، ده كلام فاضي!

رغم إن الفضائيين مش لازم يركبوا أطباق فضائية ويكون ليهم قرون، يعني عشان يبقوا فضائيين؛ لأن اليومين دول فيه فضائيين في كل مكان ومن غير وشهم ما يكون أخضر ومرعب..

طيب هل فيه فضائيين في مصر؟

بووه كتيير، وفي كل مكان، وأديك أمثلة أخليك تؤمن بوجود المريخيين على أرض مصر:

١- ممدوح فرج وإعلان شاي سعيد حساسين.

٢- اللي يتفرج على برنامج توفيق عكاشة ويقول ده أحسن إعلامي في مصر ويشوف برنامج سبايدر كمان.

٣- اللي بيشتروا منتجات من التليفزيون عشان يتعالجوا ببيض النعام أو بيض النمل.

٤- الست غالية اللي بتطبخ أكلة «الشلولو».

٥- اللي بيدفعوا عشرات الجنيهات عشان يشتركوا في برنامج «عين مين دي؟».

٦- اللي لسه بيبعتوا إيميلات عن أن كلمة كوكاكولا أما تعكسها في المرايا تبقى حرام.

٧- اللي لسه بيتناقشوا هو انتخاب الليبراليين حرام ولا إيه.

٨- الواد اللي قاللي إن أكلة «كول سلو» المفروض ناكلها ببطء عشان ناخد فايدتها؛ لأن حتى من اسمها «كل سلو» يعني «كل ببطء»!

٩- اللي ينزل العباسية عشان يسمع عمرو مصطفى وياخد منه حكم سياسية.

١٠- اللي لسه بيعملوا شات ع النت على «الآي سي كيو» ويقولك أنا داخل النت أظبط يا عم كأننا في التسعينات.

١١- اللي مقضي وقته كله ع «البال توك» عشان يعمل مناظرة عن الديانات، رغم إنه بقاله سنين عارف إن ما حدش بيقتنع بأي حاجة بيقولها الطرفين وبيشتغلوا بعض أساسا.

١٢- اللي تروح للبياع تقوله: «حلو علم مصر ده بس يا ترى فيه منه ألوان»؟!

١٣- اللي يقعد مستني «فيلم ثقافي» على قناة النيل الثقافية!

١٤- اللي يقول إن سامي العدل أرق صوت في مصر.

١٥- اللي لسه بيدي ميسد كول لكل أصحابه.

١٦- اللي بيبعت رسايل «انشرها ولك الأجر» عمال على بطال عشان العرض إن الرسايل ببلاش.

١٧- اللي يقولك العيب مش في حسني مبارك العيب في الشعب.

١٨- اللي بيتصل بالأرقام اللي على ضهر منتجات اللبن عشان يقولهم عيوب منتجاتهم إيه!

١٩- اللي يقولك فعلا لازم نحجب التماثيل.

٢٠- اللي لسه بيرقص دبكة في الفرح ومستمتع بيها فعلا.

٢١- اللي لسه بيقول مفيش زي صوت الست رغم وجود ألوف المطربين حاليا عرب وأجانب بس هو وقف الزمن بيه.

٢٢- اللي بيخش على جوجل يشوف استراتيجيات للعبة بنك الحظ.

٢٣- اللي لسه بيدخل على يوتيوب يكتب بالعربي في البحث كلمة «سكس»!

٢٤- الأم اللي تقعد ٩ شهور وهي حامل تشتري كتب «أسماء بنات وأولاد»، وفي الآخر تسميه اسم مدهول.

٢٥- اللي تسأله ماجيتش بدري ليه يقولك: «أصلي كنت مطبق قدام قناة فتافيت»!

٢٦- اللي يقعد قدام البحر بالكرافتة والجزمة اللي بتلمع.

٢٧- اللي لسه بيدور على تردد القناة السادسة.

٢٨- اللي يقعد يقولك: «أنا بكلم أجانب ع النت يلا»، كأن النت لسه داخل إمبارح.

٢٩- اللي لسه مهتم عند الحلاق بمدى تناسق «السالف» على الجانبين.

٣٠- كابتن شلبوكة ومعظم المذيعين الرياضيين في الأصل مريخيين.

٣١- بشرى الممثلة والمذيعة والمطربة ومعاها العسيلي.

٣٢- ممتاز القط من عطارد أصلا.

٣٣- اللي لسه بيتخدع ببتوع «التايم شير» وبيضحكوا عليه لحد دلوقتي.

٣٤- اللي لسه بيشتروا كتاب «كيف تصبح مليونيرا».

٣٥- اللي لسه بيشيل كاسيت كبير على كتفه ع البحر.

ولسه ياما هنشوف فضائيين كتير قوي.. صدقتوا إن فيه فضائيين كتير في مصر؟

حمادة اشتغالات

بتاع الهدوم والمقاسات

غرفة القياس في المحلات هي مكان جديد للاستفزاز زي الميكروباص والأتوبيس والمصالح الحكومية بالظبط.

ورغم إن المفروض تكون فرحان بالحتة الجديدة اللي بتشتريها بقى وكده إلا إن المكان كله في المحل بيخليك مش عايز القطعة دي أساسا وعايز تمشي من المحل ده.

مجرد ما تنقي القطعة وتدخل تقيسها يبدأ «حمادة اشتغالات» اللي واقف بره. اللي بيبيع في المحل. يسأل كل شوية: «مقاسك يا باشا؟».

وبفوت كام ثانية كده ويكرر السؤال: «مقاسك يا باشا؟» وبعدين يسأل: «أجيب أكبر يا باشا؟».

يخليك تقوله: «الله يخربيتك على بيت الحتة دي يا أخي. انتوا بتعملوا بحث ع المقاسات ولا إيه؟ كل شوية مقاسك مقاسك أما أخلص هاقولك إني خلصت»!

والغريب إن هو ما يعرفش إن ده مش بيحسس الزبون بالاهتمام أبدا. بل بالعكس بيحسسني إن المحل فاضي ومفيش زبون غيري أصلا. وده معناه إنه محل فالصو ومضروب بالنار طالما واقف معايا كل الوقت ده وانا بقيس.

النقطة الغبية برضه في المحلات إن ساعات تلاقي أوضة القياس دي مش باب بترباس. لا دي بتبقى ستارة.. وده قمة الغباء فعلا وانت بتلبس كل شوية واحد يشد الستارة يشوف المكان فاضي ولا لأ. وبعدين تلاقي واحد بيقيس تقوله: «باشا». تفتح الستارة التانية تلاقي واحد تقوله: «باشا».. سمعت كلمة باشا دي مية مرة في محل زحمة قبل كده من كتر ما الناس فتحت الستارة. كنت بفكر أطلع أقيس في وسط المحل وخلاص ما هو كله فتح الستارة!!

الناس كلها ما بتحبش تغير كتير في الأوضة دي. خصوصا أما تكون حر وتخنق ومفيش تكييف في المحل

مثلا. وتقول للعامل: «الجو حر جدا في الأوضة». يقولك: «طب ما تسيب الباب موارب»!!

هو ده الحل اللي عنده. مش يقول مثلا: «هنركب تكييف قريب». لا يقولك سيب الباب موارب. على أساس إننا ع المصطبة أو في دوار العمدة. سيب الباب يجيب طراوة!

أوحش حاجة بقى أما تلاقي واحدة جاية مع جوزها محل رجالي عشان يجيب هدومه! أنا بتعجب جدا هي شايفاه عيل مثلا ولا انتي بتتحكمي حتى في طريقة لبسه!! وتقعد تقلب في وسط الهدوم الرجالي على أساس إنها خبيرة في هدوم الرجالة وهي ولا عارفة فيهم حاجة أساسا. وتفضل واقفة قدام غرفة القياس اللي جوزها فيها وتقول: «كويس يا علاء ؟». «أجيبلك أكبر يا علاء»؟!

أنا حاسس إن علاء ده ابنها مش جوزها. وبدأت الكوابيس تجيلي جوه الأوضة واتنين بيجعروا: «أجيبلك أكبر يا علاء»؟ والتاني بيقولي: «أجيبلك أكبر يا باشا»؟

يا ستي سيبي علاء يختار بقى. يعني كاتمة على نفسه في البيت وبره البيت! حتى الهدوم هتجيبهاله على أساس ذوقك انتي؟

والست دي معرضة إنها ممكن تفتح برضه الستارة غلط على واحد ويكون

موقف بايخ جدا يعني وبيحصل بالفعل وتقوله: «آسفة جدا».

إنما طبعا لو في محل مختلط. وده كارثة أكبر. تلاقي نصه حريمي ونصه رجالي وغرف القياس سداح مداح. لو فتحت على واحدة تبقى ليلتك سودا. إنما لو واحدة فتحت عليك انت تسكت خالص!! إيه التفرقة دي؟!

وكأن بالفطرة إن طالما الست فتحت ع الراجل تبقى مش قاصدة. إنما الراجل لو فتح الستارة ع الست يبقى بيستعبط وحيوان!!

وطبعا ما تسألش حمادة اللي بيشتغل في المحل عن رأيه وانت خارج من الأوضة: لأنه طبعا هيقولك إن التي شيرت هياكل منك حتة والحوارات والاشتغالات دي: لأن

حمادة ما بعرفكش إنما حمادة شغلته إنه يشتغلك، بياخد فلوس عشان يشتغلك وبس!

وأغبى حاجة أما يقولك: «التي شيرت مقاسك، بس المراية دي بتعرض شوية»!! ليه أنا جاي محل هدوم ولا جاي الملاهي ألعب في مراية جحا؟! مراية إيه اللي بتكبر وبتعرض دي؟ أما محل اشتغالات صحيح!

وتطلع بره الأوضة وتبص ع المراية من بره شوية تلاقي اللي في الأوضة اللي جنبك طالع برضه بره شوية وبيبص ع المراية من بعيد ويقولك: «حلو القميص ده.. بس القميص بتاعي ده مقاسي»؟

ايه يا جدعان الواد التايه ده جاي مع مين؟ وأنا مال أمي قميصك حلو ولا وحش، ما هو حسب ذوقك وانت اللي تعرف مقاسك، أعرفه منين أنا؟ إنما كتير تقابل المريخيين في محلات الملابس.

وفي النهاية بتروح للحاج صاحب المحل، ودي التقفيلة بقى بتاعة اللعبة، بتلاقيه قاعد قدام الكمبيوتر دايما، وغالبا بيلعب أو ع الفيس بوك ومش داري بالمحل أساسا وبيصلك فجأة وبيص لحمادة اللي كان معاك ويقول: «فين الكارت يا حمادة»؟

ويشوف السعر بدهشة، كأنه مش صاحب المحل بل كأنه زبون أصلا ويسيب اللعبة بامتعاض ويقولك السعر ويقولك بصوت تخين: «مبروك»!

وحمادة يشتغلك ويقولك: «مبروك» وكل المحل يقولك مبروك كأنك قضيت الصباحية في المحل!!

ودايما الراجل صاحب المحل بتلاقي فوقه كلمة مستفزة زي مثلا: «البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل» كلمة مش موجودة غير في العالم السادس مش العالم التالت حتى.

/sdcard/fooViewSave/
Screenshot_20181102164328.jpg
is created

أو ساعات بيحن عليك [illegible] فقط»، وساعات يكتب «من فضلك [illegible] نفس»، وهو أساسا عمال يضرب سجاير وخارجنا في أم المحل كله.

المهم إن كل العوامل دي تخليك تجيب قطعة ممكن ما تعجبكش في النهاية وتندم عليها، وده بيحصل كتير من كتر الحر والدخان وصوت حمادة بيخليك تنقي وانت متردد وساعات تجيب حاجة أي كلام وتبقى عايز ترجعها تاني، لكن تفتكر وش صاحب المحل تحس إنها صعب ترجع وإنها ممكن تستبدل بس من المحل التعبان ده.

وشخصية «حمادة اشتغالات» موجودة في كل مكان، بس بتختلف الجملة، يعني في محل الأكل يقعد يقولك: «أجيبلك حاجة تانية يا أفندم»؟ طول ما انت بتاكل، أو كل ما تخلص حاجة قدامك.

لكن أكتر جملة مستفزة من حمادة هي جملة: «دي تمشي مع البني والبيج»! ويبدأ يفتي ويقول أي كلام ويعملك نفسه «داغر» وهو مش فاهم أي حاجة في الألوان وشكله عنده عمى ألوان أصلا.

وكأنك عينته مستشارك في الملابس وهتاخد رأي حمادة في الألوان ولو قلتله «بس أنا ماعنديش بني وبيج» يقولك: «وتمشي مع الأزرق والأخضر» تبقى عايز تديله بوكس تورمله مراخيره علطول.

يعني غرفة القياس دي بترفع الضغط بالظبط زي أتوبيسات الحكومة، فكر ألف مرة قبل ما تشتري حاجة جديدة عشان حمادة هيحاصرك في كل مكان.

يوتيوب العرب وسلملي ع العروبة

يا أبو محمود

دايما نتكلم عن العنصرية الغربية، ولكن بتشوفوا التعليقات اللي تحت أي فيديو في عالمنا العربي؟

كأن عربي بيكلم إسرائيلي بالظبط حتى لو الفيديو عنوانه «مشاهد ساخنة» تلاقيه برضه بيخش في صراع غريب بين مصري وخليجي أو بين سنة وشيعة!!

فضايحنا العربية موجودة تحت أي فيديو ع اليوتيوب أو تحت أي خبر الناس بتعلق عليه في موقع، وخش وشوف آلاف الشتايم بأعجب الألفاظ.

هتلاقي مبدئيا الصراعات اللي تحت الفيديوهات أنواع كتير وكتير، ولكن هنتكلم عن أشهرها في العالم العربي، واللي بتلاقيه يوميا في كل حتة على ساحات الإنترنت وفي المنتديات، نفس الصراع العبيط على شيء ما حدش عارفه أساسا ومش عافين هو آخرة الصراع ده إيه يعني:

أولا: مصري – جزائري:

اخوات عرب أصبحت كل علاقتهم ماتش كورة!!

المصريين يقولوا ضربونا في السودان والجزائريين يقولوا مصريين مش عارف إيه وتنتشر آلاف الفيديوهات، أغاني راب هبلة شتايم في البلدين عشان منتخب قومي!

آه يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

وتلاقي فجأة الحوار راح في أماكن هم أساسا المتعصبين دول مش فاهمينها وبيشتموا في الحضارة والتاريخ عشان الماتش والمصريين يقولوا: «هم الجزائريين كده مش بيحبونا»!

آدي يا عم الحاج العروبة بتضيع في ماتش كورة وتقولي سوق عربية مشتركة؟ ابقى قابلني هناك.

ده لو جيش عربي مشترك هتلاقي واحد بيقول لزميله: انت منين؟

الثاني: مصري.
الأول: وأنا جزائري. إحنا قطعناكوا في السودان.
الثاني: نعم يا روح أمك؟ ده انت هتتقطع دلوقتي.
وتلاقي في وسط الحرب في جيش عربي مشترك جنديين بيضربوا بعض عشان ذكرى الماتش أو الحرب العربية – العربية!
ومش بس كده. دي وصلت للإعلاميين اللي ولعوها أصلا وبقوا يبطلعوا يزودوا الموضوع عشان الماتش. والفنانين قالوا نقاطع الجزاير كلها عشان الماتش لأنهم مش بيحبونا!!
كلام فارغ وإعلام فارغ.
ووصلت إن ناس تمشي في الشوارع تدوس على علم البلدين! عشان ماتش كورة! واخد بالك انت عشان ماتش كورة لا يضر ولا ينفع.
وزغرطي يا أم إسماعيل على حلم العروبة الجميل.
ثانيا: مصري – خليجي:
ده بقى صراع ما حدش فاهمه وما حدش عارف هو ليه مشتعل أصلا.
أقولك ليه.. عشان النسوان.. آه والله عشان النسوان.
الخليجي يقول: «أنا بنزل مصر عشان أقضيها نسوان» على أساس إنه ما عندوش هناك مثلا بيشتغلنا!
المصري يقوله: «مصر دي برقبتك يلا».
الخليجي يقوله: «يا بلد فيفي عبده».
المصري يقوله: «يا بلد الماعز».
الخليجي يقوله: «أنا بشغلك عندي».
المصري يقوله: «وانت من غير عقلياتنا ما تسواش، يا بتاع الكاجو والكبسة».
المهم صراع عربي – عربي برضه ملوش أي تلاتين لازمة. وقمة الكره والحقد من الطرفين. قال يعني مصر بلد فيفي عبده مش بلد زوبل!!
وقال يعني اللي يمشي في الخليج يلاقي دايما السما بتمطر كاجو وكبسة! ما بيشتغلوش بقى وبيصحوا

الصبح باكلوا كاجو وكبسة، مع إن جامعاتهم فخمة جدا ومستواها عالي والعقليات هناك ما شاء الله والاستثمارات وكله ماشي تمام.

يعني اختزلوا المصري في واحدة ست واختزلنا الخليج في طبق كبسة! يا مجاااااانين.

ثالثا: صراع شمال أفريقي مع بعضه:

ده بقى تلاقي مغربي بيشتم جزائري وبخشله تونسي يدافع وتلاقي مصري في النص، فكلهم يهجموا عليه فجأة، وأي كلام.

كل شمال أفريقيا بدل ما يتحدوا مع بعض يشتموا بعض بأقذع الألفاظ وبخش واحد كالعادة: «يا أمة العرب، احذروا من اليهود على الإنترنت، دول بيحاولوا يوقعوا بينكم»!

يا عم ولا يهود ولا حاجة، هم واقعين في بعض خلقة، ومن غير سبب، ومفيش أي روح عروبة بينهم ولا إخاء ما اعرفش ليه.

وتلاقي كلام عن الأعراض دايما في الصراع ده بالذات، زي مصطلحات يا بلد العاهرات وانتوا عبيد دولة مش عارف إيه وحوارات من دي.

والغريبة إن الشمال الأفريقي بتاريخه العظيم المشرف يهتك عرضه في كلمتين فارغين على اليوتيوب عشان فيديو مثلا عبيط عنوانه «مصري عبيط» أو فيديو «جزائري مشرد» أو كلام من ده اللي مليان كره وعنصرية وقرف.

رابعا: صراع شمال أفريقي – خليجي:

ده بقى قمة في الكوميديا، أما تلاقي واحد مصري وجزائري بيشتموا في بعض وفجأة بخش خليجي يشتم فيهم الاتنين فيتحدوا مع بعض عليه، قال يعني هو مش عربي مثلا ولقوا واحد إسرائيلي!

والغريب إن فيه كمان صراع خليجي – خليجي جامد جدا بين دول كتير، أما تلاقي كويتي مع سعودي وبحريني مع قطري، وكل منطقة الخليج فيها نفس التخلف العربي اللي موجود في شمال أفريقيا ومرض العروبة كلها.

والغريب إن ساعة التعصب دي بتلاقي اللي داخلين يحوشوا أنواع كتير وكلهم بيتشتموا برضه في الآخر والأنواع دي:

١- رجل الدين: وده بيدخل يحوش بينهم ويقول: «إنها الفتنة يا إخوة، حاذروا الفتنة بين العرب». وتلاقي الرد عليه: «بلا باد يا عبيط من هنا، عاملي متدين وانت جاي تحت فيديو بعنوان (إغراء)»؟!

٢- الكاره للعرب: وده يدخل يقول: «عرب متخلفين رعاع طول عمركم». وده مش هاقدر أقول بيتقالوا إيه لأنها شتايم حادة قوي.

٣- العالم القصيح: وده يدخل يقول: «خليهم يطلعوا ع القمر كل يومين وإحنا بنشتم بعض». وده بيتقالوا: «طيب خلي أمك تطلع ع القمر لوحدها هتلاقيني هناك»!!

٤- الموقعاتي: وده بيخش يولعها أكتر بهدوء كده ويقول: «لا بس الأخ البحريني معاه حق يا سعودي».

٥- اللي ملوش دعوة بالقصة كلها: يخش فجأة في وسط حوار حار قوي ويقول: «حلو الفيديو»!

٦- النوع اللي بيهاجم الطرفين: ويخش يقول للاتنين اللي بيشتموا: «الله يحرقكم انتوا الاتنين يا متعصبين يا جهلة».

خامسا: صراع مصري – مصري:

طبعا ده عارفينه جدا، بتاع الأجندة والفلول. أشهر صراع مصري، ومن أشهرهم برضه صراع أهلاوي – زملكاوي – إسماعيلاوي!

بقعدوا بقولوا لبعض: «أنت عبد لمبارك». والتاني يقوله: «وانت خاين». وكلام حمضان لا بيقدم ولا بيأخرا هو بس بيأخر البلد أكتر.

وفيه أنواع كتير جدا من الصراعات، ساعات تلاقي ألف تعليق مثلا كلها شتايم طبعا، زي مثلا بين سني وشيعي أو بين أهلاوي وزملكاوي، وساعات

بين علماني وسلفي وتقسيمات لا حصر لها بين العرب وبعضهم بنلاقيها تحت الفيديوهات وفي المنتديات،

يعني العالم كله خلى الإنترنت ساحة علم وإحنا خليناها ساحة صراعات وغسيل وسخ!

أنا عن نفسي من النوع اللي بيدخل يشتم في الطرفين وأقولهم: «يا رب تتحرقوا انتوا الاتنين بجاز وسخ»!

لأني جربت أبقى أي نوع من التانيين بتشتم علطول فقولت مفيش غير النوع ده اللي بياكل معاهم!

يعني م الآخر العرب هقولكوا أوصافهم بعد عصر اليوتيوب ازاي «جبرتي اليوتيوب» بيكتب بكل جهل تاريخ العرب: العرب متقسمين إلى:

على الخريطة شرقا منطقة مليئة بالكاجو والكبسة ثم منطقة مليئة بالنسوان ثم عبيد الدول الغربية!!

دي الخريطة الجديدة اللي عايزين يرسموها بعض الجهلة بسبب صراعات عبيطة بينهم وبين بعض.

صح النوم يا عرب.. صحصحي يا عروبة وفوقي.

وتطلع النشرة الجوية بقى:

أعزائي المشاهدين، الجو اليوم حار على مناطق الكاجو بسبب سخونة الكبسة، بينما يكون الجو معتدلا فوق منطقة فيفي عبده ودافئا على مناطق العبيد!!

هي دي تقسيمتكم لتاريخ العرب يا متعصبين!!

والنبي ناولوني الولاعة عايز أولع خريطة بحالها.

البلبل المائي في فن شراء

الجهاز الكهربائي

اشتريت أي جهاز كهربائي قبل كده أو عايز تعرف الطريقة من واحد مجرب العملية دي كتير؟

اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.. الجهاز الكهربائي في مصر زي البطيخة، وأكبر احتمال إنها تطلع قرعة!

تليفزيون أو راوتر أو أي جهاز كهربائي، عموما هاقولك الطريقة المثالية.

ونسمي النصايح دي: «البلبل المائي في فن شراء الجهاز الكهربائي».

واحد يقولي البلبل المائي؟ أقوله، على أساس إن الكتب اللي بتيقى متسمية بالطريقة دي أساميها مفهومة يعني؟

المهم نشوف النصايح دي، قبل ما تدخل أو أول ما تشوف عينك الجهاز اللي انت عايزه ع الرف:

١- الملاك اللي قدامك ده هيتحول وحش لو حاولت تفكر إنك ترجّع الجهاز وتاخد فلوسك، وعلي رأي عادل إمام «وفجأة لقيت الزبيبة طارت وقاللي مالكش حاجة عندي».

٢- أول جهاز هيحط إيده عليه عشان يجيبهولك بايظ، قوله هات واحد تاني، وهتلاقيه متردد وبيعرق لأنك كشفته، وده زي أما تخلي واحد يشرب العصير قبلك لحسن يكون مسموم!

٣- لو قالك الجهاز ده صيني تقفيل ياباني أو أي هبل في الجبل من النوع ده حاول تتجنبه، لأنه بيقول أي كلام وهو أصلا ما بعرفش ده تقفيل إيه وبمكن ما بعرفش يعني إيه تقفيل أصلا وبيبيع وخلاص وسمع الكلمة دي.

٤- اوعى ترمي أي حاجة وفرحة الجهاز الجديد بقى وتروح رامي الكرتونة، لازم تكون عارف إن اختيار جهاز كهربائي في مصر أصعب من اختيار عروسة بمراحل.

٥- اوعى تفكر إنك هتستعين بحد يحميك وتحط في بطنك بطيخة والهري ده؛ لأن جهاز حماية المستهلك هو جهاز حماية التاجر ومش هيعملك حاجة زي الجهاز القومي للاتصالات لو الإنترنت بطيء اشرب من البحر يا أفندم.

٦- لو ما خدتش فاتورة التاجر هيستغل أول فرصة ويقولك انت ما خدتش الجهاز ده من عندي أصلا ويعمل عبده العبيط.

٧- لو قالك دي آخر حتة عندي، اوعى تاخد الجهاز؛ لأن ده معناه إنه عمره أصلا ما هيرجعه لو عملتله إيه.

٨- تأكد من اسم التاجر كمان، ما يكونش مثلا شلاطة أو الدبش أو أي اسم من دول، وتأكد من معالم وشه إنه ما يكونش فيه مطوة سابقة أو غرز لإما تعرف إنك خدت صابونة.

٩- ما تروحش أي محل صغير وكاتب على نفسه «مؤسسة»؛ لأنه بيكذب من أولها!

١٠- ما تروحش أي محل كاتب «ليس لنا فروع أخرى»؛ لأن ده دليل إنه محل صغير مع إنه فاكر نفسه ذكي بأم الدعاية الهبلة دي.

١١- لو قال كلمة «عشان خاطرك يبقى السعر كذا» يبقى بيغلي السعر عليك؛ لأنه بيشتغلك وما يعرفكش أساسا.

١٢- لو قال للصبي اللي عنده «هاتله حتة جديدة من المخزن» يبقى هيجيبلك المستعمل.

١٣- لو سألك: «معاك عربية؟» على أساس تشيل فيها الحاجة يعني يبقى قصده يعرف انت مربح يعني وغني ولا إيه نظامك عشان يغلي عليك السعر.

١٤- لو قالك: «عايز نصيحتي؟» يبقى اسمعها فعلا وخد عكسها فورا.

١٥- لو قالك: «عيب ده انت زبون» هو يقصدها حرفيا إنك فعلا «زبون»!

١٦- حاول تدي الصبي بقشيش لأنه ممكن يقولك الحقيقة أو يديك جهاز سليم فعلا؛ لأن المحل مش محله

وهو مالوش مصلحة إلا الفلوس.

١٧- أما تسأل اسأل في محلات في أماكن مختلفة عن نفس المنتج مش في منطقة واحدة لأنهم مظبطين مع بعض.

١٨- لو قالك: «اسأل برة» يبقى هو فعلا سعره غالي بس هو فاكر إن الجملة دي هتثبتك.

١٩- لو قالك: «عيب الجهاز بتاعنا لو فيه أي حاجة»، ده قصده إنه فعلا بتاعهم واستخدموه قبل كده!

٢٠- حاول ترجع بعد دقيقتين المحل، أما يفتكر إنك مشيت هتلاقيه بيتكلم عن الصفقة اللي عملها على قفاك دي وازاي خيطك!

٢١- ما تطلعش المحفظة قبل ما تسأل عن السعر؛ لأن تطلع المحفظة بدري دليل إنك فنجري وهتاخد بأي سعر.

٢٢- حاول تاخد فكرة عن الجهاز اللي هتشتريه من كذا محل لأنهم بيخافوا من اللي فاهم في الجهاز.

٢٣- ضروري تجرب الجهاز في المحل مرتين تلاتة أهو يبقى شغال مبدئيا، أنا مرة اشتريت جهاز من غير دايرة كهربائية أساسا!

م الآخر خد بالك قوي؛ لأن أي محل أجهزة كهربائية المفروض يعلقوا عليه يافطة «احذر الاشتغالات».

قرية العمدة حميدة.. انتخابات بالقايمة

ازاي يعني يا عمدة لا مؤاخذة؟

في إحدى قرى مصر:

حميدة: الانتخابات قربت يا ولا ولسه مش عارفين نظامها إيه؟

صميدة: ليه يا عمدة مش بيقولوا بالقايمة باين؟

حميدة: يعني مش هتمشي بالطريقة القديمة؟

صميدة: قصدك طريقة «بالزوفة»؟

حميدة: ع الأقل نظام عارفينه ومربينا عليه الريس بقاله تلاتين سنة ما شاء الله.

صميدة: وبعدين ده فيه مصيبة جديدة يا عمدة.

حميدة: إيه يا ولا؟ قول يا وش الفقر.

صميدة: بيقولك النائب هيظهر بعد كده ع المنطقة بتاعته ولازم يخدمهم بجد لإما هيقلشوه الانتخابات اللي بعدها.

حميدة: يخدمهم ازاي يا ولا؟ أنا عمري ما ظهرت في دايرتي بعد الانتخابات، ده حتى من باب إنكار الذات يا ولا.

صميدة: يا عمدة ده لو بقت بالقايمة تبقى مصيبة، انت هتنضم لأنهي قايمة بالظبط؟

حميدة: أنا ما اعرفش يا ولا كلمة قايمة دي إلا في قايمة الدش وقايمة مطعم أبو صلاح.

صميدة: يا معلم ده لازم تبقى في قايمة معينة دلوقتي، والواحد هيعلم مش على اسم فردي لا ده هيعلم في الورقة على قايمة حزب مثلا وانت اسمك يكون وسطيهم.

حميدة: يبقى لازم نعمل حزب يا ولا وبسرعة، هو إيه الشروط؟

صميدة: تجمع معاك ٥٠٠٠ واحد وتروح تعملك حزب سقع وأنا في الخدمة.

حميدة: اجري يا واد يا صميدة هاتلنا ٥٠٠٠ واحد بسرعة ويلا على لجنة شئون الأحزاب اللي بيقولوا عليها دي.

صميدة: وهتسميه إيه يا معلم؟ لازم اسم جديد بقى لأنك كنت معروف إنك فلول.

حميدة: اخرس قطع لسانك. فلول إيه؟ أنا هانتشر وهاتوغل وهانتشر وهتلاقيني في كذا حزب جديد.

وعمل حميدة مؤتمر كبير في البلد عشان يفهّم أهل القرية النظام الجديد:

حميدة: وزي ما قولتلكوا النظام هيبقى بالقايمة.

واحد من الحاضرين: يعني إيه يا عمدة؟ ديليفري يعني؟

حميدة: آه ابتدينا الأسئلة بنت الـ... لا يا سيدي، يعني فيه قايمة يا إما مطلقة لإما نسبية وأنا هاشرحلكوا.

أحد الحاضرين: نسبية؟ يعني احتمال يعني الانتخابات مش أكيدة؟

حميدة: بالصلاة ع النبي ده أنا فهمت الانتخابات بالعافية أفهمهم ازاي دول؟! بصوا يا إخواننا انتوا هتعلموا ع الـ...

الحاضرين في صوت واحد: الهلال أو الجمل.

حميدة: سكوووت يا جماعة. مفيش جمل ولا نيلة. هو انتوا حافظين؟ انتوا هتعلموا على قايمة زي مثلا الوفد أو غيره. وهم هيختاروا اللي يمثلهم.

الحاضرين: فيهم الخير والله يعني هيختارولنا أهو. أمال هننزل ليه؟

حميدة: بادي النيلة. يا عم هم هيختاروا مجموعتهم وانت تختار إذا كنت عايز المجموعة دي ولا ناس في حزب تاني.

الحاضرين: وانت حزبك إيه يا عمدة؟ سمعنا إنك عملت حزب جديد ومستورة يا أبو سعيد.

حميدة: مستورة يا أبو سعيد؟ هو أنا عملت حزب ولا جبت نص نقل؟

الحاضرين: اسمه إيه بقى؟

حميدة: سميته «مصلحة ومروحة».

الحاضرين: ونعم الأسامي يا عمدة، طالما مصلحة يبقى إحنا معاك علطول.

أحد المعارضين: ده فلوووووول يا بلد طول عمره فلووول، ودلوقتي راجع بحزب جديد بنفس الأفكار واالمبادئ والقيم.

الحاضرين: يا عم اقعد ما تحرقش قوي كده، قيم إيه؟ وبتاع إيه؟

المعارض: إحنا عايزين أحزاب طاهرة مش تبع النظام القديم، وعايزين حكومة تكنوقرااااط وعدالة ومساواة يا بلد.

الحاضرين: حكومة «أم مراد»؟ انت تبع عيلة أم مراد بتاعة العجوة؟ اضربووووووه.

طخخخخ بوووووم طرااااااخ.

حميدة: خلاص يا بلد سيبوه لحاله وخلينا إحنا نركز في حزبنا.

الحضور: وإيه برنامج الحزب يا عمدة؟ بيقولوا كل حزب له برنامج.

حميدة: برنامج؟ عرفت الكلمة دي يا واد يا عويس ازاي؟ اللّه يقطع الدش وسنينه وبرامج التوك تو.

صميدة: إحم.. قصده التوك شو، العمدة بيهزر.

حميدة: هم يعني فاهمين؟ ما حدش خد باله أصلا وبعدين خد التثبيتة

دي. انتوا برنامجي ورأسمالي يا اهلي وقريتي العزيزة.

الحضور: اللّه أكبر يا عمدة إيه الحلاااوة دي؟ كلنا معاك يا عمدددة.

صميدة: ده البلد بتتثبت في دقيقة عشان كده دايما نفوز بالانتخابات.

حميدة: أمال إيه يا واد؟ ده أنا خبرة عشر سنين تزوير وبق حمضان.

صميدة: خد يا عمدة تليفون مهم جايلك.

وأثناء المكالمة:

حميدة: أبوه يا باشا، اطّمن سعادتك، إحنا بنزنجف البلد وبنظبط أمورنا زي كل دورة وما تقلقش سعادتك ولا حد يقدر يهوب ناحية دايرتي، أنا خدامكم وغيْرنا شعار من أجلك أنت وخلّيناه عشان خاطر عيونك.

الباشا الكبير: مش عايزين قلق يا حميدة، انت عارف إننا متنكرين في شكل أحزاب تانية وراجعين بقوة، يعني تعمل بقوة بس بدون أي لبش.

حميدة: يا باشا عيب عليك، ده أنا أبو تريكة الانتخابات، تربيتك يا باشا، انت بس تحركها من طرة وإحنا معاك وسلامتنا للريس.

الباشا الكبير: سلامك وصل، أنا قاعد جنب ابنه أهو وبناكل جمبري جامبو.

حميدة: في السجن يا باشا؟

الباشا الكبير: آه في السجن، كبيرة علينا يعني ولا إيه يا حميدة؟

حميدة: يا باشا العفو، هو فيه أطعم من الجمبري في طرة؟

الباشا الكبير: وبيقولوا الانتخابات هتكون بالقايمة النسبية يا حميدة، انت فاهمها؟

حميدة: ازاي يا باشا نسبية؟ هيوزعوا الفلوس علينا بالنسبة يعني مش بالهبرة؟

الباشا الكبير: ده موضوع يطول شرحه يا حميدة، أنا أصلا لسه مش فاهمه بس هنتصرف وهنلاقي مية طريقة للتزوير واللعب على كبير.

حميدة: قدها وقدود يا باشا، وسلامي لأهل طرة وأخص منهم الأستاذ علاء وأخوه والـ...

الباشا الكبير: خلاص يا روح أمك انت في برنامج ع التليفزيون ولا إيه؟ اقفل يلا سلاااام.

وبعد المكالمة:

صميدة: خبر يا عمدة؟

حميدة: بيقولوا الانتخابات بالقايمة النسبية.

صميدة: يعني احتمال تحصل أو احتمال ما تحصلش؟

حميدة: لا فالح ياد وفهيم. يخربيت أهلك. المهم نكمل المؤتمر وبعدين نتصرف.

وبعد شهور في الانتخابات:

صميدة: تعينا يا عمدة على ما شكلنا مع البلاد اللي حوالينا بيجي عشرين حزب تبعنا.

حميدة: كده هناخد حتة كبيرة من الكيكة يا واد.

صميدة: كيكة إيه يا عمدة؟

حميدة: مش عارف يا واد. بس أنا كل ما أفتح التليفزيون أسمع الجملة دي وأحس إني شرير وأنا بقولها.

صميدة: يدوم شرك يا عمدة. المهم نأكد على البلد يعلموا على أنهي قايمة بالظبط.

وبدأت قوايم الانتخابات تنزل زي ما الناس تحب بأسامي مختلفة تبع الحزب المنحل وحسب اتجاهات كل واحد، يعني الحشاش هيلاقي قايمة والباشا ليه قايمة والعامل ليه قايمة وعلى عينك يا تاجر. وكانت دي أهم قوايم الحزب المنحل اللي دخل بيها من جديد متنكر:

قايمة المحششين: شعارنا: «حشيشة واحدة لا تكفي».

المرشحين:

الشهقان . أبو جصة . أبو رجيلة.

قايمة أم محمد: «من أجل باعة جائلين متمكنين».

أم محمد . أبو محمد . محمد نفسه.

قايمة «فخفخينا»: «الباشا لازم ياكل بغاشة».

السلحدار باشا . صافيناز هانم . مارجريت شوكت هانم.

الأميرة جولفدان السمنهوري.

قايمة «شباب تعبان حاسس بمعاناتكم»: «زوجة وبلاي استيشن ثري تبقى الحياة دي دي».

الشاب مدحت التعبان . الشاب سالم العايب . الشاب سعيد ثقافي.

قايمة «أثور ولا أغووور؟»: «من أجل توفير أماكن كتير زي التحرير».

سالي مظاهرات.

مدحت حق العامل . سليم شعار . حمادة مساواة.

قايمة «علماني آه باني»: «البكيني مش خسيس.. البكيني بجيب عريس».

سوسن فتح الجيبة.

سعيد حرية.

كمال نكش الشعر.

وكسب العمدة الانتخابات والله الموفق بقى في الانتخابات الجاية وشدي حيلك يا بلللد حزب وطني بيتولد!!

وربنا ما يعيد الحزب الوطني في أي صورة متنكر وداخل حياتنا من جديد.

متلازمات مصرية صح الصح

في مصر أنواع كتير من المتلازمات اللي بتصيب الواحد مننا وبتجيبله «هسهس» خفيف في الإنترلوب و«تشبرق» في دهاليزه الجوانية!

وهنسميها متلازمات مجازا يعني عشان هي أمراض يمكن ما تكونش إلا في المجتمع المصري وعايزين يبقى فيه شوية متلازمات اختراع مصري جديد كده بالصلاة ع النبي.

والأنواع دي بتصيب الإنسان المصري بسبب الحكومة غالبا. ونشوف أهم الأنواع دي من متلازمات المصري الصح:

الثانوية العامة:

حد ما حلمش قبل كده بالحلم بتاع الثانوية العامة الشهير؟ الثانوية العامة كابوس مرعب لكل المصريين، حتى اللي مش عايز يجيب مجموع، برضه بيفضل بعدها بسنين يحلم الحلم الشهير بتاع الثانوية العامة اللي بيحلم بيه كل المصريين بعد ما يخلصوا الثانوية بسنين ويصحي يقول: أعوذ بالله!

المصري بيحلم إنه مثلا قدامه ورقة الإجابة ولسه ما خلصش والورقة بتنسحب منه بسرعة، بل وساعات إنه بيجري ورا عربية كبيرة بتكون شايلة ورقة الإجابة عشان يلحق يكتب أي حاجة!!

ملايين المصريين حلموا الحلم الغبي ده. وبيصحوا يسبوا للثانوية ع اللي

اخترعها وخلاها كابوس مصري ومرض ومتلازمة تفضل معاه ولا كأنه خارج من توابع حرب فيتنام!

والكليات كمان ليها أحيانا الحلم ده. يعني الواحد يصحى من الحلم ويحس كأنه لسه ما خلصش الجامعة ولسه وراه تيرم مثلا حتى لو مخلص من عشر سنين!

كل ده بسبب رداءة التعليم المصري اللي بيخلي سنين التعليم عذاب في عذاب وخلطة عم حسني

للأمراض المصرية النفسية.

الخدمات الحكومية:

خلّصت الإجراءات بتاعة عداد الكهربا؟ طيب جيبت الدمغة؟ طيب جيبت كل حاجة؟ فاضل إيه بقى؟ تطلع شهادة وفاة؟!

من كتر الروتين ده واللف ع المكاتب بفضل المصري وهو نايم يحلم إن الراجل طلّعله عائق جديد في الورق وهيلف ع المكاتب من جديد عشان يجيب ختم أستاذة سميحة اللي ما بتجيش أصلا!

وتلاقي الحلم مجسم كده والصوت ثلاثي الأبعاد وواحد بيجعر وبيقول: «فوت علينا بكرة» وتفضل كلمة «بكرة» ترن في الحلم لحد ما تصحى وتغز نفسك بدبوس عشان تتأكد إنك خلصت الورق فعلا وتجري ع المكتب عشان تتأكد إن الورق معاك وإن كل ده كان حلم حكومي روتيني سخيف مش أكتر.

وكأن الجهات الحكومية بتديك هدية مع كل ورق تخلصه كابوس تفضل تحلم بيه وتفضل تشوف وش الموظفين اللي بيسيل على خدودهم الفول والطرشي وما بيعملوش حاجة في الحلم. وحتى لو نمت الضهر بتحلم

بالكابوس ده برضه؛ لأنه مش بس بييجي بالليل، ده بييجي طول اليوم لحد ما تروح تخلص ورق تاني!

رمضان:

كتير قوي بعد شهر رمضان تحس إنك عايز تاكل الفجر وما تاكلش على أساس إنك لسه صايم وإنك لسه في رمضان.

رمضان بيسيب توابع بعده بشوية حتى لو جيت تدخل المطبخ تقعد تفكر مع إنه فات من فترة. والحكاية دي ممكن تستمر لمدة أسبوعين على ما تتعود.

أكتر ناس بتتأثر بالحكاية دي هم موظفين الحكومة. و«الفول إفيكت» بيفضل معاهم بتاع السحور ويقعدوا

بفكروا ألف مرة قبل ما يبعتوا حد يجيب الفطار المتبن الصبح على أساس إنهم صايمين.

الجواز:

دي أكبر متلازمة بتصيب الإنسان المصري لما للجواز المصري من مخلفات تمتد لنهاية العمر من أول «القايمة» اللي فيها من الإبرة للصاروخ لحد «ما تقوم قيامتك»!

الجواز المصري أكتر من متلازمة حروب فيتنام وغيرها؛ لأنك بتعيش فيها بالفعل مش بتبقى ماضي وانتهى زي حرب قديمة مثلا!

لا ده انت بتصحى على أساس إن مراتك كابوس وما تلاقيهاش جنبك، تقول: الحمد لله كنت بحلم. وفجأة تلاقيها قدامك جاية من الحمام مثلا

وتتصدم وتقول: «ده طلع بجد يا نهار ألوان»!

الغريبة إن النوع ده بيصيب حتى العازب؛ لأنه بيحلم إنه اتجوز مثلا وبيصحى يقول: أعوذ بالله. بس حظه حلو ما بيلاقيش جنبه حد يفرقه

ويطلع عين اللي جابوه.

الجواز المصري طرد مفخخ بيجيلك لحد باب البيت كل يوم الصبح وانت بتفتحله بسذاجة وما بتتعلمش الدرس أما يفرقع في وشك.

الأتوبيس المصري:

الأتوبيس أشهر كابوس للي بيجيب عربية جديدة، ممكن يفضل يحلم فترة إنه لسه بيركب الأتوبيس أو السيرفيس، لدرجة إنه يجري ع الشباك الصبح عشان يتأكد إن العربية تحت وإنه فعلا تخلص من الأتوبيس المصري المرعب، أو بلغة الملاهي «المنخل المصري».

الحاجة الوحيدة اللي ممكن تفضل من لغة الأتوبيس لو اتجوزت واحدة تخينة قوي تبقى قاعد جنبها كأنك في أتوبيس حكومي بالظبط.

وده من الأحلام المتعبة.. فيه أحلام كده تفاعلية تحس إنها حقيقية وتصحى منها تعبان فعلا، زي حلم الأتوبيس.

من كتر الزق والخبط اللي في الحلم تصحى تعبان كأنه كان فعلا فيه أتوبيس حقيقي ولسه حاصل حالا.

أكل العزومة:

ساعات تروح عزومة وتطلع اللي عاملة الأكل مش ست بيت، دي ست خرابة مثلا.

الافتكاس في طرق الأكل، خصوصا في العزومات، ممكن يصيبك بحلم

طويل المدى على ما تخلص منه لازم تروح عزومة تانية حرشة وتغشة كده وكلها أكل لذيذ.

وطريقة الهجوم المصري للست صاحبة العزومة بطريقة أربعة أربعة اتنين تفضل هي أركم طريقة عزومة بتاعة «ما تاكل.. انت ما بتاكلش ليه؟ انت مكسوف»؟!

طريقة الرخامة على المائدة المصرية في الأكل وكأن يعني كل ما آكل أكتر يبقى أنا بحب أصحاب البيت قوي وبقيت واحد منهم خلاص مش على طريقة «عيش وملح»، لكن على طريقة «عيش وضاني».

ولأن غالبا الست اللي بتقعد تقولك كل وتهجم عليك طول العزومة تخينة وسمينة جدا فما تحاولش تكلمها إنك عامل ريجيم والهجص ده؛ لأن ده بالنسبة ليها خيال علمي.. إنما نظرا لسمنتها الحادة ممكن تقولها أصل عندي نقرس مثلا أو معدتي بايظة اليومين دول مش هاعرف آكل كتير.

وتفضل تحلم فترة بعد العزومة المقرفة بإنك صاحي بتقول: «يا ستي خلاص مش عايز تاني.. يا ستي خلااص مش قاادر هاطرشق حراااام». ويستمر الحلم بعد العزومة شهر ع الأقل وقد يطول ويستمر ويتوغل وينتشر.

الخدمة العسكرية:

المصري بيشوف إن الخدمة العسكرية من أكتر الحاجات اللي بتعطل مستقبله وبيشوف إن كلمة إعفاء هي أفضل كلمة ممكن يسمعها في حياته.

ومن المتلازمات المصرية هي متلازمة الخدمة العسكرية اللي تفضل معاه وقت طويل وبيجي الحلم إن

عسكري واقف وبينادي: «الدفعة كذا كلها معاااناااا». وتسمع أصوات بتصوت: «اااااااااااا».

حلم زي ده بيخليك عايز تغير مكانك أو بيتك كله عشان تهرب منه ومفيش فايدة؛ لأنه لو استمر معاك هيفضل وقت طويل قوي وتفضل تسمع ناس في الحلم بتقولك: «لبست يا دفعة». وتفضل ترن كلمة «لبست» كتير قوي دليل إنك فعلا «لبست» صح الصح.

ومش من المصادفة أبدا اختيار كلمة «لبست» كمصطلح دارج في الخدمة ولكن لأنها اسم على مسمى.

وربنا يعافينا من شر الكوابيس دي كلها أو لو استمرت وكانت متلازمة طويلة الأمد والحكومة الجاية تكون بدون متلازمات مصرية مية في المية.

محاكمة مبارك وليلة استدعاء

أم محمد بتاعة الجزر

سيناريو آخر لمحاكمة مبارك «محاكمة القرن». ولكن تغيرت جميع الأحداث بسبب استدعاء «أم محمد» وبسبب شهادتها في حق الجزر!!

في قاعة المحكمة:

يقف الحضور وينادي المنادي بصوت عال: محكمة.

القاضي: كل الاتهمات ضدك يا عادلي وكلهم شهدوا عليك، إيه أقوالك؟

العادلي: مظلوم طبعا، وعشان تعرف إن الأقوال ملفقة تماما الشاهد الأخير قال إني كنت في الوزارة الساعة ١ الضهر وبخطط وبتكتك وأنا بقولك إني كنت في عربيتي في الهرم وعندي الشاهد على كلامي ده.

القاضي: ومين الشاهد ده يا عادلي؟

العادلي: أم محمد بتاعة الجزر يا أفندم.

الحضور: هههههههههه، العادلي اتجنن وجاب جزر.

القاضي: سكووووت.. احترم نفسك يا عادلي وقول كلام محترم انت في محكمة.

العادلي: والهو يا باشا أنا كنت ماشي بالعربية ومن كتر التخبط كنت فاتح الإزاز لأول مرة والست قاعدة بالمشنة بتاعة الجزر وشافتني وقالت: «مين؟ سعادة البيه الوزير؟» وأنا قولتلها: «اتلمي يا ولية».

الحضور: هههههههههه، طول عمر العادلي طحش في الكلام مع كل البشر.

القاضي: طيب أنا وراك يا عادلي والجزر طويل، أما نشوف ياخويا.

محامي الشهداء: أعترررض يا أفندم، دي مماطلة، وأرفض استدعاء أم محمد؛ لأن الجزر عمره ما كان دليل.

العادلي: يعني انت عايز تعاقب وزير داخلية عشان الإنترنت يا سيس ومش معترف بالجزر؟!

الحضور: هههههههههه.

القاضي: سكوووووووت. بس يا عادلي لأحبسك.

العادلي: سلامة الشوف يا باشمهندس. ما أنا في القفص وبقالي كتير جواه وبقيت حاسس إنه بيتي. ما تصحى يا مبارررررررك. اصحى صحصح فووووق.

مبارك: موجووووووود.

جمال مبارك: موجود إيه يا بابا؟ فضحتنا. هو كل ما يقولك حاجة تقوله موجود. ما قولتلك بلاش حباية الصراصير دي. قولتلي هتعمل شغل في المحاكمة وهتخليني أصعب على الفلول.

العادلي: انت اديتلوا صراصير من آخر حرز جبتهولك؟

جمال: آه. مش انت قولتلي محوش منه عندك وهيعمل شغل في المحكمة؟

العادلي: نهار أبوك فحلقي إن شاء الله يا برنس.

القاضي: سككككوت.. يتم تأجيل القضية لحين استدعاء أم محمد.

الحضور: هههههههه.

القاضي: بتضحكوا على إيه يا بهايم؟ أم محمد بتاعة الجزر لازم تيجي وفورا.

وفي أحد الأحياء بالهرم:

ظابط: هو ده المكان؟

عسكري: هو ده المكان اللي وصفه العادلي يا أفندم.

ظابط: بس ده راجل اللي قاعد بيبيع جزر مش أم محمد.

عسكري: يمكن أم محمد هربت على لندن يا أفندم.

ظابط: أم محمد هربت على لندن!! ده على أساس إن بورصة الجزر ولعت بروح أهلك ولا إيه؟

عسكري: ماعرفش يا أفندم. أنا بسمع بس في التليفزيون إن كله بيهرب لندن أما يطلبوا استدعاؤه.

ظابط: انت يا راجل انت.. فين أم محمد؟

بياع الجزر: أووووبة. ليك شوق في أم محمد يا برنس؟

ظابط: أنا لابس مدني بس أنا ظابط يا حمار. شوف انت بتكلم مين يا لوح.

بياع الجزر: أنا آسف يا باشا. والله ما كنتش أعرف. أم محمد مش هنا. أنا ما اعرفش مين أم محمد أصلا.

ظابط: وحياة أمك؟ تحب نخليك تنطق وتقول فين أم محمد؟

بياع الجزر: يا باشا أم محمد بتاعة الجزر دلوقتي عندها زباين.

ظابط: أيوه يعني مش ده مكانها؟

بياع الجزر: لا أم محمد مالهاش مكان محدد ولكن حيثما يكون الرزق.

ظابط: ورزقها فين دلوقتي؟

بياع الجزر: والله يا باشا هي ماشية بالمقولة الشهيرة «هزها تجيب رزقها» زي ما بيقولوا.

ظابط: يعني الاقيها فين يا حيوان؟

بياع الجزر: هي دلوقتي في العنوان ده. بس قولها ما تنساش الفيزيتا بتاعتي يا باشا لأني جايبلها الزبون.

ظابط: هي أم محمد بالفيزيتا؟ حلاوتك وحلاوة الجزر.

بياع الجزر: أمال إيه يا باشا مش بيقولك ما كانش اتعزر ولا باع جزر.. فهمت المثل ده بقى؟

ظابط: فهمت يا عين أمك.. هاتووه.

بياع الجزر: ليه بس يا باشا؟ عملت إيه أنا؟ حراااام.

وفي إحدى الشقق:

الظابط: فين أم محمد؟ أنا عايز أم محمد حالاااااا.

صاحب الشقة: أم محمد مشغولة. بس فيه أم لبنى وأم سعيد وأم إدوارد كمان لو تحب.

الظابط: أنا ظابط أمن دولة يا كلب.

صاحب الشقة: هو الجزر بقى محرم دوليا يا باشا ولا إيه؟

الظابط: جزر برضه؟ عليّ أنا؟

أم محمد: فيه إيه يا باشا؟

الظابط: انتي مطلوبة معانا يا أم محمد في قضية من شأنها تحدد مصير ثورة مصر بالكامل وتشهدي إنك شوفتي وزير الداخلية في وقت معين لو كنتي شوفتيه.

صاحب الشقة: طول عمري حاسس إنك ثورجية يا أم محمد بيقولوا عليكي عفريتة في الـ...

الظابط: اخرس يا كلللب.. اتفضلي يا أم محمد.

وفي المحكمة:

العادلي: أخيرا جت أم محمد الست الشريفة المكافحة اللي هتشهد بالحق.

أم محمد: بس ما تقولش شريفة ياخويا.

القاضي: أم محمد.

أم محمد: موجودة

علاء: لا دي بتاعة دادي حصريا لا مؤاخذة. يعني انتي تقولي: أفندم.

العادلي: قوليلهم يا أم محمد إنك شوفتيني ساعة ما قولتلك: «اتلمي يا ولية» في الهرم.

أم محمد: إيه الجو السم ده اللي يثير أعصابي ده؟ وإيه ده اللي نايم في المحكمة؟ ده مبارك.

مبارك: موجووووود.

أم محمد: هو بيعلق ولا إيه؟ ولا انتوا منزليله برنامج جديد.. هي هي؟ طيب خد دي.. مباارك.

مبارك: موجووووود.

أم محمد: مباارك.

مبارك: أنكر هذه الاتهامات تماما.

أم محمد: زي ما قال الريس.

مبارك: منتخب مصر كويس.

أم محمد: حلاوتك يا مبارك وانت نايم في المحكمة وقالبها بنسيون.

جمال: بنسيون يا قديمة يا سطحية يا جاهلة؟ لسه فيه حد بيقول بنسيون؟

أم محمد: مبين؟ جمال ماتشات؟ انت موجود برضه زي أبوك؟ مش انت اللي الشاعر قال فيك: «يا عريس الغفلة

افرح واتهنا واخرج من جنة ادخل على جنة مش هارية بدننا ولا نافخة بيـ...»؟

الحضور: هههههههههه.

القاضي: بسسسسس يا غجر واحترمي نفسك يا أم محمد... انتي شوفتي العادلي في اليوم ده في العربية في شارع الهرم؟ أقسمي تقولي الحق.

أم محمد: وحياة شرفي أقول الحق.

القاضي: يا ستي بقولك احلفي بحاجة أغلى.

أم محمد: والله يا باشا لأقول الحق.

القاضي: انتي شوفتي العادلي في اليوم ده؟

أم محمد: أمال يا باشا، أنا شوفته طبعا، ده أنا اللي كويتله البرنس ولبفته.

القاضي: ليفتيبيبه؟

الحضور: هههههههههههه.

أم محمد: هو الباشا زبون قديم وتشوفه كده تقول له هيبة، إنما هو زي فيلم حسن عابدين «عايز واحدة تهزأني تهزأني».

العادلي: اتلمي يا ولية لاطلع تلاتة...

القاضي: اخررررس. انت في محكمة يا عادلي. نسيت نفسك ولا إيه؟

العادلي: آسف يا أفندم.

القاضي: كملي يا أم محمد.

أم محمد: العادلي كان غاوي جزر سعادتك أو مربة جزر. يعني حسب الكود بتاعنا وفي اليوم ده فعلا يا باشا كان معايا بس سيبك من قصة العربية دي، هو دايما بيكون معايا في الشقة، بس ما قاليش إنه عايز يقضيها عربية.. هي هي.

القاضي: وطبعا الفيزيتا بتختلف؟

وكيل النيابة: أعترررض يا أفندم. إيه علاقة السؤال ده في القضية؟

القاضي: اقعد انت دلوقتي. كملي يا أم محمد.

أم محمد: الباشا من نوع ياما تحت السواهي دواهي، وتشوفه كده تقول وزير داخلية وهو جزرة كبيرة.

الحضور: الععععب.

العادلي: احترموا نفسكم يا بهايم بدل ما أربيكم كلكم يا كلاااااب.

القاضي: اقعد يا عادلي بدل ما أحبسك.

العادلي: يا باشا لا مؤاخذة فوق بقى أنا محبوس كفاية بقى.

محامي العادلي: اثبت عندك يا باشا، العادلي في الشقة مع أم محمد يطاااارحها الغراااام.

القاضي: إيه ياخويا؟

محامي العادلي: يطارحهاااا الغراااام.

القاضي: إيه نظام ترجمة الأفلام الحمضان ده؟ انت من القناة التانية ولا إيه؟

الحضور: فك يو.. تبا لك.

محامي العادلي: أنا بتهزأ يا باشا واثبت ده في المحضر.

القاضي: محضر إيه يا مساطيل؟ كملي يا أم محمد.

واكملت أم محمد القصة كلها وخرج العادلي براءة من الاتهامات؛ لأنه أثبت أنه كان غير موجود في الاجتماعات أساسا عشان مزاجه.

وفي خارج القاعة:

الفلول: «الشعب والجزر إيد واااحدة».

وبدأت حرب اللافتات في الشوارع وبدأت مانشيتات الصحف: «الجزر يغير مسار قضية القرن».

«أم محمد والجزر والثورة تنتظر».

وفي صحف أخرى «وزير الجزر يستهين بالثورة ويأكل جزرة كبيرة أمام المحكمة ويشير بعلامة النصر».

وفي الصحف الأجنبية:

the biggest scandal of carrot in egypt

om mohamed said it in court loud and clear

.viva carrot

وفي صباح اليوم التالي بدأت أعمال العنف بين المؤيدين والمعارضين

وسميت «موقعة الجزر» وتم هروب أم محمد الشاهدة للاحتراف في البلاي بوي العالمية وخرج العادلي إلى لندن لاستكمال رحلة البحث عن المربى ووقعت الثورة في مشنة جزر وكان الله في عون الشعب.

مجلس البالوظة لإنقاذ المخلوع ليلة الخلع.. مجلس قذافي قوي

في يوم موقعة الجمل وقف مبارك وقال لصفوت الشريف: أنا عايز مجلس حكماء حالا يقولي أعمل إيه وأتصرف ازاي.

صفوت الشريف: عيب يا باشا أنا في الخدمة.

مبارك: بقولك حكماء يا صفوت، انت مالكش في أمور الحكمة، انت ليك في أمور الحك ودورك لسه ما جاش.

صفوت: أوامرك يا كبير، حالا يكون عندك أكتر الناس حكمة بالنسبة لي.

مبارك: ربنا يستر، ما أنا عارف بالنسبة لك تبقى قضيت يا عم الحاج، عور بلا هاتهم.

وبعد ساعات لقى حسني مبارك نفسه قدام مجلس ولا أي مجلس:

مبارك: مين دول يا صفوت؟ دول مجلس الحكماء اللي هيخرجوني من الورطة؟

صفوت: عيب عليك يا ريس، دول خلاصة العصارة يا باشا.

وكان المجلس مكون من توفيق عكاشة والقذافي وطلعت السادات ومحمود بكر وعمرو مصطفى!

مبارك: طيب إيه اللي جاب بكر وعمرو مصطفى يا عم صفوت؟

صفوت: يا باشا يبقى من كل بستان زهرة ومن كل حشيشة لفة.

مبارك: حشاش وخمورجي طول عمرك.

صفوت: تلميذ.

مبارك: طيب يا ريت نبدأ الاجتماع فورا عشان كل يوم بيعدي...

عمرو مصطفى: تزيد غلاوتك عندي يا ريس.

مبارك: نعم ياخويا؟!

عمرو مصطفى: واشتاقلك وأحبك.. تسوى إيه الدنيا مهما كانت حلوة ثانية أعيشها جنبك..

صفوت: أصل عمرو بيعشق دباديبك يا ريس.

مبارك: احترم نفسك يا صفوت. مفيش ريس له دباديب.

القذافي: لا يا ريس اعذرني يا أخي، أنا ريس وزعيم ولي دباديب، وفي كل عيد ميلاد أدفع ألوف الأموال للممرضات الأوكرانيات عشان يجيبولي دباديب في الفلانتين.

مبارك: يا داهية دقي، ابتدينا الاجتماع من أولها بحتة قذافي يا معلم، لا وإيه بيدفع فلوس الهدية للي هتجيبهاله يا نهار أبوك أزرق.

محمود بكر: يا ريس ما تزعلش قوي كده، ما انت برضه الحق عليك، ده فيه خوازيق في محطة قطر إسكندرية لسه ما ركبتش والقطر واقف مستني.

مبارك: حبيب قلبي.. اديني يا بكر اديني، ده الاجتماع احلو قوي، بكر وقذافي مع بعض! أحمدددددك يا رب.. ده كده خربت وجابت ضلف.

عكاشة: يا ريس مفيش حد فيهم ينفع ريس غيرك، انت الكبير وانت اللي تعرف سعر الجرجير وكان لي مشروع...

مبارك: استنى استنى.. جرجير إيه يا عكاشة؟

طلعت السادات: أصل عكاشة معاه دكتوراه لأنه اخترع معادلة حسابية يشهدلها العالم كله في حساب أعواد ربطة الجرجير بطريقة الماتريكس في جزء من الثانية.

مبارك: ما شاء الله يا دكتور عكاشة، ده انت شرف لمصر.

عكاشة: وبعون الله بألف كتاب حاليا عن مشاكل العنوسة اسمه «مشاكل العنوسة وبرك الجاموسة» وكتاب تاني شبابي اسمه «العط في الطريقة المثالية لتزغيط البط».

عمرو: أنا شايف إنه لقد حان الوقت، قد بدأ النهار، تهيأ لإطلاق النااار.

طلعت: إيه ده يا ابني؟ ده مقدمة كارتون مازنجر؟ هو ده اللي انت فاهمه في السياسة؟

عمرو: لا طبعا. أنا عارف كمان إن «الشعب يريد» دي جملة يهودية أصلا. وكمان بيبسي السبب في الثورة لأنها قالت عبر مين قدك وبعدين ما هو مازنجر مسلسل سياسي زي المال والبنون.

محمود بكر: وهو المال والبنون سياسي؟ واحد يقولي دلوقتي الراجل ده أهبل أقوله أيووه بالظبط كده.

حسني: اللّه يخربيتك يا صفوت الكلب. ده مجلس حكماء ولا بالليص؟ ده أنا رحت في الرجلين يا معلم.

القذافي: لا يا أخي. أنت لا تملك حتى قوت يومك. ومن رأيي أن تنزل معهم الثورة في شوارع مصر.

مبارك: أنزل مع مين يا معمر؟

القذافي: مع الشعب يا مبارك. انزل معهم الشارع وثور على النظام الظالم.

عمرو: انت مسطول يا قذافي؟ ينزل معاهم ازاي؟

مبارك: والنبي قوله يا عم.

عمرو: دول فاسدين يا عم. انت عايزه يختلط مع الفاسدين دول؟

مبارك: يعني هي المشكلة في إني أنزل معاهم إنهم فاسدين؟ صوتي يا صفية.

محمود بكر: فكك من المساطيل دول وخليك معايا. بما أن بيبسي خاينة وبتشجع الثورة زي ما بيقول عمرو. خليك في الكاكولا.

القذافي: يا أخي اسمها كوكاكولا.

محمود بكر: أهي دي مشكلة حياتي. دايما محتار كاكولا ولا كوكاكولا. وسألت كل جماهير مصر وما حدش جاوبني.

مبارك: بسسسسسسسسسس اخرسوا يا ولاد الكلب. أنا بضيع. مفيش حل جديد يا عكاشة؟

عكاشة: سيبني في همي والنبي ده أنا المخابرات الأجنبية كلها مراقباني.

مبارك: ليه، أدهم صبري بروح أمك؟

عكاشة: عصابات ماسونية عايزة تقتلني عشان تحكم العالم.

عمرو: هههههه يعني اللي هيقتلك هيحكم العالم؟ ده تصريح خطير لناس بطراطير.

صفوت: يا جدعان ساعدوا الراجل ده في ورطة والكرسي بيتسرق من تحت رجليه.

القذافي: دي شكلها ثورة بقى.

طلعت: إيه اللي جاب الراجل ده هنا؟ يا قذافي ربنا يهديك ارمي الجوينت من جيبك أو تربة الحشيش اللي تحت العباية.

القذافي: أنا جاتلي خاطرة لتأليف الكتاب الأحمر، بس ليّ سؤال: يعني إيه عكاشة؟

عكاشة: آآآه. على أساس إن القذافي أكثر الأسماء انتشارا في كوالالمبور، ولا اسم قذاف الدم، ما تخليناش نفتح بقى.

مبارك: يا رجالة اهدوا، ربنا ياخدكوا كلكوا وأستريح.

طلعت: والله يا باشا انت تطلع عليهم بالرشاشات وتخلي الشعب يعمل بيبي على روحه.

عكاشة: بيبي؟

طلعت: إيه يعني؟ أنا قولت التصريح ده قبل كده في التليفزيون مش قصة يعني. وبعدين انت آخر واحد تتكلم على الألفاظ. كفاية اللي بتطرشه على الشاشة قدام الناس.

عمرو: بص يا ريس، انت لازم تهرب فعلا؛ لأن دول يهود وصهاينة ومشروع إمبريالي توسعي وأجندة لاتينية.

القذافي: ما تقولش لاتينية، أنا ملك ملوك أفريقيا وأمريكا اللاتينية وخليفة المسلمين.

محمود بكر: طيب هي أمريكا اللاتينية في أفريقيا؟ وطالما هي لاتينية أمال بيزرعوا إيه غير التين؟

القذافي: مين ده؟

عمرو مصطفى: ده اللي بينافسك في مصر يا قذافي، بس عايزين نسمع منك بعض تصريحات الكتب بتاعتك.

القذافي: اسمع الحكمة دي «طاعة الوالدين واجبة، خصوصا الأم والأب».

جميع الحضور: هههههههههه يخرب بيتك يا قذافي بس كفاية جاااامدة ياااد.

القذافي: طيب خد دي «للجنس الآخر حق التصويت، خصوصا السيدات».

جميع الحضور: هههههههههه يا قذافي يا جاااامد.

مبارك: بسسسسس كفاااية، إحنا جايين هنا عشان نشوف حل للمشكلة اللي إحنا فيها مش نقول نكت قذافية.

طلعت: خلاص عندي حل يا ريس، خلي جمال وعلاء يثوروا معاهم، بلاش انت، وأهي تبقى حركة ضحك عليهم زي ما كان بيضحك عليهم في
الماتشات ويمسك علم مصر والحركة دي تعمل أحلى شغل.

مبارك: هنجرب الفكرة دي يا طلعت أنا هاكلم الأولاد.

ومسك مبارك التليفون:

مبارك: ألو يا جمال.

جمال: بابا الحقني يا بابا، أنا حاسس إنهم قربوا قوي، أنا خايف.

مبارك: اثبت يا قرفور، أمال لو سمعت اقتراحي هتعمل إيه بقى؟

جمال: اقتراح إيه يا دادي؟

مبارك: انزل للثوار وحاول تهديهم شوية.

جمال: آآه، عند أمك.

مبارك: بتقول إيييه يا ولد؟

جمال: يا دادي، يعني إذا كان الثورة قايمة عشاني هانزل أهديهم هينفخوني نفخا مبرحا، وبعدين ده شكله كده اقتراح بطعم القذافي.

مبارك: آه هو اقتراح قذافي مع طلعت السادات كمان.
جمال: أنا قولت كده برضه الكلام ده فيه ريحة قذافية غبية.
وبعدين حاول يكلم علاء:
مبارك: أيوه يا علاء. إيه الأخبار؟
علاء: هي دي ثورة يا بابا؟
مبارك: ده انت فعلا يا ابني جحش سياسة.
علاء: معلش يا بابا بس أنا ماليش في الكلام ده أنا بس بتاع تقليب شركات.
مبارك: طيب انزل للثوار وهديهم شوية يا علاء: لأن أخوك خايف.
علاء: أخويا خايف؟ محسسني إني هاعدي بيه الشارع مثلا. دي ثورة يا عم الحاج.
مبارك: طيب طلباتك إيه وتنزل؟ عارفك مادي ابن كلب.
علاء: تلاتين في المية من القصر الجمهوري وتمضيلي ع الورق.
مبارك: يا ابني ازاي بس ده مش بتاعنا؟
علاء: معلش يبقى بتاعنا يا سيدي. موافق ولا لا؟
مبارك: أمري لله يا ابني. بس انزلهم.
علاء: قشطة يا حاج.
وبعد ما أنهى مبارك مكالمانه:
القذافي: بيقولوا بيشكلوا لجنة أو مجلس حكماء فيه البرادعي وزويل ومش عارف مين. دي حقيقة ولا إشاعة؟ طيب ما تستعين بيهم.
مبارك: يا متخلف دول كلهم ضدي هاستعين بيهم ازاي؟
القذافي: سلح الشعب طيب وخلي اللي معاك يضربوا الآخرين.
محمود بكر: آه زي ما بيقول كده سلح الشعب واديهم بكرة إجازة عشان يتبسطوا: لأنهم كتروا وبقوا زي غية الحمام وحاول تفكر في فكرة تانية كمان بقرص دماغك ده.
القذافي: قرص دماغي؟ مين ده يا جماعة؟

طلعت: يا سيدي ده محمود بكر ما تاخدش في بالك ده لوحده كتاب أخضر طبيعي كده وهو رافع إيده.

مبارك: منك لله يا صفوت الكلب. حبتلي مجلس ينفع في مسرح البالون مش في قصر جمهوري.

القذافي: طيب ينفع بعد انتهاء حكمك يا مبارك يمسك ابني خميس الحكم؟

مبارك: يمسك فين؟

القذافي: يمسك عندكوا.

مبارك: ده ليبي يا قذافي!! ليبي يا قذافي. الله يخربيت اللي جابك يا ابن الـ... يا أهبل.

وفجأة هجم الثوار على القصر وبدأت الهتافات تعلو وتتزايد:

القذافي: أفلسع أنا بقى لحسن يخلعوني.

عكاشة: يخلعوك ازاي يا ابني؟ هي الثورة عشان مبارك أصلا.

مبارك: مبارك حاف كده يا عكاشة؟

عكاشة: ولا تزعل يا ريس. هات إيدك أبوسها. أنا بيوس حلو قوي.

محمود بكر: واحد يقولي إحنا هنهرب؟ أقوله طبعا اجروووا.

عمرو: أنا ماشي يا ريس. بس ما تخافش هادافع عنك في كل البرامج وهارفع راسك وهاقول ع الثوار صهاينة.

مبارك: أنا وولادي أمانة في إيديك يا عمرو. عايزك تنفخهم تصريحات في البرامج.

عمرو: معاك يا ريس علطول. إحنا آسفين يا ريس. إهوّ. إحنا آسفين يا ريس.

وهرب جميع من في القاعة وبقي فقط صفوت الشريف في ليلة حمرا في إحدى قاعات القصر وعلى طريقة فيلم عادل إمام:

المزة: صاروووخ.

صفوت: مش قوي كده!!

وانطلق صاروخ باتجاه القصر الفاسد ليخرج صفوت والمزة أمام الشعب بوجوه سوداء وكوارع عارية ويقول صفوت وهو سكران: الثورة أدب مش هز كتاف يا جماعة! هيْ

نظرية الفقاعة المفقوعة

في بلدنا المحروسة
نظرية الفقاعة المفقوعة:
كل ما تكبر الفقاعة يبقى انت بتحتك كتير بالناس، يعني العلاقة ما بين الناس وبين الفقاعة طردية مية في المية في مصر!

فقاعة زي اللي تطلع بالظبط في الكاريكاتير أو القصص المصورة .. أما تلاقي دواير كده طالعة فوق راسك وفيها علامة لمبة مثلا لو فكرة جديدة أو علامة إعصار لو غضبان قوي. لكن في مصر هتلاقي معظم الوقت الفقاعة كبيرة وفيها علامات مختلطة مع بعض من الغرائب اللي بتسمعها.

ادخل على محل ملابس وقوله عايز تي شيرت، بس نفس الاستايل اللي أنا لابسه ده، يقولي: «ليه؟ ما تغير الاستايل ده وجدد»!! طبعا هنا بتطلع فقاعة إنك بتجري وراه بـ«آر بي جيه» لحد ما يخرج من الحدود مع أصحاب المحل كلهم!

إنما اللذيذ التاني بقى يقول: «طلبك عندي». أقوله: «ويكون لونه كذا». يغمز ويقول: «طلبك عندي» على أساس إني بتكلم على مخدرات صنف جديد سوبر لسه نازل مثلا. ده فقاعة بتطلعله مخصوص فوق وأنا بخنقه لحد ما يقول آمين!

واحد يخبط عليّ من النجمة يقولي: «عارف أوباما؟ أنا عايز تفاصيل وافية عنه والنبي». ساعتها طلعت فقاعة فيها علامات تعجب بتتحرك وتطلع ألعاب نارية كده وصيحة غضب مكتوب فيها «وات ذا...»؟!

عايز تفاصيل عنه؟ على أساس إني من عيلة محمد آي إيه صاحب كشك السي آي إيه؟ وبعدين هو انت هتعيشلي دور جمعة الشوان؟ إيه هتأذي أوباما مثلا؟ هتزعله في حاجة؟ يا عم ارحمونا بقى.

تقول لواحدة: «ورأيك إيه فيها بقى؟» تقولك: «إنسانة جميلة ومتكلمة»!!

متكلمة؟ أهي دي بجد محتاجة فقاعة فوقها هي بقى وعصافير بتدور من ضربة شاكوش على راسها! يعني إيه متكلمة؟ هي دي بقت صفة؟ ما هو الإنسان حيوان ناطق. إيه الجديد؟ إيه هي الصفة في كده؟ إنها بتشم كمان؟ طيب معاها كتالوج لاستخدام حواسها الخمسة ولا فيه حاجات منها في الضمان أو الصيانة؟

أو حد يقولك: «دي إنسانة دمثة قوي»! على أساس إنها من قبيلة قحافة ولسه الألفاظ دي بتتقال أصلا.. إنسانة دمثة الأخلاق عريضة المنكبين!!

كانت أكتر الفقاقيع اللي منتشرة بقى أيام الجامعة زي مثلا بتاعة شئون الطلبة تقولي وانت بتدفع المصاريف ادفع التبرع. أقولها آه مش عامل حسابي النهارده. ممكن أدفع بكرة أفضل أكون جهزت مبلغ كويس؟ تقول: «ماشي بس بسرعة. أصل التبرع إجباري»!! هنا بتطلع فقاعة مكتوب فيها «إيه ده يا بللللد؟» وواحد بيضرب رصاصة في بقه زي فيلم إعدام ميت كده أما أبو جودة مات!!

تبرع إجباري؟ مش ملاحظ إن الكلمتين عكس عكاس يعني! ازاي تبرع وفي نفس الوقت إجباري؟ دي كلمة تبرع تدل على الاختيار والمساعدة!!

وبتاع التاكسي البلطجي بقى أما يحب ما يكملش المشوار يقولك: «معلش هتنزل هنا. أصل الكاوتش نام» في حالة سواق التاكسي لازم تلاقي فقاعة كبيرة قوي قد البالون كده «شت ذا فك أب» وواحد ماسك كرباج أسواني وبيلسع السواق على ضهره في الفقاعة!

الكاوتش يعني طلبت معاه نوم دلوقتي في نص المشوار. لكن طبعا مع كل زبون الكاوتش بينام ويصحى يعني لو بنت حلوة راكبة يبقى الكاوتش مية مية. ويقول معلش هافوت أجيب طلب عشان يقعد جنبها أكتر فترة ممكنة. قال يعني قاعد جنب كاميرون دياز وعايز ياخد

صورة. لكن بعض السواقين بيوحوا لي إن كل البنات عبارة عن كاميرون دياز أو جيسيكا ألبا!

ولا الحلاق اللي عقّدني في عيشتي وكل شوية يجيب واحد تحت التمرين ومطلوب مني أدفع كام بفشيش؟ يعني فيه حوالي ييجي ٦ بيتمرنوا على قفايا. كأني في أوضة كشف رخيصة بيتعلم عليّ طلبة طب مع أستاذهم! هنا لازم تشوف قفاعة فيها انت ومايك تايسون إيد واحدة ونازلين بوكسات في سنان كل واحد منهم وبتزعق وبتقول: «جو تو هيل يو فكن مون هيد كيس ماي...»!! قال يعني الكلمة الأخيرة اللي مش عايز أكملها على أساس إن اللي قبليها عادي. أصل الشتيمة بالإنجليزي عادي. إنما ما اقدرش أقول الألفاظ دي بالعربي. علمنا كده أحمد مكي في أفلامه وأهو بكرة من ده بوشين!

المهم إن واحد يجيب فرشة غريبة بتشوك ويقعد يعمل في قفايا. وواحد تاني يكنس تحتي. وواحد يبخ عليّ مية. وواحد يدعك راسي. وواحد واقف بس بيتأمل اللي هو المفروض تقوله: «أجيبلك كاس ليمون وشمسية وتقعد مع شعري في قعدة رومانسية؟». ولا هو بيتأمل معجزة الشعر البشري مثلا على حظي. يعني جاي ينبهر دلوقتي من شعر الإنسان مع إنه عايش في وسط بركة من الشعر طول النهار!!

ولا أروح أجيب حاجة من حظي من محل شعبي لأنها مش موجودة غير هناك ألاقي الست واقفة بعلو صوتها أول ما تشوفني: «احضرنا يا ابني».

أقولها: «يا حاجة أنا...».

تقولي: «اسمع بس. الراجل ده واخد مني العشرين جنيه واتفقت معاه ودلوقتي جاي يقولي على خمسة وعشرين».

أقولها «يا حاجة أنا...».

يقولي: «يا أفندي ما هي كل يوم تفاصل وتاخد اللي هي عايزاه».

أقوله: «يا سيدي أنا...».

تقول الحاجة: «ما هو الراجل ما برجعش في كلمته».
يقولها الراجل: «قصدك إيه يا ست انتي؟ ما تحضرنا يا أستاذ».

طبعا هنا الفقاعة بتكون مزدوجة الحافر معوجة صدفة الظهر مقوقسة؛ لأن كده أووفر قووووي اللي بيحصل ده. أنا وقعت في مشهد من فيلم خالتي فرنسا ومش عارف أخرج منه. ومش عايزين يدوني فرصة عشان أكمل الجملة وأقول: «يا حاجة وأنا مال أمي»؟! أو «يا حاجة ما تتحرقوا بجاز انتوا الاتنين»!! لكن طبعا كنت هلاقي العصافير فوق راسي بتدور لأني هاخد رصية من الحاجة ماركة المعلم حنتيرة قاسية قوي!

يقعد طفل صغير جنبي أقوله: «الراجل ده اللي في الفيلم هيتحول على فكرة ويبقى (هالك) أخضر كده».

يقعد كل شوية يقولي: «هيتحول إمتى؟».
أقوله: «شوية يا حبيبي وهيتحول أهو».
يقول: «هو اتحول ولا لسه؟».
أقوله: «شوية يا حبيبي، اصبر».
يقول تاني وتالت: «هيتحول ولا لسه؟».
أقوله: «شوية بس يا بابا».
يقول: «هيتحول إمتى؟».

ساعتها تطلع فقاعة فعلا وأنا بعمله «سماك» بتاع الأندر تيكر وأقوله: «بس يا بابا. لو ما سكتش حالا أنا اللي هاتحول تقريبا عليك وهانفخك»!!

إنما للصبر حدود. يعني إذا كانت الست نفسها قالت كده في الأغنية رغم إنها صابرة من زمان قوي وقاعدة تفرك في المنديل طول اليوم. لكن برضه للصبر حدود يعني!

أما اللي بيستفزني قوي بقى أما تلاقي واحدة هدومها مقطعة وتقولك: «ميرسي» أو واحدة شيك قوي وهانم وتقول: «ربنا يجعله عامر إن شاء الله»!! هو انتوا عملتوا تبادل مع بعض ولا إيه؟ عاملين عملية زي فيلم اللي بالي بالك؟ ما هو من حقها تقول ميرسي ماشي. بس أما أشوف

العكس في يومين ورا بعض ليّ حق أستغرب وأذبهل اذبهلالا!!

ولا أما أدخل الأسانسير وريحة برفان حريمي مالية المكان كله واحد يدخل بعدي ويشم هو كمان الريحة الجامدة دي ويقولي: «إيه يا عم الريحة دي؟».

أقوله: «مش عارف، بس ريحة حلوة، واحدة خارجة من الأسانسير ومالية المكان ريحة برفان».

يقولي: «آه بس جامدة قوي».

أقوله: «آه فعلا بصراحة».

يقولي: «دي ريحة نار يا عم».

عايز إيه ده كمان؟ يا عم وأنا مال أمي، ريحة نار ولا مش نار، إذا كانت الريحة عملت فيك كده وناقص شوية وتنهجم عليّ أمال لو كانت الست واقفة كنت عملت إيه بروح أهلك؟!

ده تلاقيه هيقعد يدوس على كل الزرايز بعد ما أمشي أو يبات في الأسانسير عشان يكمل التعميرة من الريحة دي! إيه العالم الـ... دي؟!

ولا الراجل اللي واقف في محل الموبايل وبيشحن شريحة الداتا ويقول: «مش عارف فيه مشكلة تقريبا، أنا مش مركز خالص»!

أقوله: «عارف مش مركز ليه؟».

يقولي: «ليه؟».

أقوله: «عشان انت بتشحن رقم بطاقة الرقم القومي للموبايل مش بتشحن كارت»!!

الراجل ماسك البطاقة وبا عيني عمال يشحن والست تقول الرقم اللي أدخلته غير صحيح!! المفروض تقول: «الرقم الذي أدخلته رقم بطاقة يا عم المسطول» هيشحنلك إيه في الآخر سجل مدني؟!

ولا اللي يقف على ماكينة البنك وعمال كل شوية يقول: «سترك يا رب».

أقوله: «خير يا حاج».

يقول: «مش عارف هتسحب ولا لأ. أصلي عمري ما سحبت منها. أنا بسحب من جوه وبخاف من الماكينة دي»!!

طيب وإيه اللي سترك يا رب في الموضوع دلوقتي؟! إيه المصيبة اللي حصلت يعني؟! شكلك يا حاج بتخاف من الماكينات عموما ومهزوز شوية!!

قولتله: «هات وأنا أسحبلك يا حاج ما تخافش».

قالي: «بس خد بالك يا ابني الله يسترك». والغريبة إنه ودّى وشه الناحية التانية من كتر الخوف وحسيت إني في عملية الطريق إلى إيلات قدام ماكينة البنك وكأني هاعمل عملية حربية!!

هو فيه إيه بالظبط؟ الناس مالها قلبت كفر المزاريطة كده؟ إيه حكايتكم يا بشر؟ كفاية فقاقيع بقى!!

الدنيا ربيع والجو بديع قفلي على كل الفقاقيع وحياة أبوك.

أما أكبر فقاعة كانت بتطلعلي أيام خطابات مبارك في الحزب بتاعه في حفلة الكذب السنوية للحزب أما يطلع واحد يقول: «العلاوة يا ريس» والريس يضحك. مش عارف بيضحك على إيه وشعبه عايز منه ملاليم

ومش لاقي ياكل!! بيطلعلي فقاعة فيها حلبة ملاكمة بيني وبين مبارك وأنا بهجم أعض ودانه وأطلعها في بقى زي موضوع تايسون كده!

/sdcard/fooViewSave/
Screenshot_20181102164904.jpg
is created

لو كان انتصر الجمل كان هيبقى إيه العمل؟

سيناريو بشكل تاني ليوم الجمل

موقعة الجمل كانت يوم حاسم في تاريخ مصر كلها لو كانت الموقعة القذرة دي نجحت كانت مصر هتبقى في وضع صعب جدا وحكومة إبليس كانت هتعمل عمايلها في الشعب وتوريه الويل كما لم يراه من قبل.

ولو كانت نجحت موقعة الجمل كان ده اللي هيحصل:

الساعة ١ بليل في أحد مقرات الحكومة:

صفوت: عملت إيه يا حيوان؟ ما بتردش ليه ع الموبايل؟ أنا أعصابي محروقة.

البلطجي: يا باشا إحنا خلاص المولوتوف قرب يخلص، بس العيال هربت.

صفوت: العيال هربت؟ ماشي يا عم حمادة هلال.

البلطجي: حلوة يا باشا، بس يا ريت ما تقولهاش تاني.

صفوت: بص، ولعوا فيهم، أنا عايز أشوفهم محروقين قدامي.

البلطجي: انت هتعملي نفسك سماح أنور يا عم؟ ما قولنا خلاص هنمشيهم من هنا خالص، ولع إيه وما نولعش إيه ده شغلنا بقى وإحنا فاهمينه.

صفوت: حد كلمك تاني؟

البلطجي: آه المدام.

صفوت: اخررررس يا حيواااان.

البلطجي: يا عم المدام بتاعتي أنا، فيه إيه مالك؟

صفوت: أه بحسب يعني.. المهم هتعملوا إيه بعد كده أما يمشوا؟ حد جابلك مهمة تانية؟

البلطجي: استنى أما أشوف ع الكالندر في الموبايل.

صفوت: الكالندر؟ بلطجي ماشي بالكالندر؟

البلطجي: يا باشا المهنة اتطورت من ساعة دخول النت والموبايلات.. ده أنا بحدد أماكن البلطجة كمان

بالجوجل إيرث.

صفوت: كمان جوجل؟ منه لله نظيف اللي دخل النت وقوم علينا الناس.

البلطجي: يا باشا أنا ابني ما بيقومش من ع النت إلا لما...

صفوت: اخررررررس. انت هتحكيلي قصة حياتك؟ طز فيك وفي ابنك.

البلطجي: هم قالوا إيه يا باشا عننا في التليفزيون؟ أصلي كنت برمي مولوتوف وما شوفتش حاجة.

صفوت: قالوا موقعة الجمل كانت حامية جدا وقالوا إنكوا أنصار مبارك.

البلطجي: مين ياخويا؟ موقعة جمل؟ يعني أنا أرمي كل المولوتوف ده عشان يسموها جمل في الآخر؟ ما سموهاش موقعة المولوتوف ليه يروح أمهم؟

صفوت: معلش. المرة الجاية هنعملك اسم على كيفك عشان ما تزعلش يا روح أمك.

البلطجي: طيب يا باشا أنا ماشي عشان معايا العادلي ع الويتنج.

مكالمة أخرى:

العادلي: أيوه يا قرشي.

البلطجي: يا باشا ما تقولش اسمي ع التليفون لنكون متراقبين.

العادلي: أنا وزير الداخلية يا حيوان. متراقبين ازاي يا أهبل؟

البلطجي: آه لا مؤاخذة يا باشا. معلش فاتتني دي.

العادلي: المهم عملت إيه؟ العيال مشيت؟

البلطجي: لا العيال هربت زي فيلم حمادة هلال.

العادلي: يخربيت أمك. اقفل يلا ده انت خنقتني.

البلطجي: يا باشا ده صفوت اللي قالهالي والله.

العادلي: ما هو عيل خنيق زيك صفوت ده.

البلطجي: المهم. مفيش أخبار جديدة؟

العادلي: آه بيقولوا هيوسعوا فتحة راني حبيبات.

البلطجي: يا نهار أزرق دي ورائة في الحكومة بقى.. يا دم أمك يا أخي.

العادلي: أمال أخبار إيه يا حيوان؟ شايفني صاحبك؟

البلطجي: أقصد أخبار جديدة عن غزوتنا يعني في الأخبار ولا حاجة أفخر بيها كده في موقعتي اللي عملتها.

العادلي: مبروك النصر يا سيدي، أنا شايف آخر واحد بيجري أهو ع الجزيرة والميدان فضي وجه وقتنا بقى يا معلم.

البلطجي: اديله يا باشا اديلللله.

وبعد أن انتصر البلطجية في موقعة الجمل وهرب كل الناس من الميدان كان الخطاب الجديد لحسني:

«أيها الشعب.. لقد آلمني جدا ما رأيت من أبنائي الذين سقطوا ضحايا أعمال بلطجة وعنف، وأتوعد البلطجية ومن فعلوا تلك الفعلة الشنعاء بأقصى درجات العقوبة، ولهذا قررت ما يلي لضبط كل من كان مسئولاً عن أعمال عنف ومن قتل أولادنا وأبناءنا:

أولا: تطبيق أقصى ما يتطلب قانون الطوارئ، وتطبيق قانون (طوارئ بلس) أيضا (الإمساك ببلطجي وعائلته بالكامل).

ثانيا: تفتيش كل البيوت في كل مناطق الجمهورية للتفتيش عن البلطجية

ومن ألقى زجاجة مولوتوف واحدة في الميدان.

ثالثا: تغيير بعض الوزارات لتحقيق مطالبكم ومن أجلكم.

والله الموفق».

وعلى أحد المقاهي:

شاب ثائر: يا نهار أزرق، إيه نظام «طوارئ بلس» ده يا معلم؟ ده إحنا هنتعلق من رجلينا.

صاحبه: طوارئ بلس يعني كل ما تمسك واحد تاخد معاه واحد مجانا كمان، وساعة الفجر القبض على خمسة في كل عمارة.

شاب ثائر: ده البلد هتولع يا معلم الفترة الجاية.

صاحبه: تولع إيه يا عم؟ ومين اللي هيولعها؟ ما خلاص كلنا هنتشد وهيدي لكل البلطجية إعفاء من السجون.

وفي أحد المعتقلات بعد يومين فقط:

ظابط: إيه يا سيدي عجبك الكرباج ولا إيه ولا لسه عايز تسقط النظام؟

حسين: نظام إيه يا باشا؟ ده انتوا النظام كله.

ظابط: وانت يا حبيبي نطلبلك تعويض على خيمتك اللي اتحرقت في التحرير ولا إيه؟ مش عايز حقك من الدولة؟

محمود: يا باشا الدولة على عيني وراسي والشرطة في خدمة الشعب قوي قوي يعني.

سالم: الشعب يريد إسقاط النظام.. الشعب يريد إسقاط النظام.

ظابط: أنهي نظام فيهم؟ إحنا يا ابني ميت نظام في بعض لو فكرت تخرج عن الإطار اللي رسمناهولك أسحقك.

سالم: إيه ده؟ الحتة دي من فيلم عربي يا عم، انت هتعيش الدور؟ دي بتاعة خالد صالح.

ظابط: آه هي فعلا. إيه رأيك؟

محمود: جامد يا باشا شرير قوي انت في الجملة دي.

ظابط: المهم عرفتوا هتقولوا إيه في البرامج يا حلوين؟

حسين: اللي تؤمر بيه سعادتك. أوامر العادلي باشا لازم تنفذ يا معالي الباشا.

ظابط: حلو قوي، تعالوا معايا بقى عشان تشوفوا هتقولوا إيه في التليفزيون المصري يا كتاكيت.

وفي القنوات المصرية بدأ النفاق كالعادة:

المذيعة: أهلا بيكوا في برنامج «حسني إلى الأبد»، وهنعرف رأي كذا شاب كانوا في ميدان التحرير عن الثورة.. أتعرف بيكوا.

حسين: أنا حسين، طالب جامعي صرفت عليّ الحكومة لحد ما خليتني بني آدم. وبعدين أنا عضيت الإيد اللي اتمديتلي.. إهئ إهئ إهئ.

المذيعة: ما تعيطش يا حسين، انت ممكن تتوب عن الثورة والكلام ده، لسه عندك فرصة تتوب لأن انت عارف إن الثورات حرام أصلا.

حسين: ده أكبر ذنب حضرتك، أنا ندمان قوي.. إهئ إهئ إهئ.. بجد ندمان.

المذيعة: نشوف الشاب التاني، ده صاحبك؟

حسين: ولا عمري شوفته.

محمود: ده انت بقيت ندل ندل يعني.

المذيعة: المهم، عرفنا بيك.

محمود: أنا محمود، وبجد حضرتك «دي مش غلطتي دي مش غلطتي.. دي غلطة كل واحد كان عايز يقلب الحكم ويلعب فيه.. إهئ إهئ».

حسين: إيه ده يا عم؟ انت هتعملي وائل غنيم انت كمان؟

المذيعة: لا مش عايزين نذكر الأسامي دي على شاشتنا، وائل وبتاع ممنوع.. عايز تقول حاجة للمواطنين اللي مستنيين يشوفوك من زمان؟

حسين: أنا عايز أقول إني بشكر كل شاب شارك في موقعة الجمل وضربنا بالمولوتوف لأنهم وطنيين قوي واحنا اللي خونة ونستاهل، والحمد لله إنهم خرجونا من التحرير حضرتك، وبقول للسيد الرئيس: انت بابا، انت بابا وجدو وتينا كمان، وحقك علينا يا ريس، حقك علينا يا ريس، أنا بعيط يا ريس، بليز هلب مي ريس بليز هلب مي ريس..

المذيعة: طيب ننزل بفاصل قصير وأغنية وطنية ونرجعلكوا تاني.

الفاصل:

أغنية هيفاء:

«واللي يزعل حسني؟

نوتي.

واللي بيخلع حكمه؟

نوتي.

واللي يزعل منه حكومته؟
نوتي نووووتي».
المذيعة: عدنا من الفاصل السريع، ودلوقتي نسأل شاب كمان عن رأيه في اللي حصل في البلد.
سالم: يا مدام أنا مش هاقول إنه ريس وبس، ده أمير القلوب وقلبه أبيض من أي قلب، وسوزان هانم حنانها وعطائها مالوش حدود، أما جمال باشا فهو ملك الأمانة والنزاهة، بجد ده مرة شاف مواطن فقير مامعهوش تمن الرغيف، راح لحد بيته واداله شقة في الإسكان الجديد كمان وسط زغاريط وفرحة كبيرة.. وعايز أزعق وأقول بصوت عالي: «الشعب يريد
أبدية النظام.. الشعب يريد أبدية النظام».
المذيعة: أعزائي المشاهدين، زي ما شوفنا مع بعض نماذج للشباب اللي تابوا من الثورة وعايزة أقول: «الثورة بتلف تلف وترجع لصاحبها، هبه بقى كوبة كده».
وبعض أهم التغييرات التي حدثت في مصر بعد مرور شهر على نجاح الموقعة وعودة حسني للحكم:
١- تغيير أسامي كل الميادين بلا استثناء إلى اسم حسني مبارك.
٢- تزويد الداخلية بأحدث أجهزة الخوزقة والاغتصاب والمعتقلات الأتوماتيك ووصل من الخارج المعتقل المحمول للخوزقة في وسط الشارع لأي مواطن ثائر.
٣- تعيين القط وزيرا للإعلام وتخصيص وزارة جديدة تسمى «الفبركة».
٤- ترقية البلطجية اللي شاركوا في موقعة الجمل من رتبة بلطجي إلى «بلطجي أول».
٥- ترقية كل المسئولين عن موقعة الجمل ومنحهم وسام الدولة لوطنيتهم، خصوصا صفوت الشريف.
٦- عمل متحف خاص لصور الثورة وصور انتصار مبارك القائد الزعيم الكبير قوي في موقعة الجمل.
٧- مسامحة من يخرجون في مظاهرات سلمية ويقولون بصوت عالي: «الشعب يريد العفو والسماح..

الشعب يريد العفو والسماح».

٨- عمل قائمة بيضاء للفنانين اللي هاجموا التحرير وزيادة أعمالهم السينمائية، خصوصا طلعت زكريا.

٩- تصفية الجرايد الخاصة ونفي رؤساء تحريرها خارج مصر.

وفي اجتماع الرئيس بالوزراء كلهم:

حسني: كان يوم صعب يا جدعان، ده أنا كنت خلاص هاقتنع إن عيال الفيس بوك دول هيوقعوا البلد.

العادلي: ده طلع موقع جامد قوي يا باشا، أنا ما كنتش أعرف إنه هيجمع كل العدد ده.. بفكر أجيب الواد اللي عمل الموقع ده يا باشا وأحطه يومين يستوي في المعتقل.

صفوت: انتي كنتي فين يا عيشة؟

الوزيرة عيشة: أنا كنت في رحلة مع مدام سوزي بتخليني أبوس إيدها كل نص ساعة قدام الناس، دي وظيفتي الجديدة أنا اترقيت الحمد لله.

صفوت: لا أنا عندي واحد عكاشة إنما إيه لووووز يبوس إيدين درجة أولى.

أحمد عز: أنا خفت قوي بجد م الثورة دي وقولت هياخدوا الحديد بتاعي، شقا عمري.

صفوت: شقا عمرك إيه يا حرامي يا مدلس؟

عز: حراااامي؟ ع الأقل مش قواد يا عين أمك.

حسني: بسسسسسسس انتوا هتتخانقوا قدامي؟ فين جمال أمال؟

جمال: أيوه يا بابي، كنت مشغول، معلش بزود الشركات الأوف شور بتاعتي بره لأني ضمنت التوريث خلاص الحمد لله.

حسني: توريث؟ وبتقولها قدام أبوك وهو فيه الصحة؟

نظيف: صحة إيه يا عم؟ ده انت مفستك وكل حتة فيك عايزة عمرة.

حسني: بتقول حاجة باد يا نظيف؟

نظيف: لا ولا حاجة يا ريس.

عز: ربنا يحميك يا جمال وأشوفك ريس للأبد ونتربى في عزك وما يقطعلكش عادة أبدا في فتح شركات جديدة وتحويش المليارات من مصروفك يا حبيبي.

حسني: عملت إيه يا عادلي في الولاد المشاغبين دول؟ أسقطت نظامهم؟

الوزراء: هههههههه، حلوة يا باشا، فعلا الحكومة تريد إسقاط النظام الثوري.

العادلي: خليت مولوتوفهم في جوفهم يا باشا.

حسني: طول عمرك شوارعي يا عادلي وكلامك كلام حواري ما شاء الله.. وانت يا صفوت جهزت الشرايط القذرة والسيديهات؟

صفوت: عيب عليك يا ريس، ده كل رئيس حزب معارض أو كل صاحب حركة زي بتاعة أبريل دي عملتله سي دي متركب، إنما إيه الواحد مع عشر مزز ع الأقل وهينزل ع اليوتيوب وكمان صورتهم وهم بيتعاطوا حبوب هلوسة عشان أوري الشعب.

حسني: وهم فعلا بياخدوا الحبوب دي؟

صفوت: لا يا باشا، ده شغل جرافيك بتاع بره بقى.

حسني: شد حيلك يا صفوت، وساختك دي هي الأمل في حكم جمال بعون الله.. بلا أمشي أنا بقى يا أنجس خلق الله.. سلاااام.

صفوت: سلام يا شيخ المنصر يا كايدهم.

وانتهى الاجتماع ورجع الوزراء تاني يلموا المليارات، وخرج كل ثوري بفضيحة متركبة من صفوت وتم إخراج كل من له نزعة ثورية من كل الهيئات والنقابات وانتصرت موقعة الجمل ليعود مرة أخرى «الهلال والجمل» يحكم مصر بقبضته القذرة.. وكان هذا السيناريو الذي لا يريده أحد لمصر.

والحمد لله لم يحدث ولن يحدث أن يعود حزب جهنم مرة أخرى.

برامج توك شو ملاكي

البرامج التليفزيونية والتوك شوز اليومين دول عنيفة قوي في ألفاظها أو حتى أساميها.. يعني تلاقي برنامج مثلا اسمه «لطشات شلتوت».. طب بالذمة ده ممكن اسم برنامج أتفرج عليه؟ طيب بيقولوا الملافظ سعد يعني.. يعني اسم شلتوت تقيل شوية يبقى مش طالبة معاه كمان كلمة «لطشات» ولا انت جاي تخضنا يعني بالبرنامج؟

ولا البرامج اللي هي من نوعية «حوار صريح» اللي دايما تبدأ معاك في أول إعلان البرنامج: «نحن نكشف المستور».. «نتخطى الخطوط الحمراء».. «بلا قيود».. هو فيه إيه بالظبط؟ هو فيه حد هيقلع ع الشاشة؟ إيه يا حاجة كمية البجاحة اللي في الإعلان ده؟ إذا كان ده إعلان البرنامج أمال البرنامج نفسه عامل ازاي بقى؟

ولا إعلان تاني بتاع برنامج للثقافة الجنسية تقول إيه بقى في مقدمة الإعلان: «حب ولا جنس»؟! طيب يا ستي خلي الكلام ده جوه البرنامج، إنما ما ينفعش يكون إعلان للبرنامج قدام الناس كلها ويسأل طبعا طفل صغير قاعد يشوف القناة وشاف الإعلان ويقول لأمه أو أبوه: «ماما ماما، هو حب ولا جنس؟» وهو مش فاهم هو بيقول إيه وأمه طبعا تقوله: «اخررررررس يا كلب»!! يبقى الحق على مين بقى؟

ولا الإعلان بتاع قناة التحرير.. تيجي تفتح القناة من هنا تلاقي في وشك صوت تخين بيقول: «هل أنت فاسد؟».. «هل أنت مرتش؟».. يبقى ما تشوفش قناة التحرير!!

إيه العنف في الإعلان ده؟ دي دخلة أصلا؟ إنك تسأل المشاهد أول ما يقعد يشوف القناة: «هل أنت فاسد»؟! ما انت لو هتبعد الفاسدين عن القناة يبقى نسبة المشاهدة مش هتبقى قوية قوي يعني!!

ولا سلوك الضيف على البرنامج نفسه أو المتصل بعد الثورة اتغير قوي!! كان الأول بيقول: «لو سمحت ليّ

مداخلة». دلوقتي بقى اتطور قوي المتصل وبقى ثوري حتى ع التليفون وبيقول: «لو سمحت أنا ليّ أربع أسئلة وملحوظتين وعتاب، ومش عايز حد يقاطعني»!!

يعني ده انت كده يا عم المتصل هتاخد ولا نص البرنامج على ما تخلص أسئلتك لوحدها. والغريبة إن دايما المذيع يقعد يفاصله في الأسئلة ويقوله خليهم سؤالين بس عشان وقت البرنامج والتاني يقوله ماشي يا أفندم بس ما حدش يقاطعني. يقوله: «اتفضل يا أستاذ محمود».

يقوله: «ما حدش يقاطعني والنبي».

يقوله: «يا سيدي ماشي، خش في الموضوع».

يقوله: «بس أرجو إن ما حدش يقاطعني».

يقوله: «يا عم أبوس إيدك خش في الموضوع».

لحد ما يفوت الوقت كله وهو عمال يؤكد إن يا ريت ما حدش يقاطعه أصلا. رغم إن هو اللي بيقاطع نفسه أساسا.

وكترت قوي البرامج غريبة الأسامي برضه. زي أسامي البرامج اللي تبدأ بكلمة «صالون»! مثلا «صالون المستكاوي» أو أي صالون تاني أو الصالون الثقافي أو غيره وكأننا قاعدين عند حلاق!!

صالون إيه بس يا عم الحاج؟ ما تشوف أي اسم عدل للبرنامج وحياة أبوك. مش كفاية كلمة «اليوم» اللي بقت في كل برامج مصر تقريبا! كل البرامج بتقلد بعض في كلمة اليوم.. «القاهرة اليوم»، «الحياة اليوم».

وغيرهم كتير جدا. كل البرامج بقت «اليوم» عشان يحسسك إن البرنامج مش بايت يعني ولسه طازة. مع إنه بايت وقديم وأخباره كلها بايتة. وده في معظم التوك شوز اللي بقت أداة للنقل من على الإنترنت من مواقع الأخبار. كأن واحد بس بيقرالي الأخبار اللي ع النت. طيب ما أنا بعرف أدخل يا سيدي وأشوف أنا الأخبار بنفسي طالما هتقرالي الأخبار يعني أنا هقراها أسهل!

ونفس الفكرة والتقليد في فكرة المواعيد. زي مثلا برنامج «العاشرة مساءً» ظهر بعدها «السادسة مساءً»

وفيه كمان «الحياة الآن». ده بقى طبعا عشان يقول إنه طازة أكتر من الحياة اليوم بقى.

وكل واحد بقى واخد برنامجه ملاكي. يعني واخد اسمه لزقه ع البرنامج قال يعني هو كده زي توك شو بره زي مثلا: «الكورة مع شوبير» أو «ساعة مع شريف». وانتشرت قوي في الفترة الأخيرة البرامج بتاعة «فهمني» أو «عايز أفهم» اللي هي بجيبلك مصطلح ويقعد يشرحلك فيه دقيقتين كده. ولاحظنا انتشارها قوي بعد الثورة النوعية دي برضه من البرامج لكنها مفيدة جدا.

وبستغرب جدا من تقسيم البرامج رجالي وحريمي زي مثلا «كلام ستات» أو «الستات ما يعرفوش يكدبوا». والبرامج دي إيه يعني؟ طيب إذا كان المتصلين أكيد رجالة ومعظم اللي بيتفرجوا رجالة.. هو يعني فيه برامج رجالي بس؟ طيب ما كل برامج التوك شو بيتفرج عليها الأسرة كلها. اشمعنى فجأة كل البرامج عايزة تعيش جو الحريمي يعني؟ طيب برامج الطبخ ماشي مع إن الطباخين معظمهم رجالة أساسا. إنما برامج سياسة للستات فقط أو توك شو حريمي فقط؟ هو فيه برامج زي «تيرا بانكس شو» أو غيرها من البرامج بره اللي هي بغلب عليها الطابع الحريمي ولكن

الأسرة كلها تشاهدها عادي ما بتحطش على نفسها صفة إن ده برنامج حريمي فقط. لكن عندنا في مصر تحس إن البرنامج فعلا للستات فقط والمذيعة بتستغرب إن راجل بيتصل كمان!!

وأساسا ما عادش فيه حاجة اسمها حريمي ورجالي.. هو في كل إعلانات الشامبو دايما بجيب واحدة بنت وشعرها ناعم لدرجة إن أطفال بيسألوا: «هو الشامبو ده للبنات بس؟». مع إن أساسا فيه رجالة اليومين دول بيحطوا: «فير أند لفلي»!! وتلاقيه ماشي في البيت بتاعه حاطط ماسك على وشه وبيقول: بحافظ على بشرتي!!

ومرة الحلاق بيقول لواحد يوم فرحه: «أحطلك ماسك بقى وأظبطلك بشرتك؟». رد عليه العريس وقاله: «ليه؟

شايفني سوسن»؟!

أما أسهل نوعية فعلا من البرامج دلوقتي فهي برامج «اليوتيوب» و«الفيس بوك»!! ودي نوعية برامج انتشرت قوي الفترة الأخيرة، الظاهر كده لضحايا شركات الإنترنت اللي ما بيعرفوش يفتحوا اليوتيوب من كتر بطء الخدمة، فيجي الشاب اللي عنده إنترنت سريع جدا ويفتح اليوتيوب ويقول: والله فكرة ما أفتح برنامج كل فكرته إني أحط فيديوهات للناس وخلاص!! وواحد تاني يقول: أعمل برنامج كل فكرته إني أقرا شوية تعليقات ع الفيس بوك بس!! وبقت حاجة حلوة قوي، طيب ما كل واحد يروح يشترك ويشتري لاب توب ويعمله برنامج من النوعية دي!!

والبرامج الأسهل منها بقى بتاعة الجرايد! كل واحد يفتح برنامج اليومين دول يجيب شوية جرايد ويقرالنا العناوين وكل الموضوع إنه لحق اشترى جرايد بكرة قبلنا يعني!! لا راجل جامد فعلا!

وطبعا نوعية «الدرابندوخ الدرابندوخ» من البرامج موجودة بعنف، سواء في الرياضة أو البورصة بالذات، زي موضوع المحلل الفني في البورصة اللي

بعض الناس بتتاجر بيه وتعمل زي أحمد زكي في فيلم «البيضة والحجر» أو التحليل الرياضي اللي كل الناس عملت استوديو تحليلي وقاعدة تتكلم عن اللياقة الذهنية واللياقة البدنية واللياقة العاطفية ونظرية الجهد ونظرية التلاتين دقيقة الأخيرة وشوية نظريات بيقعدوا يحللوها لحد مطلع الفجر وفين يوجعك يا مشاهدنا الكريم!!

لا والبرامج بتكدب كمان، يعني مرة بعت لبرنامج أسأل الضيفة اللي معاه على حاجة..

المذيع يمسك الرسالة ويقول: «معتز بيقول: إيه الجمال ده؟ والضفادع تسريحتك مايلة تحت يا نجمة..

/sdcard/fooViewSave/Screenshot_20181102165038.jpg is created

كتير؟ أنا قلت كده؟ دا أنا قلت كذا خالص..

وبعض البرامج في التقارير بتاعتها بتجيب ناس وتقولهم: «بص، إحنا هنسألك على كذا وانت هتجاوب

وتقول كذا كذا، وده موجود، خصوصا في البرامج الرياضية، والبرامج السياسية ما قبل الثورة كانت كلها فبركة أما بييجوا ياخدوا رأي الشارع طبعا.

يا ريت يخفوا ع الناس شوية من الأسامي العجيبة دي للبرامج والتقارير المتفبركة كمان؛ لأن برامج التوك شوز دي بقت مرطرطة قوي وأكتر م الهم ع القلب، وكل يومين تفتح قناة جديدة وتدينا واحد توك شو تحت العضل كده.